

الْبَيْهَقِيُّ

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِيِّ

الجزء الثاني والعشرون

طبعة أولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وَكَانَ يُحِبُّ

التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ **خَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٥٧٤٨

سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهَا يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا وَتَطَاوَعَا قَالَ

أَبُو مُوسَى يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا) قَوْلُهُ (كَانَ) أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» وَقَالَ تَعَالَى «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ» وَ (أَبُو الْيَتِيحِ) بَفَتْحِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَشَدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ ابْنُ يَزِيدَ مِنَ الزِّيَادَةِ الْبَصْرِيُّ . قَوْلُهُ (إِسْحَاقُ) هُوَ أَمَّا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ وَ (النَّضْرُ) بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ ابْنُ شَمِيلٍ مُصَغَّرُ الشَّمْلِ وَ (سَعِيدُ) رَوَى عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بَضْمَ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ عَامِرٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ وَ (مُعَاذُ) بِضَمِّ الْمِيمِ هُوَ ابْنُ جَبَلِ الْأَنْصَارِيِّ وَ (تَطَاوَعَا) أَيْ تَوَافَقَا فِي الْأُمُورِ وَ (الْأَرْضُ) يُرِيدُ بِهَا أَرْضَ الْيَمَنِ وَ (الْبَتْعُ) بِكسْرِ الْمُوَحَّدَةِ

- الْبِتْعُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٥٧٤٩ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا
 ٥٧٥٠ وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ
 أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ
 ٥٧٥١ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ بِهَا اللَّهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 زَيْدٍ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

وإسكان الفوقانية وبالمهملة و﴿المزر﴾ بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء. قوله ﴿عبدالله بن مسلمة﴾
 بفتح الميم واللام و﴿أيسرهما﴾ أى أسهلها. فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأحدهما إثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى أم المسلمين فعناه ما لم يؤد
 إلى إثم كالتخيير بين المجاهدة فى العبادة والاقتصاد فيها. قال: المجاهدة بحيث ينجر إلى الهلاك غير
 جائز. قال البيضاوى: يحتمل أن يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه وأما قولها ﴿مالم يكن إثمًا﴾
 فيتصور إذا خيره الكفار. قال: وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه الله وهو استثناء منقطع
 يعنى إذا انتهكت حرمة الله تعالى انتصر الله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك. قوله ﴿الأزرق﴾ ضد
 الأبيض ابن قيس الحارثى البصرى و﴿الاهواز﴾ بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع
 بخورستان بين العراق وفارس و﴿نضب﴾ بفتح المعجمة أى غاب وذهب فى الأرض و﴿أوبردة﴾

الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلّى وخلى فرسه فانطلقت الفرس
فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل
له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل
فقال ما عني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلي
متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي إلى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله
عليه وسلم فرأى من تيسيره **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن أبا هريرة أخبره أن أعرايا بال في المسجد فثار إليه الناس ليقعوا به فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء أو

٥٧٥٢

بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي فضلة بفتح النون وسكون المعجمة الأسلمي بفتح الهمزة واللام
و (قضى) أى أدى والرجل صاحب الرأى قد كان يرى رأى الخوارج و (متراخ) أى متباعد
و (تركته) أى الفرس وفي بعضها تركتها و (الفرس) تقع على الذكر والأنثى لكن لفظه مؤنث سماعي
و (تيسيره) أى تسهيله صلى الله عليه وسلم على الأمة وأنه قد رأى من التسهيل ما حمله على ذلك
إذ لا يجوز له أن يفعله من تلقاء نفسه دون أن يشاهده مثله منه صلى الله عليه وسلم وفيه أن من انفلتت
دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك بكل من خشي تلف ماله من الحديث في الصلاة قليل
سجود السهو . قوله (ثار) من الثوران وهو الهيجان (ليقعوا به) أى يؤذوه و (دعوه) أى اتركوه
وإنما قال ذلك لمصلحتين وهى أنه لو قطع عليه بوله لتضرر وأن التنجس قد حصل في جزء يسير فلو
أقلعوه في أثناءه لتنجست ثيابه وبدنه ومواقع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدمت في كتاب الوضوء

سَجَلًا مِنْ مَاءٍ فَأَتَمَّا بَعْثَم مَيْسِرِينَ وَلَمْ تَبْعُثُوا مُعَسِّرِينَ

بَابُ الانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ خَالَطَ النَّاسَ وَدِينَكَ

لَا تَكَلِّمَنَّهُ وَالِدُعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ٥٧٥٣

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِيُخَالَطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ ٥٧٥٤

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

كُنْتُ اللَّعْبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ

مَعِيَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيَسْرِبُهُنَّ

و﴿أهريقوا﴾ أى صبوا وفى لفظه وجوه ثلاثة و﴿الذنوب﴾ بفتح المعجمة الدلو المملآن و﴿السجل﴾ بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل أو أكثر . قوله ﴿ودينك لا تكلمنه﴾ من الكلم وهو الجرح أى خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل فى دينك خلل ويبقى صحيحاً . قوله ﴿والدعابة﴾ بالجر عطفاً على الانبساط وهو المزاح و﴿عمير﴾ مصغر عمرو و﴿النغير﴾ مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره أحمر و﴿ما فعل﴾ أى ما شأنه وحاله وفى الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل وهن لم يولد له وأنه ليس كذباً وجواز المزاح والسجع فى الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكإل خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستحالة قلوب الصغار وإدخال السرور على قلوبهم وقيل جواز صيد المدينة وإظهار المحبة لأقارب الصغير . قوله ﴿محمد﴾ هو إما ابن سلام وإما ابن المثنى وأبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزأى و﴿بالبنات﴾ أى بالتماثيل واللعب و﴿يتقمعن﴾ من القمع وهو الانفصال والدخول فى البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقاع بمعناه و﴿يسربهن﴾ من التسريب بالمهملة وهو الارسال

إِلَى فِيلَعَبْنِ مَعِي

بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي

وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّا لَنَلْعَنُهُمْ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ

٥٧٥٥

الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ أُسْتَاذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ أَتَذُنُونَا لَهُ فَبُئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بُئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ

فَلَمَّا دَخَلَ الْآنَ لَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَيْسَ لَكَ فِي

الْقَوْلِ فَقَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ

والتسريح هو (السارب) الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي: وفيه أن اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وإثمار خسر لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لأنها حيثئذ كانت غير بالغة ومنهى الكراهة فيها قائمة للبر بالغ. قال ابن بطال: المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجوارى وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الأمة أخلاقاً وكان يتبسط إلى النساء والصبيان ويمازحهم وقال: إني لا مزح ولا أقول إلا حقاً. وكان يسرح إلى عائشة صواحبتها ليلعبن معها. قال (والمداراة) من أخلاق المؤمنين وهي لين الكلمة وترك الأغلاظ لهم في القلوب وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما أن المداهنة هي التي يلقي الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطيف به حتى يرده عما هو عليه. قوله (أبو الدرداء) بالمداسمه عويمر الأنصاري و(يكشر) بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم و(ابن المنكدر) بكسر المهملة الخفيفة و(الرجل) هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الأولى و(ابن العشيرة) أي بئس هو الرجل من القبيلة و(ودعه) أي تركه. فان قلت ما وجه إلانة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت إنما ألان له القول تألفاً له ولأمثاله على الإسلام ولا منافاة

٥٧٥٦ اتقَاءَ فُحْشِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ
مُزْرَرَةٍ بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمُخْرَمَةٍ فَلَمَّا
جَاءَ قَالَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ ثُوبُهُ أَنَّهُ يَرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ رَوَاهُ
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْيَّةٌ

بينهما لأنه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم . فان قلت الكافر أشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس إلى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لأنه كان ضعيف الإيمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها . وقال ابن بطال : كان صلى الله عليه وسلم مأموراً بأن لا يعامل الناس إلا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الإسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهراً منه عند الناس . قوله (أبو علي) بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية إسماعيل و (عبد الله بن أبي مليكة) مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل . قوله (مزررة) من التزير وهو جعلك للقميص أزراراً و (مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما أبو المسور بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الواو والراء القرشي . قوله (أيوب بثوبه) أي ملتبساً به حالاً عن لفظ خبأت يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأت هذا الذهب لك وهو كان ملتصقاً بالثوب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمة إزاره ليطيب قلبه به لأنه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها أنه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه أشار أيوب إلى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلاً انه يرى مخرمة الأزرار وفي بعضها كأنه وفي بعضها إياه بالتذكير أي الذهب أو الثوب و (حاتم) بالمهملة وبالفوقانية (ابن وردان) بفتح

بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو

تَجْرِبَةٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ٥٧٥٧

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ

مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ

بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ٥٧٥٨

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَقُومُ

اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ

الواو وتسكين الراء وبالمهمله والنون البصري ﴿باب لا يلدغ المؤمن﴾ قوله ﴿لا حكيم﴾ هو عبارة عن التاني في الأمور المغلقة و﴿بتجربة﴾ في بعضها عن تجربة وفي بعضها لدى تجربة ومعناه أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب المرء وقيل ان من جرب الأمور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الأذى ليدفع به ما هو أكثر منه و﴿عقيل﴾ بضم المهمله و﴿ابن المسيب﴾ سعيد الخطابي: لا يلدغ خبر ومعناه أمر يقول ليكن المؤمن حازماً حذراً لا يؤتى عن ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه. قال ابن بطال: ينبغي للمؤمن إذا نكب من وجه لا يعود لمثله قال صلى الله عليه وسلم حين أسر ابن غزوة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد أن لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فأسر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يمن عليه مرة أخرى فقال لا يلدغ المؤمن فامر بقتله. قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهمله ﴿ابن عبادَةَ﴾ بضم المهمله وخفة الموحدة و﴿حسين﴾ أي المعلم و﴿يحيى بن أبي كثير﴾ ضد القليل و﴿لم أخبر﴾ بلفظ المجهول و﴿الزور﴾ جمع

عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُوحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ وَإِنْ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى فَقُلْتُ فَإِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمِّ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى قُلْتُ أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمِّ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نَصْفُ الدَّهْرِ

بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ

المُكْرَمِينَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٥٧٥٩ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ

الزَّائِرُ وَ﴿يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ﴾ يَعْنِي عَسَى أَنْ تَكُونَ طَوِيلَ الْعُمَرِ فَتَبْقَى ضَعِيفَ الْقُوَى كَلِيلَ الْحَوَاسِ وَ﴿إِنْ مِنْ حَسْبِكَ﴾ أَيْ كَافِيكَ وَفِي بَعْضِهَا مِنْ حَسْبِكَ أَيْ مِنْ كَفَايَتِكَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ زَائِدَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفَةِ وَ﴿الدَّهْرُ﴾ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَيْ أَنْ تَصُومَ الدَّهْرَ . قَالَ الْبَخَارِيُّ : الزَّوْرُ مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ وَكَذَلِكَ الضَّيْفُ وَسَائِرُ الْمَصَادِرِ نَحْوُ عَدِلٍ وَرَضَى . قَوْلُهُ ﴿أَبُو شَرِيحٍ﴾ بِالْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْمُهْمَلَةِ خُوَيْلِدُ الْكَعْبِيُّ الْخَزَاعِيُّ بَضَمِ الْمَعْجَمَةِ وَخُفَّةِ الزَّايِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَ﴿الْجَائِزَةُ﴾ فَاعِلَةٌ مِنَ الْجَوَازِ وَهِيَ الْعَطَاءُ لِأَنَّهُ حَقٌّ جَوَازُهُ عَلَيْهِمْ وَقَدَرُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِأَنَّ عَادَةَ الْمَسَافِرِينَ ذَلِكَ

٥٧٦٠ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَى عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ وَزَادَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ

٥٧٦١ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ

٥٧٦٢ لِيَصْمُتْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ

فَلَا يَقْرُونَنَا فَمَا تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ

و (يتوى) من التوى وهى الإقامة و (يخرجه) من التخرج وهو التضييق ومن الإخراج تقدم
بكراسة فى باب لا يحقرن جاره وقال ابن بطال : قدم صلى الله عليه وسلم أمره ثلاثة أقسام يتحفه
فى اليوم الأول ويتكلف له فى اليوم الثانى والثالث يقدم إليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما فى الصدقة
قال ومن كان يؤمن إيماناً كاملاً قال والضيافة من مكارم الأخلاق وقال مالك ليس على أهل الحضر
ضيافة وقال وأما الحديث فهو كان فى أول الإسلام حين كانت المواصلة واجبة فلما أتى الله
بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة . قوله (ابن مهدي) هو عبد الله و (أبو حصين)
بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى و (يزيد) بالزay ابن حبيب ضد العدو
و (أبو الخير) ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثناة وإسكان الراء والمهملة و (عقبة) بضم
المهملة وتسكين القاف الجهنى والى مصر و (لا يقرونا) بالادغام والفاء و (خذوا) أى أخذاً

فَأَمُرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا اخْذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ
 ٥٧٦٣ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا
 أَوْ لِيَصْمُتْ

بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 ٥٧٦٤ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ
 أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ

قهریا وهذا لا يكون إلا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا أو آجلا. قوله (هشام) هو ابن يوسف
 و(صلة الرحم) هي تشريك ذوى القربات في الخيرات و(محمد بن بشار) باعجام الشين و(جعفر
 ابن عون) بفتح المهملة والنون الخزومي و(أبو العميس) مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون
 الفوقانية ابن عبد الله المسعودي الكوفي و(عون) مثل ما تقدم ابن أبي جحيفة مصغر الجحفة
 بالجيم والمهملة والفاء (السوائي) بضم المهملة وخفة الواو و(أبو الدرداء) اسمه عويمر.
 قال النووي لأبي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما أم الدرداء والكبرى حجانة
 والصغرى تابعة وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم. قوله (متبذلة) أي لابسة ثياب البذلة والخدمة

لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ
 مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ
 نَمْ فَتَامٌ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمْ الْآنَ
 قَالَ فَصَلِّ يَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ
 حَقًّا وَلَا أَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَإِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ سَلْمَانُ . أَبُو جَحِيفَةَ
 وَهَبُ السُّوَائِي يُقَالُ وَهَبُ الْخَيْرِ

٥٧٦٥ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ

الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

بَلَا تَجْمَلُ وَتَكْلِفُ مَا يَلِيقُ بِالنِّسَاءِ مِنَ الزَّيْنَةِ وَنَحْوِهَا وَعَمِمْتَ بِلَفْظِ «فِي الدُّنْيَا» لِلاِسْتِحْيَاءِ مِنْ أَنْ تَصْرَحَ
 بِعَدَمِ حَاجَتِهِ إِلَى مَبَاشَرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ زِيَارَةُ الصَّدِيقِ وَدُخُولُهُ دَارَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَالْإِفْطَارُ لِلضَّيْفِ وَكَرَاهِيَةُ
 التَّشَدُّدِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنْ الْإِفْضَالَ التَّوَسُّطُ وَأَنَّ الصَّلَاةَ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْلَى وَمَنْقِبَةُ سَلْمَانَ حَيْثُ صَدَقَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ «الْجَزَعُ» ضِدُّ الصَّبْرِ وَ«عِيَّاشُ» بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ
 ابْنُ الْوَلِيدِ وَ«عَبْدُ الْأَعْلَى» ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ«سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ» مُصَغَّرُ الْجُرْ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةُ
 الْبَصْرِيُّ وَ«أَبُو عُثْمَانَ» عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّهْدِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَ«تَضَيَّفَ» أَيْ اتَّخَذَ الرَّهْطُ ضَيْفًا

دُونَكَ أَضْيَافَكَ فَأَنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْرُغُ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ
 أَنْ أَجِيءَ فَأَنْطَلِقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ
 مَنْزِلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ اقْبَلُوا عَنَّا
 قِرَائَكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ فَأَبَوْا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَى فَلَمَّا جَاءَ
 تَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ فَقَالَ يَا غَنَثَرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ
 نَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَأَتَانَا انْتِظَرْتُمُونِي وَاللَّهِ
 لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ
 كَاللَّيْلَةِ وَيَلَيْكُمُ مَا أَنتُمْ لَمْ لَا تَقْبَلُونَنَا قِرَائَكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ

و﴿دُونَكَ أَضْيَافَكَ﴾ أى خذهم والزمهم و﴿القرى﴾ الضيافة وفى إضافة القرى إليهم لطف
 كقول الشاعر:

إذا قال قدنى قلت بالله خلفه ليغنى عني ذا أنا بك أجمعا

قوله ﴿لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ﴾ الأذى وما يكرهنا و﴿يجد عليه﴾ أى يغضب و﴿غَنَثَرُ﴾ بالمعجمة المضمومة
 والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروى بالمهمل
 والفوقانية المفتوحة وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب و﴿لما جئت﴾
 بمعنى إلا جئت أى لا أطلب إلا جئتك أو مازائدة . قوله ﴿كالليلة﴾ أى لم أر ليلاً مثل هذه الليلة فى الشر
 و﴿ويلكم﴾ المقصود منه الدعاء عليهم و﴿ما أنتم﴾ ما استفهامية و﴿لا تصلون﴾ بتخفيف اللام

فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَآكَلْ وَأَكْلُوا

بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي

جَحِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

٥٧٦٦

عَدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي احْتَبَسْتُ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ قَالَ مَا عَشَيْتُهُمْ

فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَوْ فَبَيَّ فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ وَجَدَّعَ

وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ فَاخْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَا غُنْثُرُ حَلَفْتَ الْمَرْأَةَ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ

و(الأولى) أى الحالة الأولى أو الكلمة التسمية لما تقدم فى آخر كتاب مواقيت الصلاة أنه قال إنما ذلك من الشيطان يعنى عينه . فان قلت : كيف جاز مخالفة اليمين . قلت لأنه إتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . قال ابن بطال : الأولى يعنى للقممة الأولى ترغيم للشيطان لأنه الذى حمله على الحلف وباللقمة الأولى دفع الحنث فيها وقال وإنما حلف لأنه اشتد عليه تأخير عشاءهم ثم لما لم يسعه مخالفة أضيافه ترك التماضى فى الغضب وأكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثته تقدمت . قوله (حديث أبى جحيفة) هو المذكور آنفاً إذ قال سليمان : ما أنا بآكل حتى تأكل و(محمد بن المثنى) ضد المفرد و(ابن أبى عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد (وسلمان) ابن صرخان التيمى و(أبو عثمان) النهدي و(عشيتهم) فى بعضها عشيتهم بأشباح ياء الخطاب و(جرع) بالراء وفى بعضها جددع باهمال الدال أى قال يا مجدوع الأذنين أودعاً عليه بذلك و(اختبأت) أى اختفيت خوفاً من خصومته و(المرأة) أى أم عبد الرحمن و(يطعمه) أى أبابكر و(يطعموه) أى أبوبكر وزوجته وابنهما و(هذه)

خَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ
 لُقْمَةً إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةٌ
 عَيْنِي إِنَّهَا الْآنَ لَا أَكْثُرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا

بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّوَالِ حَدَّثَنَا ٥٧٦٧

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ
 يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ هُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ آتَيَا خَيْرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ

أَيُّ الْحَالَةِ أَوِ الْيَمِينِ وَ﴿رَبْتَ﴾ أَيُّ زَادَتْ اللَّقْمَةُ أَوِ الْبَقِيَّةُ وَ﴿أَكْثَرَ﴾ بِالنَّصْبِ وَ﴿أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ﴾
 بِكَسْرِ الْفَاءِ وَخُفَةِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ دَهْمَانَ بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانُ الْهَاءِ أَحَدُ بَنِي فِرَاسٍ
 وَاسْمُهَا زَيْنَبُ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِأَمِّ رُومَانَ وَ﴿قُرَّةٌ عَيْنِي﴾ بِالْجُرْقِيلِ الْمُرَادُ بِهِ الْقِسْمُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَانْ قُلْتُ : أَيْنَ صَلَاةُ أَكْثَرَ . قُلْتُ : مَحْذُوفٌ أَيُّ أَكْثَرَ مِنْهَا ﴿بَابُ
 إِكْرَامِ الْكَبِيرِ﴾ قَوْلُهُ ﴿سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ﴾ ضِدُّ الصَّلَاحِ وَ﴿بَشِيرٍ﴾ مُصَغَّرُ الْبَشَرِ بِالْمَوْحِدَةِ
 وَالْمُعْجَمَةِ ابْنُ يَسَارٍ ضِدُّ الْيَمِينِ وَ﴿رَافِعٍ﴾ ضِدُّ الْخَافِضِ ابْنُ خَدِيجٍ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْجِيمِ
 سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ﴾ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ الْحَارِثِيِّ
 وَ﴿مُحِيصَةَ﴾ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمُهْمَلَةِ وَبِكَسْرِ التَّحْتَانِيَةِ الْمَشْدُودَةِ وَسُكُونِهَا وَالتَّخْفِيفِ ابْنُ مَسْعُودٍ بْنُ

ابْنُ سَهْلٍ فَجَاءَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَحَوِيصَةً وَحَيِصَةً ابْنًا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَبَدَأَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِرَ الْكَبِيرُ قَالَ يَحْيَى لَيْلَى الْكَلَامَ الْأَكْبَرَ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ بِإِيمَانٍ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ قَتِيرُكُمْ يَهُودٌ فِي إِيْمَانٍ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

كعب و﴿حويصة﴾ بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ ﴿ابنا﴾ مثنى لاجمع ﴿وصاحبهم﴾ أى مقتولهم وهو عبد الله و﴿كبر الكبر﴾ جمع الاكبر أى تقدم الاكبر للتكلم وإنما أمر أن يتكلم الاكبر فى السن ليحقق صورة القصد وكيفيتها لا أنه يدعيها إذ حقيقة الدعوى إنما هى لأخيه عبد الرحمن . قوله ﴿استحقوا قتيلكم﴾ أى دية قتيلكم و﴿إيمان﴾ بالتوين فى الموضعين أى خمسين يمينا صادرة منكم وفى بعضها بالاضافة أى إيمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد فى الرجال لا فى الايمان وإن كان مخالفاً له حيث منعوا تحليف المدعى فيها . قوله ﴿أمر لم نره﴾ أى لم نشاهده فكيف نحلف عليه و﴿تبرئكم﴾ أى تخلصكم من اليمين واعلم أن حكم القسامة يخالف لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى ولعل ذلك لأن المدعى هو الذى كره الأمر خفى والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى لأنه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المعلنة لظن صدقه . فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوماً عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم وأراد من يختص به ومن جهة أنها خمسون يمينا وذلك لتعظيم أمر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بإيمانهم من جهة أنهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وإنما عقله قطعاً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ سَهْلٌ فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ
 مِنْ بَدَا لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرِجَائِهَا قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى
 حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ
 عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّثَنَا **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ
 مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بَازِنٍ رَبِّهَا وَلَا تَحْتَ وَرَقِهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِي
 النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ
 قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي

للزراع وجبرا لحاظرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ ﴿من قبله﴾ بكسر القاف أى من عنده
 ويحتمل أن يراد به من خالص ماله أو من بيت المال وفيه أنه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة
 والاهتمام باصلاح ذات البين وإثبات القسامة والابتداء يمين المدعى فيها ورداليمين على المدعى عليه
 عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر . قوله ﴿مربدا﴾
 بكسر الميم وإسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهمله أى الموضع الذى تجتمع فيه الإبل و﴿راضنتى﴾
 أى رفسنتى وأراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر فى آخر كتاب الجهاد . قوله
 ﴿مثلها﴾ أى صفتها و﴿لا تحت﴾ أى لا يسقط و﴿كرهت﴾ أى أن أتكلّم بحضور من هو أكبر
 منى وإكرام الكبير وتقديمه فى الكلام وجميع الأمور من آداب الاسلام وذلك إذا استويا فى العلم
 أما إذا تخصص الصغير بعلم جازله أن يتقدم به ولا يعد ذلك سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير

إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكْ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ

وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا

يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ

بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كُلِّ

لَغْوٍ يُخْوَضُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي

٥٧٦٩

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ

٥٧٧٠

الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ

ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لو كنت قلتها لكان أحب إلى (باب ما يجوز من الشعر) وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد و (الرجز) ضرب من الشعر وسمى به لتقارب أجزائه وقلة حروفه و (الحداء) هو سوق الابل والغناء لها و (مروان بن الحكم) بالمفتوحتين الأموى و (عبد الرحمن بن الأسود) ضد الأبيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهرى و (أبى) بضم الهمة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصارى . قوله (حكمة) أى قولاً عادلاً مطابقاً للحق والصواب . فان قلت قال تعالى «والشعراء يتبعهم الغاؤون» قال أيضاً «إلا الذين آمنوا» فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقاً وحاصله أن بعض الشعراء مذموم وبعضه لا . قوله (الأسود) ضد الأبيض ابن قيس و (جندب) بضم الجيم وسكون النون وفتح

أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ . وَفِي سَبِيلِ

اللَّهِ مَا لَقِيتُ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ٥٧٧١

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ . إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . وَكَادَ أُمِيَّةٌ

ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ ٥٧٧٢

ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المهملة وضمها وبالموحدة و﴿دميت﴾ بفتح المهملة وكسر الميم وأما تأوه ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة و﴿الأصبع﴾ فيه عشر لغات وممر مباحثه في أول الجهاد . فان قلت ما وجه التلقيق بينه وبين قوله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» قلت الرجز ليس شعراً قاله الأخفش أو هو حكاية عن شعر الغير أو المراد نفى صفة الشعر لا نفسه . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ بأعجام الشين و﴿ابن مهدي﴾ عبد الرحمن و﴿أبو سلمة﴾ بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف و﴿الكلمة﴾ ههنا القطعة من الكلام و﴿لبيد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه و﴿الباطل﴾ أي الفاني و﴿أمية﴾ بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة وإسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمر بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن أبيه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتاً فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال إن كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنياً على الكسر والمقصود أنه صلى الله عليه وسلم استحسّن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه أن بعض الشعر محمود . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر و﴿سلمة﴾ بالمفتوحتين ﴿ابن الأكوع﴾ بفتح الهمزة وإسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة أخو

إِلَى خَيْرٍ فسرنا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمَعُنَا
 مِنْ هُنَيْهَاتِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَوْلَا
 أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا . فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا .
 وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا . وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا . إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَاتَيْنَا .
 وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا
 السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ يَرْحِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ

عامر وقيل هو مسلمة بن عمرو بن الأكوع فهو عمه و (هنياهاتك) جمع الهنية مصنر الهنة إذ أصلها
 هنوه وهى الشئ الصغير والمراد بها الأراجيز و (يحدوا) أى يسوق والرواية اللهم والموزون
 لاهم و (فداء لك) أى لرسولك . قال المازرى لا يقال لله فدى لك لأنه إنما يستعمل فى ما يره
 حله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به وتقديره منه أما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسى
 مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت فى البشر خطابا لسماع الكلام ولفظ فداء مقصور وممدود
 مرفوع ومنصوب . قوله (اقتفينا) أى اتبعنا أثره . قال ابن بطال : يعنى اغفر ما ركبنا من الذنوب
 و (فدى لك) دعاء أى يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كأنه قال اغفر لى وافدى منى
 (فداء لك) أى من عندك فلا تعاقبنى به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء بالدعاء أى اللام للتبيين نحو
 لام هيت لك وفى بعضها اتقينا أى افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من الذنوب أى ما تركناه مكتوبا
 علينا قال وروى فداء بالخفض شبه بالأمس فبناه على الكسر . قوله (أيننا) من الإباء عن الفرار
 أو من الباطل وفى بعضها أتينا من الاتيان وعولوا علينا (بالصياح) لا بالشجاعة . فان قلت تقدم فى
 الجهاد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقولها فى حفر الخندق وأنها من أراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة
 فى وقوع الأمرين ولا محذور أن يحدو الشخص بشعر غيره . قوله (وجبت) أى الشهادة قال
 ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أى عند الواقعة وفى المشاهد ليستشهد ألبتة فلما
 سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر أى تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع

يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَاتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْصَصَةٌ شَدِيدَةٌ
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا
نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَى
شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَى لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ حُمُرِ إِنْسِيَّةٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرَقُوهَا وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْ نَهْرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٌ فِيهِ قَصْرٌ
فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ
فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاحِبًا فَقَالَ
لِي مَالِكَ فَقُلْتُ فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَه قُلْتُ
قَالَهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ إَصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدُ

أ كحله فمات منها . قوله ﴿الأنسية﴾ بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب إضافة
الموصوف إلى صفته و﴿نهريقها﴾ بسكون الهاء وفتحها وبجذفها و﴿يرجع﴾ بالرفع و﴿الذباب﴾
الطرف و﴿قفلوا﴾ أى رجعوا و﴿شاحبا﴾ أى متغير اللون و﴿حبط﴾ بكسر الموحدة أى بطل
عمله و﴿أسيد﴾ مصغر الأسد و﴿ابن حضير﴾ مصغر الحضير ضد السفر الأنصارى و﴿الأجران﴾
أجر الجهد وأجر المجاهدة فى سبيل الله و﴿جاهد وجاهد﴾ كلاهما بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ

مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةَ رُوَيْدُكَ سَوْقًا
بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ
بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ

الماضى وجمع المجاهدة و ((مشى بها)) أى قل عربى مشى من الدنيا بهذه الخصلة اتى هى الجهاد مع
الجهد وفى بعضها نشأ بلفظ الماضى من النشأة بالهمز والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أى قليل
من العرب نشأ بها وفى الحديث وجوه آخر تقدمت فى غزوة خيبر . قال ابن بطال : يحتمل أن يكون
الأجران من جهة أنه لما أهدت نفسه وقتلها فى سبيل الله ضوعف أجره أو يكون أحدهما لموته
والآخر للجزاء الذى به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه . قوله ((أبو قلابة))
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و ((أم سليم)) مصغر السلم أم أنس و ((أنجشة)) بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام أسود كان حازما وكان فى سوقه عنت فأمره أن يرفق
بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير . الخطاى : ووجه آخر وهو أنه كان حسن
الصوت فكره أن يسمعن الأداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فتشبه ضعف عزائمن
وسرعة تأثير الصوت فيهن . بالقوارير فى سرعة الآفة إليها . قوله ((رويدك)) اسم فعل
بمعنى أهمل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا و ((سوقك)) مفعول له . قوله
((بكلمة)) وهى سوق القوارير . فان قلت : هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب . قلت : لعلة
نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الأقوام وليس بين القارورة
والمرأة وجه التشبيه ظاهراً والحق أنه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى
الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه
جليا ظاهراً كما فى المبحث فالعيب فى العائب

بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ بِنَسْبِي فَقَالَ حَسَّانُ لَا سَلَنُكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ
الْعَجِينِ . وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ
فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ

وَمِنْ عَائِبِ قَوْلَا صَحِيحًا وَآفَتْهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

ويحتمل أن يكون قصد أبي قلابة أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعتبوا وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة والله أعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن الذناء اللاتي على الابل فأمره بالرفق في الحداء لأنه يبحث الابل على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة بدعية لأن القوارير أسرع الأشياء تكسرا فأفادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن مالم تفده الحقيقة لأنه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه المبالغة وقال والمقصود من الباب أن الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغواية (باب هجاء المشركين) وهو الذم في الشعرو (محمد) بن سلامو (عبد) ضد الحرة ابن سليمانو (لاسلنك) أي لا تلتظفن في تخلص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة إذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها . قوله (أسب) لأنه كان موافقا لأهل الافك فيه و (ينافح) باهمال الحاء أي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش . قوله (أصبع) بفتح الهمزة وسكون

الْهِثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قِصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَخَالَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثُ يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ

فِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقَعَ
يَبِيتُ يَجْأَفِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَّاشِهِ إِذَا اسْتَشْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

• تَابِعَهُ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ • وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا

٥٧٧٦

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ

المهملة بينهما وبالمعجمة أخرا (والهيثم) بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثناة ابن أبي سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى و (القصص) بفتح القاف وكسرها و (الرفث) بالفحش من القول و (ابن رواحة) بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله و (الساطع) المرتفع و (العمى) أى الضلال وفي البيت الأول إشارة إلى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث إلى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني إلى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد . قوله (الزبيدي) بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي و (الأعرج) هو عبد الرحمن و (سعيد) هو ابن المسيب و (إسماعيل) هو ابن أبي أويس وأخوه عبد الحميد و (سليمان) هو ابن بلال و (محمد بن عبد الله بن أبي عتيق) بفتح المهملة الصديق و (تشذك) و

يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَيْدِيهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ٥٧٧٧
 عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ أَفْجَاهُمْ أَوْ
 قَالَ هَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ

بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصْدهُ عَنْ

ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمِ ٥٧٧٨
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ
 أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شَعْرًا **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ٥٧٧٩

اللَّهُ أَى أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ بِاللَّهِ وَسَأَلْتُكَ بِهِ وَ﴿أَجِبْ عَنْهُ﴾ أَى دَافِعَ عَنْهُ وَ﴿التَّأْيِيدُ﴾ التَّقْوِيَةُ وَ﴿رُوحِ
 الْقُدُسِ﴾ بَضْمُ الدَّالِ وَسَكُونُهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ هَجَرَ
 الْكُفَّارَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَكُنِيَ بِقَوْلِهِ ﴿اللَّهُمَّ أَيْدِيهِ﴾ فَضْلًا وَشَرَفًا لِلْعَمَلِ وَالْعَامِلِ بِهِ وَهَذَا إِذَا كَانَ
 جَوَابًا عَنْ سَبِّهِمُ الْمُسْلِمِينَ بِقَرِينَةٍ مَا قَالَ أَجِبْ أَقُولُ وَهَذَا قَالَ تَعَالَى «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا» وَقَالَ وَأَمَّا كَيْفَ بِنَسْبِ فَعْنَاهُ كَيْفَ تَهْجُوهُمْ وَنَسْبِ الشَّرِيفِ الْمَهْذَبِ
 فِيهِمْ فَقَالَ لَا خُلُصَنَكَ مِنْهُ بَأَنْ أَهْجُوهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ وَبِمَا يَخْتَصُّ عَارَهُ بِهِمْ . قَوْلُهُ ﴿الْبَرَاءُ﴾ بِتَخْفِيفِ
 الرَّاءِ وَبِالْمَدِّ ﴿ابْنُ عَازِبٍ﴾ بِالْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَ﴿جَبْرِيلُ مَعَكَ﴾ أَى بِالتَّأْيِيدِ وَالْمُعَاوَنَةِ . قَوْلُهُ ﴿الْغَالِبُ﴾
 بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَ﴿يَصْدهُ﴾ أَى يَمْنَعُهُ وَ﴿حَنْظَلَةُ﴾ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ وَسَكُونِ النُّونِ بَيْنَهُمَا الْجَمْعُ بِضَمِّ
 الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالْمَهْمَلَةِ وَ﴿الْقَيْحُ﴾ الْمُدَّةُ لَا يَخْلُطُهَا الدَّمُ وَ﴿عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ﴾ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ وَ﴿يَرِيهِ﴾

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شَعْرًا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَعَقَرَى حَلَقِي

٥٧٨٠ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَى بَعْدِ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ

وَاللَّهِ لَا آذَنُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ

لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ

أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ أَتَذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ

٥٧٨١ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا

مشتق من الوري يقال وري القبيح جوفه يريه وريا نحو وقي يقي أى أكله وقال أبو عبيدة الوري هو أن يأكل القبيح جوفه ويفسده وفيه أنه قد رخص في القليل من الشعور المذموم هو الامتلاء والغالب عليه . قوله ﴿أفْلَحَ﴾ بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهمله و﴿أبي القعيس﴾ مصغر القعس بالقاف والمهملتين و﴿تربت يمينك﴾ هى كلمة جارية على ألسنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر . تقدم فى كتاب الشهادات وفى الرضاع . قوله ﴿الحكم﴾ بالفتوحتين

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا كَثِيْبَةً
حَزِيْنَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرَى حَلَقَ لُغَةً قُرَيْشٍ إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا ثُمَّ قَالَ
أَكُنْتُ أَفْضْتُ يَوْمَ النَّحْرِ يَعْنِي الطَّوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي إِذَا

بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمِهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي ٥٧٨٢

النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيءَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ
هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيءَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ

و (الأسود) ضد الأيض و (ينفر) بكسر الفاء أى يرجع من الحج و (الخباء) بالمد الخيمة
و (الكثيية) من الكتابة وهى سوء الحال والانكسار من الحزن و (عقراً حلقاً) أى
عقر الله جسدها وأصابها وجع فى حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت
وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق فى كتاب الحج فى باب التمتع وهى كلبة اتسعت
فيها العرب لا سيما قرش فيطاقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها و (أفضت) أى طفت طواف
الافاضة أى حيث فزعت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعى غير
محزونة لتنام أركان حجك . قوله (فى زعموا) أى فى قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفى المثل
زعموا مظنة الكذب و (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعنبى وفى بعضها محمد بن مسلمة وهو
مشهور و (أبو النضر) بفتح النون وإسكان المعجمة سالم و (أبو مرة) بضم الميم وشدة الراء

غَسَلَهُ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّی أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجَرْتَهُ فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمُّ هَانِي
وَذَاكَ ضَحِي

٥٧٨٣ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا
يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا
وَيْلَكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ

٥٧٨٤

مولى أم هانيء بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبي طالب
و (ثمان) بفتح النون و (انصرف) أى من الصلاة و (زعم) أى قال وهو قد يستعمل في القول
المحقق و (ابن أُمي) يعنى علياً رضى الله تعالى عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقتال و (أجرته)
بفتح الهمزة أى أمنت وجعلته ذا أمن وأجزت له بالدخول فى دار الإسلام و (فلان ابن هبيرة)
مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث ابن هشام المخزومي مر فى أول كتاب الصلاة وفيه
ندية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز إجارة الكافر قال ابن بطال: يقال زعم إذا ذكر خيراً
لا يدرى أحق أم باطل وقد روى فى الحديث زعموا بين الرجل ومعناه أن من أكثر الحديث بما
لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث أم هانيء أنها تكلمت بهذه الكلمة ولم يذكرها
صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها (باب ما جاء فى قول الرجل) لفظ الويل إذا كان

بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْفَى

الْثَّالِثَةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَيُّوبَ ٥٧٨٥

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ يُقَالُ لَهُ الْأَنْجَشَةُ يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدُكَ بِالْقَوَارِيرِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٥٧٨٦

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مُحَالَةً فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ وَلَا أَزْكِي عَلَى

مضافاً فهو لازم النصب على أنه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه و﴿البدنة﴾ هي ناقة تنحر بمكة يعني أنها هدى يساق إلى الحرم وفي الطريقة الأولى ذكر ويْلَكَ في الثالثة جزماً وفي الثانية شك في أنها في الثانية أو الثالثة وكلمة ح إشارة إلى التحويل أو الحائل أوصح و﴿أيوب﴾ هو شيخ حماد أي قال حماد قال أيوب السخيتاني و﴿أنجشة﴾ بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق إبل النساء و﴿ويحك﴾ منصوب وهو كلمة رحمة و﴿ويلك﴾ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد و﴿رويدك﴾ أي لا تستعجل ولا تعنف بالهداء بل بالسهولة لأن النساء هي المحمولات وارفق بهن كما يرفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلاً بالسوق في الصوت لثلاث يسمعه ومر آفأ و﴿وهيب﴾ مصغر الوهب و﴿أبو بكر﴾ اسمه نفيع مصغر ضد الضر و﴿قطع العنق﴾ مجاز عن الإهلاك وذلك لأن الثناء وقع للعجب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الإهلاك وإن كان هذان دينياً وذاك دنيوياً و﴿لا محالة﴾ بفتح الميم أي لا بد و﴿حسيبه﴾ أي محاسبه على عمله و﴿لا يزكي﴾ أي لا يشهد عليه بالجزم أنه عند الله كذا وكذا لأنه لا يعرف

الله أَحَدًا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ
 بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ أَتَذُنُّ
 لِي فَلَا ضَرْبَ عُنْقِهِ قَالَ لَا إِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ
 مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَرْوِقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجِدُ

باطنه أولاً يقطع به لأن عاقبة أمره لا يعلمها إلا الله تعالى وهاتان الجملتان معترضتان و ﴿ان كان يعلم﴾ هو متعلق بقوله فليقل مر بكراسة في باب ما يكره من التماذج . قوله ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ابن مسلم و ﴿الأوزاعي﴾ بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري دمشقيون و ﴿الضحاك﴾ ضد البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرفي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف و ﴿ذو الخويصرة﴾ تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من أنه غائر العينين مشرف الوجنتين كثر اللحية محلوق الرأس في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهنية بعثها على رضى الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت قال ثمة أبو سعيد أحسب الرجل الذى سأل قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استأذن في ذلك قلت لم يقطع بأنه خالد بل قال على سبيل الجسبان مع احتمال أن كلامهما قصد ذلك . قوله ﴿فأضرب﴾ بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم . فان قلت ماهذه الفاء قلت مثل اشفعوا فلتؤجروا وقد تقدم مباحثه قريباً بأوراق في باب قول الله تعالى «من يشفع شفاعة» وقال الأخفش : انها زائدة . قوله ﴿الرمية﴾ بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد و ﴿المروق﴾ النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر و ﴿النصل﴾ حديد السهم و ﴿الرصاف﴾ جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصىة تلوى فوق مدخل النصل و ﴿شيء﴾ أى من أثر النفوذ في

فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يَجِدُ
 فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُ يَخْرُجُونَ
 عَلَى حَيْنٍ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ
 الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ
 أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَاتَى بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا
 الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

٥٧٨٨

الصيد من الدم ونحوه و ((النقي)) بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح أي
 عدد السهم وقيل هو ما بين النصل والريش و ((القدح)) جمع القذبة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش
 السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منها ولم يظهر أثره فيه وهذا تشبيه أي
 طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لأنهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين
 طاعة الامام وهم الخوارج. قوله ((حين فرقة)) أي زمان افتراق الأمة وفي بعضها خير فرقة أي
 أفضل طائفة و ((آيتهم)) أي علامتهم و ((يديه)) مثنى اليد وفي بعضها ثدييه بالمثلثة والمهملة والتحتانية
 و ((البضعة)) بفتح الموحدة القطعة من اللحم و ((تدردر)) بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب
 وتتحرك وهذا الشخص اما أميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على أمير المؤمنين على رضى الله عنه
 وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن و ((التمس)) بلفظ المجھول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومنقبة لأمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه مرفى علامات النبوة. قوله ((محمد بن
 مقاتل)) بلفظ اسم الفاعل و ((حميد)) مصغر الحمد و ((العرق)) بالمهملة المفتوحة والراء الشقيقة

هَلَكْتُ قَالَ وَيَحْكُ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ
 مَا أَجِدُهَا قَالَ فَصَمَّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَاطْعَمَ سِتِّينَ مُسْكِينًا
 قَالَ مَا أَجِدُ فَأَتَى بِعَرَقٍ فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طَنْبِي الْمَدِينَةَ أَحْوَجُ مِنِّي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ خُذْهُ . تَابَعَهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
 الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ
 ابْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ
 نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ
 يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

٥٧٨٩

٥٧٩٠

المنسوجة من الخوص و (الطنب) جبل الخباء والجمع الأطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب
 وحرثاها بالطنبين أراد ما بين لايتها أحوج منه . فان قلت تقدم الحديث قريباً في باب التبسم
 أنه ضحك حتى بدت نواجذه والأنياب في وسط الأسنان والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما
 وأيضاً قد يطلق كل منهما على الآخرومر أحكامه في كتاب الصوم و (عبد الرحمن بن خالد الفهمي)
 بالقاء المصري . قوله (أبو عمرو) هو عبد الرحمن الأوزاعي و (عطاء بن يزيد) من الزيادة الليثي

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ قَالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ لَا
تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . وَقَالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ
وَيَحْكُمُ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ حَدَّثَنَا عُمَرُو ٥٧٩١
ابْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ قَالَ وَيْلَكَ وَمَا
أَعَدَدْتَ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ
أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ

مرادف الأسد و «الهجرة» أى ترك الوطن إلى و «لم يترك» من وترأى لم ينقصك قال تعالى
«ولن يترككم أعمالكم» وفي بعضها لم يترك من الترك و «من عملك» أى من ثواب عملك والمقصود
القيام بحق الهجرة شديدة عمل الخير حيث ما كنت لأنك إذا أديت فرض الله فلا تبالي أن تقيم
في بيتك وإن كان أبعد البعيد من المدينة فإن الله لا يضيع أجر عملك مر في باب زكاة الابل . قوله
«خالد بن الحارث الهجيمي» بالجيم و «واقد» بالقاف والمهمله ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب و «النضر» بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة و «عمر بن محمد»
أخو واقد . قال ابن بطال : لا يراد بويلك الدعاء فابتاع الهلكة لمن خوطب بها وإنما يراد بها المدح
للتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله «عمر بن عاصم» العبسي البصري و «همام» ابن يحيى
الأزدى و «قائمة» بالنصب ولفظ «إلا أنى أحب الله» يحتمل أن يكون الاستثناء متصلاً أو منفصلاً
وسبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة . فان قلت

لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنَّ أُخْرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ عِلَامَةِ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ

٥٧٩٢

درجته في الجنة أعلا من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت في الدرجات
و (المغيرة) بضم الميم وكسر ها ابن شعبة الثقفى وكان سن الغلام مثل سن أنس بن مالك . قوله
(ان آخر) أى ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة . فان قلت ماتوجيه
هذا الخبر إذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة أو الهرم لاحد له
أو الجزاء محذوف القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم أى موت أولئك القرن أو أولئك المخاطبون
النووى : يحتمل أنه علم صلى الله عليه وسلم أن هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم (باب علامة
الحب في الله) هذا اللفظ يحتمل أن يراد محبة الله للعبد فهو المحب وأن يراد محبة العبد لله فهو المحبوب
وأن يراد المحبة من العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للأولين
واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للأولى لأنها مسببة للاتباع وللثانية لأنها سببه وأما
المحبة فهي إرادة الخير فمن الله تعالى إرادة الثواب ومن العبد إرادة الطاعة . قوله (بشر) بالوحدة
المكسورة وإسكان المعجمة ابن خالد و (سليمان) هو الأعمش و (أبو وائل) بالهمز بعد الالف
و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد الرازى و (لم يلحق بهم) أى فى العمل
والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مع من أحب أى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم
داخل فى زميرتهم ألحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة
قال ابن بطلال فيه أن من أحب عبداً فى الله فان الله يجمع بينهما فى جنته وإن قصر فى عمله وذلك لأنه
لما أحب الصالحين لأجل طاعتهم أثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة إذ النية هى أصل والعمل تابع لها

- أَحَبُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ ٥٧٩٣
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ٥٧٩٤
 عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا
 يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ أَبُو مَعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ٥٧٩٥
 عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ

والله يؤتى فضله من يشاء . قوله (جرير) بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاي البصري و(سليمان
 ابن قرم) بفتح القاف وسكون الراء الطيبي و(أبو عوانة) بتخفيف الواو وبالنون اسمه الواضح
 و(لما يلحق) في كلمة لما إشعار بأنه يتوقع اللحق يعني قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا
 كان معه إذ لكل امرئ ما نوى و(أبو معاوية) هو محمد بن حازم بالمعجمة الضرير و(محمد بن
 عبيد) مصغر ضد الحر . قوله (عبدان) هو ابن عثمان المروزي و(عمرو بن مرة) بضم الميم
 وشدة الراء و(سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وتسكين المهملة الأولى فان قلت كيف طابق
 ما أعددت لها للسؤال قلت سلك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم وهو تلقى السائل بغير ما يطلب

الله قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ
وَلَكِنِّي أَحَبُّ إِلَهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

٥٧٩٦ **بَابُ** قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ اخْسَأْ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ

زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابْنِ صَائِدٍ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً فَإِذَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ

٥٧٩٧ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّانِ
فِي أَطْطَمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ

بما يهيمه و ((الكير)) بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة . قوله ((اخسأ)) يقال خسأت الكلب إذا طردته
فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وإبعاده قال تعالى « قال اخسؤا
فيها ولا تكلمون » أي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله
سقطت حرمة فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك . قوله ((أبو الوليد)) هو هشام
الطيالسي و ((سلم)) بفتح المهملة وإسكان اللام ابن زُرَيْرٍ بفتح الزاي وكسر الراء الأولى وقيل
بضم الزاي وفتح الراء البصري و ((أبو رجاء)) ضد الخوف عمران العطاردي . قوله ((خبئاً))
بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل و ((الدخ)) بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان و ((اخسأ))
أي اسكت صاغراً وطرداً وفي بعضها اخس بحذف الهمزة و ((قبل)) بكسر القاف أي جهة و ((الاطم))
بضم الهمزة والمهملة الحصن و ((مغالة)) بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَظَنَّ
إِلَيْهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
فَرْضَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ
مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بُنَيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ
عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ هُوَ
الدُّخَانُ قَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعُدَّوْا قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ
عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ

البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿الحلم﴾ أى البلوغ و﴿الأميون﴾ أى
العرب و﴿رضه﴾ بالمعجمة أى دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة إذا قرب بعضه من بعض قال
تعالى «كأنهم بنيان مرصوص» أى ضغطه. الخطابى. إجماع الصاد غلط والصواب رصه بالمهملة
وقال قيل أراد أن يقول الدخان فلم يمكنه لأنه كان فى لسانه شىء قال ولا معنى للدخان هنا لأنه
ليس مما يخبأ فى الكف أو الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات إلا أن يكون معنى خبأت
أضمرت لك اسم الدخان أو آية الدخان وهى «فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين» وهو لم
يتعد منها إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له إن تجاوز قدرك وقدر أمثالك من
الكهان الذين يخطفون من إلقاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كبيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف
الأنبياء عليهم السلام فانهم يوحى إليهم من علم الغيب واضح جلى . قوله ﴿إن يكن﴾ هو لفظ
تأكيد للضمير المستتر أو وضع هو موضع إياه وهو راجع إلى الدخان وإن لم يتقدم ذكره لشهرته
فإن قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعى النبوة فى حضرته قلت

انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري
يومان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يحتل أن يسمع
من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له
فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى
بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن
صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين . قال سالم قال عبد الله
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم
ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أندر قومه لقد أندر نوح
قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله

كان غير بالغ في أيام مهادنة اليهود. قوله «يومان» أي يقصدان و «يختل» بسكون المعجمة
وكسر الفوقانية أي يطلب مستغفلاً له لسمع شيئاً من كلامه الذي يقوله هو له في خلوته ليظهر
للصحابة حاله في أنه كاهن و «القطيفة» كساء مخمل و «الزمزمة» بالزاي المكررة الصوت الخفي
وكذا بالراء وفي بعضها زمزة أي إشارة وفي بعضها زمرة من الزمرات و «صاف» بالمهملة والفاء
ولو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يصون
عليكم شأنه من الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي . قوله «لقد أندر نوح» فان قلت
ماوجه التخصيص به وقد عمم أولاً حيث قال ما من نبي قلت لأنه أبو البشر الثاني وذريته هم

لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءٍ **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ٥٧٩٨

حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ

وَفَدُّ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا

غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَضْرُ

وَأِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصَلِّ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو

الباقون في الدنيا ومرفى كتاب الأنبياء فان قلت قوله (غير إله) معلوم بالأدلة القاطعة فما فائدة ذكر أنه ليس بأعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن إدراك المعقولات (باب قول الرجل مرحبا) قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بأنه مفعول به أى أتيت أولقيت سعة لاضيقا قيل فيه معنى الدعاء و (أم هانئ) بالنون بين الألف والهمزة فاخنة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبى طالب قوله (عمران بن ميسرة) ضد الميمنة و (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة زيد من الزيادة و (أبو جهمة) بالجيم والراء نصر بسكون المهمل الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهمل و (عبد القيس) هم من أولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالى القطيف و (خزاياء) جمع الخزيات وهو المفتضح أو الدليل أو المستحى و (الندامى) جمع الندمان بمعنى النادم و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال (إلا فى الشهر الحرام) يعنى رجب وذا القعدة وذا الحجة ومحرمًا وذلك لأن العرب كانوا لا يقاتلون فيها و (فصل) أى فاصل بين الحق والباطل أو مفصل

بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ
وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَفَّتِ

٥٧٩٩ **بَابُ** مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ **حَدَّثَنَا** مسددٌ حَدَّثَنَا يحيى عن عبيد الله

٥٨٠٠ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغَادِرُ
يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ
ابْنِ فُلَانٍ

٥٨٠١ **بَابُ** لَا يَقُولُ خَبِثَتْ نَفْسِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ

واضح . قوله ﴿أعطوا﴾ إنما ذكره لأنهم كانوا أصحاب غنائم ولم يذكر الحج إما لأنه لم يفرض
حينئذ أو لعله بأنهم لا يستطيعونه و﴿الدباء﴾ بتشديد الموحدة والمد اليقطين و﴿الحنتم﴾ بالمهمله
والنون والفوقانية الجر الاخضر و﴿النقير﴾ فعيل بمعنى المنقور أى الجذع الذى ينقر وينبذ فيه
و﴿المزفت﴾ أى المطلى بالزفت أى القار كانوا ينبذون فى هذه الأوعية وقد كانت تسرع إليه
الاسكار ولما تهاها لا يشعر صاحبها بأنها صارت مسكرة ومر الحديث فى آخر كتاب الايمان قوله
﴿الغادر﴾ أى الناقض للعهد الغير الوافى و﴿اللواء﴾ العلم كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر رفع له
أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيتجنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين
قال ابن بطلان: والدعا بالآباء أشد فى التعريف وأبلغ فى التمييز وفيه رد لقول
من زعم أنه لا يدعى الناس يوم القيامة إلا بأبائهم لأن فى ذلك سترأ على آبائهم وفيه جواز الحكم

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ** ٥٨٠٢ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي . تَابِعَهُ عَقِيلٌ

بَابُ لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ حَدَّثَنَا ٥٨٠٣ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ يَسِبُ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ

بظواهر الأمور وقال لفظ (لقت) بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث إذا الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهي على سبيل الإيجاب وإنما هو من باب الأدب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد أصبح خبيث النفس كسلان وقال قاضي الفرق أن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص متهم مذموم الحال لا يمتنع إطلاق هذا اللفظ عليه . الخطابي : لقت وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقيح لفظ خبثت فاختر لفظا برئنا من البشاعة سليما منها وكان من سننه صلى الله عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن . قوله (أبو أمية) بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي . قوله (أنا الدهر) أي المدبر أو صاحب الدهر أو مقلبه أو مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار . فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب أي أبا باق أو ثابت في الدهر . الخطابي : كانوا يضيفون المصائب إلى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه أن ينسب إليه المكروه فيضيفونها إلى الدهر والفريقاذا كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر

٥٨٠٤ **وَالنَّهَارُ حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ وَلَا تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ قَالَ إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يَفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الصُّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهِ لَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ فَوَصَفَهُ بِاتِّهَاءِ الْمُلْكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

فقال لهم لا تسبوه على معنى أنه الفاعل فإن الله هو الفاعل فإذا سبتم الذي أنزل بكم المكروه رجع إلى الله فمعناه أنا مصرف الدهر خذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث وهو من الأحاديث القدسية . قوله (عياش) بالمهمله وشدة التختانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري و(الكرم) باسكان الراء شجر العنب و(خيبة) بالنصب مفعول مطلق أى لا تقولوا هذه الكلمة أو لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الأمور هو الله تعالى و(صرعة) بضم المهمله وفتح الراء بمعنى الصراع أى الذى يتغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الأرض و(اتهاء الملك) عبارة عن انقطاع الملك عنده أى لا ملك بعده وغرض البخارى أن هذه العبارات للحصر إذ ما ولا صريح فى النفي والاثبات وإنما هو بمنهاها فقتضاها أن لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد أطلق على غيره فتحقيقه أنه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقى هو العنب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز . الخطابى : نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأيد

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ
قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فِيهِ الزُّبَيْرُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٥٨٠٦

يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدِ
سَمِعْتَهُ يَقُولُ أَرَمَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَظْنَهُ يَوْمَ أَحَدٍ

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَدَيْنَاكَ بَابَائِنَا وَأُمَّاتِنَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفْضَلِ ٥٨٠٧

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ

النَّبِيُّ عَنْهَا بِمَجْهُدِ اسْمِهَا وَلَمَّا كَانَ فِي تَسْلِيمِ هَذَا الْاسْمِ لَهَا تَقْدِيرًا لَمَّا كَانُوا يَتَوَهَّمُونَهُ مِنْ اتِّكْرَمِ فِي
شَرِبِهَا فَقَالَ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَابُ الْمُؤْمِنِ بِمَا فِيهِ مِنْ نَوْرِ الْإِيمَانِ وَتَقْوَى الْإِسْلَامِ قَالَ تَعَالَى «إِنْ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ» قَالَ ابْنُ بَطَالٍ: كَلِمَةٌ إِنَّمَا هِيَ لِلْبَالِغَةِ وَالْوَصْفِ بِالنِّهَايَةِ وَقَالَ سَمِيَ الْكَرْمُ
رِمَالًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَشْرُوبَةَ مِنْ عِنْدِهِ تَحْتَ عَلَى الْكَرْمِ فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَا خُذَ مِنَ الْكَرْمِ
وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَتَّقِي شَرِبِهَا وَيَرَى الْكَرْمَ فِي تَرْكِهَا أَحَقَّ بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ. قَوْلُهُ «يَقُولُونَ
الْكَرْمُ» بِالرَّفْعِ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ أَوْ بِالْعَكْسِ يَعْنِي يَقُولُونَ لِشَجَرِ الْعَنْبِ الْكَرْمُ «بَابُ قَوْلِ
الرَّجُلِ فَدَاكَ» الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ وَ«عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ» بَفَتْحِ
الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى اللَّيْثِي وَ«يَفْدِي» أَيْ يَقُولُ لَهُ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَ«سَعْدٌ» أَيْ ابْنُ
أَبِي وَقَاصٍ وَ«بَشَرٌ» بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ ابْنُ الْمُفْضَلِ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ الْمَشْدُودَةِ وَ«يَحْيَى بْنُ أَبِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُرَدِّفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ
فَلَمَّا كَانُوا بَعْضَ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ
وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ
فَالْتَقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَالْتَقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحَتَيْهَا فَرَكَبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بَظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا
عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ

٥٨٠٨

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَكِّدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ

إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيَّ وَ﴿أَقْبَلَ﴾ أَيُّ مِنْ عَسْفَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ﴿أَبُو طَالِحَةَ﴾ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ
زَوْجُ أُمِّ أُنْسٍ وَ﴿صَفِيَّةٌ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ بِنْتُ حَيٍّ وَصَغُرَ الْحَيُّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ﴿الْمَرْأَةُ﴾ أَيُّ صَفِيَّةٍ
وَ﴿اقْتَحَمَ﴾ أَيُّ رَمَى بِنَفْسِهِ ذَيْرُ رَوِيَّةٍ وَ﴿بِالْمَرْأَةِ﴾ أَيُّ تَحْتَفِظُ بِالْمَرْأَةِ وَ﴿تَصَدَّقْتُهَا﴾ أَيُّ
نَحَانُحُوهَا وَمَشَى إِلَى جِهَتِهَا وَ﴿ظَهَرَ الْمَدِينَةَ﴾ ظَاهَرَهَا مَرَّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا
رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : فِيهِ رَدُّ قَوْلِهِ لَمْ يَجُوزْ تَفْدِيَةُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ أَوْ بِأَبَوَيْهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا
فَدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدًا بِأَبَوَيْهِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُشْرِكَيْنِ فَأَدَا الْمُسْلِمُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ . قَوْلُهُ
﴿صَدَقَةٌ﴾ أَخْتُ الزَّكَاةِ ابْنُ الْمَفْضَلِ بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَ﴿ابْنُ عُيَيْنَةَ﴾ سَفْيَانُ وَ﴿ابْنُ الْمُنَكِّدِرِ﴾ بِفَاعِلٍ

مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي

قَالَ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ٥٨٠٩

حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ
فَقَالُوا لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا

تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ ٥٨١٠

سِيرِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا

تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ ٥٨١١

الانكدار محمد و (لا كرامة) بالنصب أى لا يكرمك كرامة وفيه أن خير الأسماء عبد الرحمن ونحوه
من عبد الله وغيره . فان قلت كيف دل على الترجمة إذ غاية الأمر أنه حسن فيكون محبوباً قلت قد
جاء في رواية أخرى أحب الأسماء إلى الله عبد الرحمن أو الأُحِبُّ بمعنى المحبوب أو لو كان اسم
أحب منه لأمره بذلك إذ الغالب أنه لا يأمر إلا بالأكمل . قوله (خالد) أى ابن جعفر بن عبد
الله حصين مصغر بالمهملة ابن عبد الرحمن و (سالم) أى ابن أبي الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الأولى . قوله (لا تكنوا) من الثلاثي وهن التفعيل ومن الأفعال قالوا العلم أما أن يكون
شعراً بمدح أو ذم وهو اللقب وأما أن لا يكون فاما أن تصدر بنحو الأُب أو الابن وهو الكنية
أولاً وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه رسول الله واختلفوا في
هذه المسألة فقل لا يحل التكنى بأبي القاسم لمن اسمه محمد أى لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقاً

الْمُسَكَّرُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالُوا لَا تَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمَكَ عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

٥٨١٢ **بَابُ** اسْمِ الْحَزَنِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نُصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزَنٌ قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتَهُ ابْنِي قَالَ

٥٨١٣ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا **بَعْدُ** **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

سواء كان اسمه محمد أم لا وقيل يباح مطلقاً وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقاً والغرض فيه توقيره وإجلاله صلى الله عليه وسلم وهذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس به مرفى كتاب العلم قوله ﴿لَا تَعْمَكَ﴾ من الانعام أى لا تفر عينك بذلك . قوله ﴿إِسْحَاقُ بْنُ نُصْرٍ﴾ بسكون المهملة و ﴿ابن المسيب﴾ هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة وإسكان الزاى وبالنون المخزومی و ﴿أبو سعيد وجده﴾ كلاهما صحابييان قالوا لو لم يرو عن المسيب إلا سعيد أقول نفيه هو خلاف المشهور من شرط البخارى أنه لم يرو عن أحد ليس له إلا راو واحد و ﴿الحزن﴾ لغة ما غلظ من الأرض و ﴿الحزونة﴾ الغاظ والأمر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لم يسع له أن يثبت عليه وأن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح إليه وكذلك الأولى أن لا يسمى بامعناه التزكية أو المذمة بل يسمى بما كان صدقاً وحقاً كعبد الله ونحوه قال السكلاباذى : روى عن حزن ابنه المسيب حديثاً واحداً في الأدب وحدثنا آخر موقوفاً في ذكر أيام الجاهلية . قوله ﴿محمد﴾ وهو ابن غيلان بفتح المعجمة

عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا

بَابُ تَحْوِيلِ الْأَسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٥٨١٤

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ أُنِّي بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى نَحْذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشْيَءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَأَحْتَمَلَ مِنْ نَحْذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِيُّ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَلْبِنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فَلَانٌ قَالَ وَلَكِنْ اسْمُهُ

الْمُنْذِرُ فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ٥٨١٥
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمُهَا بَرَّةً فَقِيلَ تَزَكِّيْ نَفْسَهَا فَسَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ

وسكون التحتانية و (أبو غسان) بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة و (أبو حازم) بالمهملة والزاي سلة و (سهل) بن سعد الساعدي و (المنذر) بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن أبي أسيد مصغرا لاسد ساعدي أيضا و (لهي) بكسر الهاء وفتحها أي اشتغل و (احتمل) أي رفع واستفاق أي فرغ من اشتغاله كما يقال أفاق من مرضه و (أقلبناه) أي صرفناه إلى بيته وأرسلناه إلى داره وهذه لغة في قلبناه فلاسهو في زيادة الألف . فان قلت لكن للاستدراك فأين المستدرك منه . قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو لالمنذر . قوله (عطاء بن أبي ميمونة) مولى أنس ابن مالك و (أبو رافع) ضد الخافض نفع مصغر

٥ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ

الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي حَزَنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ

سَهْلٌ قَالَ مَا أَنَا بِمُغَيَّرِ اسْمًا سَمَانِيَهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ

بَابُ مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ أَنَسُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ ٥٨١٧

لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ

قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيٌّ

النفع ضد الضر المدنى البصرى و﴿برة﴾ بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم وإسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية أم المؤمنين و﴿برة﴾ بنت أبي سلمة لأنه صلى الله عليه وسلم سمي كلا منهما زينب. قوله ﴿هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعاني و﴿ابن جريح﴾ بضم الجيم الأولى عبد الملك بن عبد العزيز و﴿عبد الحميد﴾ هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبه بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي. فان قلت: ذكر في الطريق السابقة أن سعداً سمع من أبيه وفي هذه الطريقة لم يذكر أباه. قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والأولى هي المعول عليها. قوله ﴿ابن نمير﴾ مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي و﴿محمد بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة العبدى و﴿إسماعيل بن أبي خالد البجلي﴾ بالموحدة والجيم و﴿عبد الله بن أبي أوفى﴾ بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الأسلى الكوفي الصحابي و﴿إبراهيم﴾ هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذى الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهراً ودفن بالبقيع و﴿قضى﴾ أى لو قدر الله تعالى أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم

- ٥٨١٨ بعده **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت
البراء قال لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٨١٩ إن له مرضعاً في الجنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن
عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمووا باسمي ولا تكلموا بكنتي فأنما أنا قاسم أقسم
٥٨٢٠ بينكم . ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن إسماعيل
حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمووا باسمي ولا تكلموا بكنتي ومن

ولكنه خاتم النبيين . فان قلت : ما المفهوم من جوابه إذ ظاهره لا يطابق السؤال . قلت : الظاهر
بيان أنه رآه مات صغيراً قوله ﴿ البراء ﴾ بتخفيف الراء وبالمداين عازب بالمهملة والزاي و﴿ مرضعاً ﴾
الخطابي : بضم الميم أى من يتم رضاعه ويفتحها أى إن رضاعاً في الجنة . قوله ﴿ حصين ﴾ بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن و ﴿ سالم ﴾ أى ابن أبي الجعد بفتح الجيم وإسكان المهملة
و ﴿ يكنيني ﴾ في بعضها : يكتونى . يقال : كنت وكنت وكنوت ﴿ وأنا قاسم ﴾ إشارة إلى أن هذه الكنية
تصدق على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار
بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المسكن به . قوله ﴿ أبو عوانة ﴾ بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون وضاح و ﴿ أبو حصين ﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و ﴿ أبو صالح ﴾ ذكوان
بفتح المعجمة . قوله ﴿ فقد رأي ﴾ فان قلت الشرط ينبغي أن يكون غير الجزاء . قلت ليس هذا الجزاء
حقيقة بل لازمه نحو فليست بشراً فانه قدر آنى . فان قلت ما كيفية هذه الرؤية . قلت خلق الرؤية بارادة
الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط . وقال الغزالي : ليس معناه أنه رأى جسمي بل

رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَى
 مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
 بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ
 فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّاكَ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ
 وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا
 زِيَادُ بْنُ عُلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ
 إِبْرَاهِيمَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٢١

٥٨٢٢

بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ . أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَّانٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
 عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

رَأَى مِثْلَ ثَلَاثِ صَارَ ذَلِكَ الْمِثَالُ آلَةً يَتَأَدَّى بِهَا الْمَعْنَى الَّتِي فِي نَفْسِي إِلَيْهِ بَلِ الْبَدَنُ فِي الْيَقِظَةِ أَيْضًا لَيْسَ
 إِلَّا آلَةُ النَّفْسِ فَالْحَقُّ مَا يَرَاهُ حَقِيقَةُ رُوحِهِ الْمُقَدَّسَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ قَدْ ذَكَرْنَا وَجُوهًا أُخْرَى
 فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . قَوْلُهُ «لَا يَتِمَثَّلُ» أَيْ لَا يَتَصَوَّرُ بِصُورَتِي وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَنْ مَنَعَ الشَّيْطَانَ أَنْ يَتَصَوَّرَ فِي خَلْقَتِهِ ثَلَاثًا يَكْذِبُ عَلَى لِسَانِهِ فِي النَّوْمِ . فَإِنْ قُلْتَ مَنْ أَيْنَ يَعْلَمُ الرَّأْيُ أَنَّهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتَ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَلَمًا ضَرُورِيًّا أَنَّهُ هُوَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 وَ«تَبَوَّأَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ» إِذَا اتَّخَذَهُ مَوْضِعًا لِمَقَامِهِ . قَالَ الْمُحَدِّثُونَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ مَرَّةً فِي الْعِلْمِ .
 قَوْلُهُ «بَرِيدٌ» مُصْغَرُ الْبَرْدَةِ بِالْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ وَالْمُهْمَلَةِ هَشَامٌ وَ«زَائِدَةُ» ضِدُّ النَّاقِصَةِ ابْنُ قَدَامَةَ
 بَضْمُ الْقَافِ وَخَفَةُ الْمُهْمَلَةِ وَ«زِيَادٌ» بِكسْرِ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ التَّحْتَانِيَةِ ابْنُ عُلَاقَةَ بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ
 وَخَفَةُ اللَّامِ وَبِالْقَافِ وَ«الْمُغِيرَةُ» بَضْمُ الْمِيمِ وَكسْرُهَا وَ«أَبُو بَكْرَةَ» اسْمُهُ نَفِيعٌ مُصْغَرٌ ضِدُّ الضَّرِ
 الثَّقَفِيِّ «بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ» قَوْلُهُ «ابْنُ عُيَيْنَةَ» أَيْ سَفْيَانُ وَ«سَعِيدٌ» أَيْ ابْنُ الْمُسَيْبِ

وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ
ابْنَ أَبِي رِبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ

بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي

٥٨٢٣

هَرِيرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرٍّ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشُ
هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى

و (الوليد بن الوليد) بفتح الواو في اللفظين و (سلمة) بالمفتوحين ابن هشام و (عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة أسباط المغيرة المخزومي أسلموا ودنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار و (المستضعفين) هو عطف العام على الخاص و (الوطأة) الدوس بالقدم وههنا المراد الإهلاك أى خذهم أخذاً شديداً و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قریش ووجه التشبيه بسنى يوسف هو امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث فى الصلاة فى باب يهوى بالتكبير . قوله (أبو حازم) بالمهملة والزأى سليمان . فان قلت ما نقصان الحرف من أبى هر قلت حروفه أنقص من حروف أبى هريرة . قال ابن بطال : هذا ليس من باب الترخيم وإنما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث إلى التكبير والتذكير لأن أبا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكراً فهو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة فى المعنى . قوله (يا عائش) هذا ترخيم عائشة يحوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم و (يقرئك السلام) وقرأ عليك السلام بمعنى واحد . فان قلت جبريل جسم فاذا كان

٥٨٢٤ ما لا نرى **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَةُ غُلَامٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوقُ بِهِنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنْجَشُ رُوَيْدُكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ

٥٨٢٥ **بَابُ** الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يُوَلَدَ لِلرَّجُلِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ نَغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَكْنُسُ وَيَنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ

حاضراً في المجلس فكيف تختص رؤيته ببعض دون الآخر قلت الرؤية أمر يخلقه الله تعالى في الحى فان خلقها فيه رأى وإلا فلا . قوله (وهيب) مصغر الوهب و (أبو قلابة) بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و (أم سليم) مصغر السلم أم أنس و (الثقل) بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر و (أنجشة) بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام أسود له صلى الله عليه وسلم و (أنجش) مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخحات و (رويدك) أى لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر مرباحته قريباً وبعيداً . قوله (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة و (أبو عمير) مصغر عمر و (فطيم) أى مفطوم و (النغير) مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير وفيه فوائد تقدمت قريباً في باب الانبساط إلى الناس و (النضح) بالمعجمة

فِيصَلِّي بِنَا

بَابُ التَّكْنِي بِأَبِي تُرَابٍ وَأَنَّ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

٥٨٢٦

مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ
أَسْمَاءُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَا
سَمَاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبَ يَوْمًا فَاطْمَةً فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ
إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُهُ فَقَالَ هُوَذَا مَضْطَجِعٌ
فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ

٥٨٢٧

بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

ثُمَّ الْمَهْمَلَةُ الرَّش . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : بِنَاءُ الْكُنْيَةِ إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى التَّكْرِمَةِ وَالتَّفَاوُلِ
لَهُ أَنْ يَكُونَ أَبَاً وَأَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنٌ وَإِذَا جَازَ لِلصَّبِيِّ فِي صَغَرِهِ فَالرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ أُولَى بِذَلِكَ
قَوْلُهُ (خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَإِسْكَانِ الْمَعْجَمَةِ بَيْنَهُمَا آخِرًا وَ (سُلَيْمَانُ) أَيْ ابْنُ بِلَالٍ
وَ (أَبُو حَازِمٍ) بِالْمَهْمَلَةِ وَالزَّاي . قَوْلُهُ (إِنْ كَانَتْ) أَيْ مَخْفُفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلَفْظُ كَانَتْ زَائِدٌ كَقَوْلِهِ :

وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كَرَامًا

وَ (أَحَبُّ) مَنْصُوبٌ بِأَنَّهُ اسْمُ ابْنٍ وَإِنْ كَانَتْ مَخْفُفَةٌ لِأَنَّ تَخْفِيفَهَا لَا يُوجِبُ الْغَايَةَ وَ (نَدَعُو) بِالنُّونِ وَبِالْيَاءِ أَيْ يَدْعُو الدَّاعِيَ وَ (يَتْبَعُهُ) مِنَ الثَّلَاثِ وَمِنْ الْإِتْبَاعِ وَفِيهِ أَنْ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ يَقَعُ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ مَا جَبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبُشْرَ مِنَ الْغَضَبِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَيْبٍ وَفِيهِ مَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَحَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ وَشِدَّةِ التَّوَاضُعِ وَفِيهِ الرِّفْقُ بِالْأَصْهَارِ

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ

٥٨٢٨ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً قَالَ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاهُ

بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ وَقَالَ مَسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٥٨٢٩

وترك معاتبهم. فان قلت ما وجه دلالة على الكنيتين وهو الجزء الآخر من الترجمة قلت أبو الحسن هو الكنية المشهورة لعل رضى الله تعالى عنه فلما كنى بأبي تراب صار ذا كنيتين. قوله ((أبو الزناد)) بالزاي وبخفة النون عبد الله و ((الأخنى)) بالمعجمة والنون الأخش وهو ناقص لا هموزى يقال أخنى عليه في منطقه إذا أخش و ((الأخنع)) من الخنوع باعجام الحاء وبالنون وبالمهمله الذل أى أشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على أن الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور و ((سفیان)) هو ابن عيينة و ((غير مرة)) أى مرارا متعددة و ((رواية)) أى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم و ((غيره)) أى غير أبي الزناد و ((شاه)) بالفارسية الملك و ((شاهان)) الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف نحو معنى رامى الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا يشكرها. قال ابن بطال: إنما كان أبغض الأسماء لأنه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق أن يسمى بذلك والأخنع الأدل الخطابى: أخنى الأسماء ان كان محفوظا فمعناه أقبح الأسماء وأفحشها من الخنى وهو الفحش وأما أخنع فعناه أوضعها لصاحبه وأذلها عند الله تعالى. قوله ((المسور)) بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخزومة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَا حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ
فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْدٍ سُلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ
أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانُ وَالْيَهُودُ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفُسَةَ بِرَدَائِهِ وَقَالَ لَا
تَغْبَرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ

ان بنی هشام استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن
يطلق ابنتي مر في آخر النكاح واسم أبي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكنيته . قوله ﴿أخي﴾ أي عبد الحميد و﴿سليمان﴾ أي ابن بلال و﴿محمد بن أبي عتيق﴾ بفتح المهملة
وكسر الفوقانية و﴿القطيفة﴾ الكساء والدثار و﴿فدك﴾ بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة
و﴿سعد بن عبادَةَ﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء وإسكان الزاي
بينهما وبالجم و﴿الحارث﴾ بلام التعريف وبدونها وبالمثلية و﴿عبد الله بن أبي﴾ بضم الهمزة
وخفة الموحدة وشدة التحتانية و﴿ابن سلول﴾ بالرفع لأنه صفة لعبد الله إذ سلول بفتح المهملة
وضم اللام الأولى أم عبد الله . قوله ﴿واليهود﴾ عطف على العبدَةِ أو على المشركين و﴿عبد الله
ابن رواحة﴾ بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة و﴿العجاجة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الجيم الأولى
الغبار و﴿خمر﴾ أي غطى و﴿لا تغبروا﴾ أي لا تثيروا الغبار و﴿أحسن﴾ أفعل التفضيل أي

إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ
مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمِنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ
الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ أَعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ
الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّوهُ وَيَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

الأحسن من القرآن إن كان حقاً ويجوز أن يكون أن كان حقاً شرط فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله
استهزاء و ﴿يتناورون﴾ يتقاتلون و ﴿أبو الحباب﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة الأولى و ﴿بأبي﴾ أى
أنت مفدى بأبي و ﴿البحيرة﴾ مصغر البحرة ضد البرقة وهى البلدة و ﴿توجهه﴾ أى جعلوه ملكاً وعصبوا
رأسه بعصاة الملك وهذا كناية فيحتمل إرادة الحقيقة أيضاً منه و ﴿شرق﴾ بكسر الراء أى غص
به وبقي فى حلقه لا يصدر ولا ينزل كأنه يموت مر فى آخر كتاب المرضى قال تعالى «ولتسمعن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَهْلَ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَتَسْمَعُنَّ
مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْآيَةَ وَقَالَ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ
لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ
مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ
قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ
فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلُمُوا حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ
عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ

٥٨٣٠

من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك
من عزم الأُمُور» وقال تعالى «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من
عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره» و﴿التأويل﴾ هو تفسير ما يؤول
الشيء و﴿الصناديد﴾ جمع الصنديد وهو السيد الشجاع و﴿قتل﴾ أى رجع و﴿توجه﴾ أى أقبل على
التمام ويقال توجه الشيخ أى كبر و﴿بايعوا﴾ بلفظ الأمر أولاً والماضى ثانياً و﴿عبد الله ابن

كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

بَابُ الْمَعَارِضِ مَدَّوْحَةٍ عَنِ الْكَذِبِ وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنْسَامَاتَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَيْفَ الْغَلَامُ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ

الحارث بن نوفل ﴿ بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي و﴿ حاطه ﴾ أى كلاه ورعاه و﴿ الضحضاح ﴾ باعجام الضادين وإهمال الحائين القريب القعر أى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه أن الله تعالى قديعطى الكافر عوضاً من أعماله التى مثلها يكون قربة لأهل الايمان لأن أبا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لقربته منه ولهذا لا يخفف عن أبى لهب مع أنه عمه أيضاً قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التألف وغيره من المصالح . فان قلت : ما وجه تكنية أبى لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله تعالى ما كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه أقول هذه التكنية ليست للإكرام بل للاهانة إذ هو كناية عن الجهنى إذ معناه تبت يدا جهنمى قال فى الكشف . فان قلت : لم كناه والتكنية تكرمه قلت فيه أوجه أحدهما أن يكون مشتهدا بالكنية دون الاسم فلما أريد تشهيره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثانى أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته والثالث أنه لما كان من أهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديراً بأن يذكرها والله أعلم ﴿ باب المعارض ﴾ الجوهرى . التعريض خلاف التصريح وفيه المعارض وهى التورية بالشئ عن الشئ وفى المثل ان فى المعارض لمندوحة أى سعة . قوله ﴿ مندوحة ﴾ بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الأولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية . قوله ﴿ إسحاق ﴾ أى ابن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى واسم أبى طلحة زيد وهو زوج أم أنس وهى أم سليم مصغر السلم وقال ﴿ كيف الغلام ﴾ حين كان جاهلاً بموته وأما الجواب فكان بعد موته عالمة به و﴿ هداً ﴾ بالمهموز من هداً إذا سكن و﴿ النفس ﴾ بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس أرادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن أبو طلحة أنها تريد سكونه

- ٥٨٣١ قَدْ اسْتَرَّاحَ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فُحْدًا الْحَادِي فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ
 حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ يُقَالُ
 لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ
 قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النَّسَاءَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
 حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ
 حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرْ

من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصده ولم تكن صادقة فيما ظنه أبو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجناز. قوله ((ثابت)) ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الأولى و((الحدو)) سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو أنجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم و((بالقوارير)) متعلق بقوله أرفق وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الابل بالجداء وزيادة مشيها بها يخاف عاين السقوط فيحذر لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحته قريبا في باب ما يجوز من الشعر و((سليمان بن حرب)) ضد الصلح و((إسحاق)) قال الغسانى لعله ابن منصور و((حبان)) بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى و((همام)) هو ابن يحيى بن دينار و((لا يكسر)) بالجزم

٥٨٣٤ القَوَارِيرَ قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي ضَعْفَةَ النِّسَاءِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ

قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرًا

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقِّ

٥٨٣٥ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْسُوا بِشَيْءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَانْهَمُ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ فَيَقْرُهَا فِي

والرفع وشبه ضعفه النساء بالقوارير لسرعة التأثير فيه . قوله «شعبة» بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس أبي طلحة مندوب أخو المفروض و «بحرا» أى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعارض بل من باب المجاز ولعل البخارى لما رأى ذلك جائزا قال فالمعارض التى هى حقيقة أولى بالمجاز . قوله «للقبرين» تقدم فى كتاب الوضوء أنه مر بقبرين فقال إنهما لعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بل يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة أى ليس التجوز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى . قوله «مخلد» بفتح الميم واللام وإسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة و «يحيى بن عروة» ابن الزبير ابن العوام . قوله «بشئ» أى حق ولا حقيقة له و «من الجن» بالجمع

أُذُنٌ وَلَيْسَ قَرَّ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ

والنون أى الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف و﴿الجنى﴾ مفرد الجن خلاف الانس و﴿يخطفها﴾ بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها و﴿يقرها﴾ بضم القاف وشدة الراء أى يصوت بها يقال قر قريراً إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث فى أذنه إذا صبه فيها وقيل القرترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه وفى بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث فى باب صفة إبليس فى كتاب بدء الخلق . الخطأى ﴿ليسوا بشيء﴾ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب أى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملاً من غير اتقان لصنعه ما عملت شيئاً ولمن قال قولاً غير سديد ما قلت شيئاً قال و﴿الدجاجة﴾ بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزى ليلاً ثم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر وإن صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت إذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم أن إصابة الكهان أحياناً إنما هو لأن الجنى يلقي إليه الكلمة التى يسمعها استراقاً من الوحي فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية فألفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعقتهم بما فى وسعهم من القدرة فى هذه الأمور ويستفتونهم فى الحوادث فيلقون إليهم الكلمات المرجومة قال تعالى «هل أنبئكم على من تنزل الشياطين» ثم قال «والشعراء يتبعهم الغاؤون» فوصلهم بهم فى الذكر ولذلك تجدد الكهان يقطعون تقطيع قوافى الشعر وتجدد بعضهم يدعى أن له خليلاً من الجن يملى عليه الشعر ويقول له على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت فى سفر فى الجاهلية فأصللنا الطريق فصرت إلى خيام فنزلت فقدموا لنا ألبان الوحوش وإذا هم جن من الجن ثم دعوا شيخاً منهم فقالوا غن لنا فغنى بييت ثم ثنى بأخر فقلت أحدهما لطرفة والآخر للأعشى فقال كذبا ما قالوا أنا الذى كنت ألقى الشعر على لسانهما هذا شأن حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والآنبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول ولا يطلبون الأجر قال تعالى «قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الأجر فياً أخذ الرشوة فحزب

خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا

٥٨٣٦

اللِّثُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ
فَتَرَعَنِي الْوَحْيُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي إِلَى السَّمَاءِ

فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ

٥٨٣٧

أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا
فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ

الهدى أولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة أولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال تعالى
«الله ولي الذين آمنوا» الآية. قوله (ابن أبي مليكة) مصغر الملكة عبد الله و (يحيى بن بكير) مصغر
البكر بالموحدة و (عقيل) بضم المهملة و (قتر) أى قل مجئ جبريل عليه السلام بالوحي
و (حراء) بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة و (الكبرى) بضم الكاف
وكسرها مر في أول الجامع. قوله (ابن أبي مريم) سعيد و (شريك) بفتح المعجمة وكسر الراء
ضد الوحيد ابن عبد الله و (كريب) مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن أبي مسلم مولى ابن عياش
مات بالمدينة و (ميمونة) زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس و (أوبعضه) شك من الراوى

بَابُ نَكَتِ الْعُودَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ٥٨٣٨
 عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ
 يُضْرَبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَازَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ
 رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَازَا عُمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ
 اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى
 تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَازَا عُثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي
 قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ يَدِهِ فِي الْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٥٨٣٩

مر مرارا . قال ابن بطال : فيه رد على أهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر إلى السماء تخشعاً وتذلاً
 لله سبحانه وتعالى (باب من نكت العود) يقال نكت في الأرض إذا ضرب فأثر فيها . قوله
 (يحيى) ابن أبي سعيد القطان و (عثمان) أى ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثناة
 البصرية وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش و (أبو عثمان) هو عبد الرحمن النهدي
 بالنون و (بلوى) بدون التووين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما
 أخبر لأن البلاء الذى أصابه هو شهادته رضى الله تعالى عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر
 فيه أن الحائط هو بستان فيه بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وإسكان التحتانية وبالمهمله . قوله

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِعُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ
 فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا تَتَّكِلُ قَالَ أَعْمَلُوا فِكُلُّ مُيَسَّرٍ فَأَمَّا
 مَنْ أَعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ

٥٨٤٠

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجِبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ
 وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرِ يُرِيدُهُ أَزْوَاجُهُ حَتَّى يُصَلِّينَ
 رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
 عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ

(محمد بن بشار) بفتح الموحدة وشدة المعجمة و (ابن أبي عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر
 الثانية محمد و (سليمان) هو التيمي و (منصور) هو ابن المعتمر و (سعد بن عبيدة) مصغر العبد
 ختن أبي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرئ. قواه (فرغ) بلفظ
 المجهول أى حكم عليه بأنه من أهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك فى الأزل و (لا يتكل) أى
 لا يعتمد عليه إذ المقدور كائن سواء عملنا أم لا فقال لا بل عليكم بالأعمال فان الذى قدر عليه بأنه

٥٨٤١ **حدثنا** أبو أليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا إسماعيل قال حدثني
أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغواير من
رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى
الله عليه وسلم يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلبا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله

في الجنة يسهل الله له عمل الصالحين ومن قدر له بأنه من أهل النار يسر الله عليه عمل الطالحين مرفى
كتاب الجنائز في باب موعظة المحدث بطائف شريفة فتأملها . قوله (أخي) هو عبد الحميد و (سليمان)
هو ابن بلال و (محمد بن أبي عتيق) بفتح المهملة وكسر فوقانية و (علي بن الحسين) هو زين
العابدين رضى الله تعالى عنهما و (صفية) بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى
وشدة الثانية و (الغواير) أى الباقيات والغاير من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضى
و (تنقلب) أى تنصرف الى بيتها و (أم سلمة) بالفتوحتين هند المخزومية و (نفذا) بإعجام
الذال يقال يقال رجل نافذ فى أمره أى ماض و (على رسلكما) بكسر الراء أى على هينكما ويقال افعل
كذا على رسلك أى اتدفيه ولا تعجل و (سبحان الله) اما حقيقة أى أنزه الله عن أن يكون رسوله

وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا

٥٨٤٣ **بَابُ** النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ

سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يَحْدِثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى

مَنْهُمَا بِمَا لَا يَنْبَغِي وَأَمَّا كُنَايَةُ عَنْ التَّعَجُّبِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَ﴿كَبُرَ﴾ أَيْ عَظُمَ وَشَقَّ عَلَيْهِمَا
وَ﴿مَبْلَغُ﴾ أَيْ كِبْلُغُ وَوَجْهُ الشَّبْهِ عَدَمُ الْمَفَارِقَةِ وَكَمَالُ الْإِتِّصَالِ وَ﴿يَقْذِفُ﴾ أَيْ شِئْنَا تَهْلِكُنْ بِسَبَبِهِ
لَأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ التَّهْمَةِ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَادُ تَكُونُ كَفَرًا مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْإِعْتِكَافِ . قَوْلُهُ
﴿ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ﴾ بَلْفِظِ الْحَيَوَانَ الْمَشْهُورَ عِبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ مَعَ الْحَدِيثِ فِي بَابِ التَّشَاؤُبِ
فِي الْعِلْمِ . قَوْلُهُ ﴿هَنْدٌ﴾ مَنْصَرَفًا وَغَيْرَ مَنْصَرَفٍ بَنَتْ الْحَارِثُ الْفَرَّاسِيَّةُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَبِالرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ
وَقِيلَ الْقَرَشِيَّةُ وَعَبَّرَ عَنِ الرَّحْمَةِ بِالْخَزَائِنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى «خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّي» وَعَنِ الْعَذَابِ بِالْفِتَنِ لِأَنَّهَا
أَسْبَابُ مُؤَدِيَةِ إِلَى الْعَذَابِ أَوْ هُوَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ لِمَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ﴿فَتَحَ الْخَزَائِنَ﴾
حِينَ تَسَلَّطَ الصَّحَابَةُ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ . قَوْلُهُ ﴿رَبُّ﴾ فِيهِ لُغَاتٌ وَفَعْلُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ رَبُّ كَاسِيَةٍ
عَرَفَهَا وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّاتِي يَلْبَسُنْ رَقِيقَ الثِّيَابِ لَا تَمْنَعُ مِنْ إِدْرَاكِ لَوْنِ الْبَشَرَةِ مَعَاقِبَاتٍ فِي الْآخِرَةِ
بِفَضِيحَةِ التَّعَرَّى أَوْ أَنَّ اللَّابِسَاتِ لِلثِّيَابِ الْفَنِيَّةِ عَارِيَاتٍ عَنِ الْحُسْنَاتِ فِيهَا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ وَاعْلَمْ أَنَّ
هَذَا الْحَدِيثَ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ قَبْلَ بَابِ التَّكْبِيرِ وَحِينَئِذٍ لَا يَنْسَبُ تَرْجُمَةُ ذَلِكَ الْبَابِ . قَالَ ابْنُ
بَطَالٍ : قُلْتُ لِلْمُهْلَبِ لَيْسَ حَدِيثٌ أَمْ سَلْبَةٌ مَنَاسِبًا لِلتَّرْجُمَةِ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مَقُولٌ لِلْحَدِيثِ السَّابِقِ يَعْنِي لِمَا
ذَكَرْنَا أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ بِحَكْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ أَكْدَ التَّحْذِيرِ مِنَ النَّارِ بِأَقْوَى أَسْبَابِهَا
وَهِيَ الْفِتْنَةُ وَالطَّغْيَانُ وَالبَطَرُ عِنْدَ فَتْحِ الْخَزَائِنِ وَلَا تَقْصِيرُ فِي أَنْ يَذْكَرَ مَا يُوَافِقُ التَّرْجُمَةَ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِمَا
يَقْوَى مَعْنَاهُ وَقَالَ أَيْضًا عَادَةُ الْعَرَبِ أَخَذَ الْعَصَا عِنْدَ الْكَلَامِ وَالْخُطْبِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّعْوِيَّةُ وَهِيَ طَائِفَةٌ
تَفْضُلُ الْعَجْمَ عَلَى الْعَرَبِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ حَصْلُ مَنْهُمْ وَكَيْفَ لَا وَكَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَصَا وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مِنَ الْبَرَاهِينِ الْعِظَامَ مَا هُوَ مَعْلُومٌ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَسَأَةٌ يَتَّخِذُهَا
فِي مَصَافَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَخُطْبِهِ أَقُولُ هِيَ سَنَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَزِينَةُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَمُذْمَةُ لِلْأَعْدَاءِ وَقُوَّةٌ لِلضُّعْفَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكُحُ الْعَدُوَّ
وَإِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ

بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ٥٨٤٣

سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يُحَمِّدِ اللَّهَ

بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ٥٨٤٤

شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ

قوله ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وإسكان الهاء وبالموحدة الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة و﴿عبدالله بن مغفل﴾ بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من أصحاب الشجرة و﴿الخذف﴾ بالمعجمتين رمى الحصا بالأصابع و﴿النكاية﴾ قيل الغدر وجرحه و﴿الفق﴾ بالفاء والقاف والهمز القلعي . قال ابن بطلان : هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن أذى المؤمنين وهو من جملة آداب الإسلام ﴿باب الحمد للعاطس﴾ قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و﴿سليمان﴾ أي ابن طرخان بفتح المهملة وإسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية و﴿عطس﴾ بفتح الطاء ﴿يعطس﴾ بالضم والكسر و﴿التشميت﴾ بالمعجمة أصله إزالة شماتة الأعداء والتفعل للسلب نحو جلدت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة بكونه على سمت حسن . قوله ﴿أشعث﴾ بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم و﴿معاوية بن سويد﴾ مصغر السود ابن

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا
بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ
وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةِ
الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِيَّاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمِيَاثِرِ

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّثَاوُبِ حَدَّثَنَا آدَمُ ٥٨٤٥
ابْنُ أَبِي إِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مقرن بفاعل التقريرين بالقاف والراء و﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمداين عازب بالمهملة والزاي . قوله
﴿إبرار المقسم﴾ أى تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله والأمر فى هذه السبعة مختلف فى بعضها
للوجوب وفى بعضها للندب كما أن النهى يحتمل أن يكون فى بعضها للغير التحريم ومم فى أول كتاب الجنائز
أنه من باب استعمال اللفظ الواحد فى معنيينه الحقيقى والمجازى أم لا . قوله ﴿المياثر﴾ جمع الميثرة
بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهى مركب كانت تصنعه النساء لأزواجهن على السروج . فان
قلت : المنهيات خمسة لاسبعة قلت السادس القسى والسابع آنية الفضه ذكروهما فى كتاب اللباس
قوله ﴿التثاوب﴾ بالهمز على الأصح وقيل بالواو وقيل التثاوب بوزن التفعّل وهو التنفس الذى
ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك أحبه
الشیطان وضحك منه والعطاس سبب لحفّة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك
كان أمره بالعكس فان قيل اترجمة فى التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وإن كان مطلقا
لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذى بعده والذى قبله حملا للطلق على المقيد . قال ابن بطال :
كان ينبغى للبخارى أن يذكر حديث أبى هريرة فى هذا الباب قال وهذا الباب من الأبواب الذى عجلت
المنية عن تهذيبه لكن المعنى المترجم به مفهوم منه . قوله ﴿آدم بن أبى إياس﴾ بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة و﴿ابن أبى ذنب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن و﴿سعيد﴾ هو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَشْمَتَهُ وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشْمَتُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٨٤٦

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ

ابن كيسان المقبرى بضم الموحدة وفتحها قوله ﴿فليرد﴾ وذلك إما بوضع اليد على الفم وإما بتطبيق
الشفقتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته أو من دخوله فيه كما جاء
في بعض الروايات و﴿ها﴾ هو حكاية صوت المتثائب يعنى إذا بالغ في الثوباء ضحك الشيطان منه فرحا
بذلك . الخطأى : معنى المحبة والكرامة فهما ينصرف إلى الأسباب الجالبة لها وذلك أن العطاس
إنما يكون مع الخفة وانفتاح السدود والتثاؤب إنما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ماتئاب
نبي قط قال وإنما أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذى يزين للنفس شهوتها . أقول فالغرض التحذير من
السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الأكل واختلف فى التشميت فقال الظاهرية واجب
على كل السامعين . وقال مالك : واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى أنه سنة على العين
أو على الكفاية وأولوا لفظ الحق بأنه ثابت أو حقيق أو حق فى حسن الآداب وكرم الأخلاق
قال ابن بطال : معنى الإضافة إلى الشيطان إضافة الإرادة والرضا أى يجب أن يرى تثاؤب الإنسان
لأنها حال تغير الصورة فيضحك من فعله لأن الشيطان يفعل التثاؤب فى الإنسان إذ لا خالق إلا الله
وكذلك كل ما نسب إليه كان إما بمعنى الإرادة وإما بمعنى الوسوسة فى الصدور . قوله ﴿عبد العزيز بن
أبى سلمة﴾ بفتحيتين و﴿أخوه﴾ أى فى الإسلام والشك فى لفظ ﴿أو صاحبه﴾ من الراوى والبال والحال

يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم

٥٨٤٦ **بَابُ** لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَطَسَ

رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشَمِّتِ الْآخَرَ

فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمَدَ اللَّهَ وَلَمْ

تَحْمَدَ اللَّهَ

٥٨٤٨ **بَابُ** إِذَا تَشَاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّشَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ

وقيل القلب وقيل الشان اعلم أن الشارع إنما أمر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الأبخرة . قال الأطباء : العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وأنها جالبة للخفة المؤدية إلى الطاعات واستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك تغيراً لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختياره ولهذا قيل إنها زلزلة البدن أريد إزالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دعى له كان مقضى « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » أن يكافئه بأكثر منها فلهذا أمر بالدعوتين الأولى لفلاح الآخرة وهو الهداية للمقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو إصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا قس سائر أحكام الشريعة وآدابها . قوله « شعبة » بضم المعجمة وإسكان المهملة و« سليمان » التيمي

كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّائِبُ فَإِنَّمَا هُوَ
 مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَابَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَتَابَعَ
 ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بفتح الفوقانية وإسكان التحتانية . قوله ﴿فليرده﴾ فان قلت إذا تائب ووقع التوباء فكيف يرده
 قلت يعنى إذا أراد التائب أو أن الماضى بمعنى المضارع . فان قلت أين وجه دلالة على وضع اليد
 على الفم قلت عموم الرد إذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الأخرى مع أن الوضع أسهل
 وأحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات إذا تائب أحدكم فليضع يده على
 فيه فان قلت الضحك هنا حقيقة أم مجاز عن الرضا به قلت الأصل والحقيقة ولا ضرورة تدعو إلى
 العدول عنها والله أعلم .

هذا آخر كتاب الأدب أدبنا الله تعالى بأداب الاسلام بفضل العيم وعصمنا من نزعات الشيطان
 وزلات الأقدام بلطفه الكريم وهذا تمام المجلدة الثالثة من تجزئة المصنف رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاستئذان

٥٨٤٩ **باب** بدو السلام **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم

كتاب الاستئذان

(باب بدو السلام) قوله (يحيى بن جعفر) البيهقي بكسر الموحدة وإسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهمله و (عبد الرزاق) هو ابن همام البجلي و (معمر) بفتح الميم ابن راشد ضد الضال البصري و (همام) بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مراراً. قوله (صورته) فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لأنه أقرب أى خلقه فى أول الامر بشرأ سوياً كامل الخلقة طويلاً ستين ذراعاً كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون أولاً نقطة ثم علقه ثم مضغه ثم جنينا ثم طفلاً ثم رجلاً حتى يتم طوله فله أطوار. قال ابن بطال : أفاد صلى الله عليه وسلم بذلك إبطال قول الدهرية ان لم يكن قط إنسان إلا من نقطة ولا نقطة إلا من

مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ فَأَنهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَادَوْهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ
تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا
فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

إنسان وقول القدرية ان صفات آدم عليه السلام على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قال
وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لظما فزجره عن ذلك وقال خلق الله
آدم على صورته قالها كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد إلى الله تعالى لكن الصورة
هى الهيئة وذلك لا يصح إلا على الأجسام فعنى الصورة الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الأمر
أى صفته يعنى خلق آدم على صفته أى حيا عالما سميعاً بصيراً متكلماً أو هو إضافة تشريفية نحو بيت
الله وروح الله لأنه ابتدأها على غير مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه
قوله ﴿نفر﴾ بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبالجر و﴿على صورة﴾ خبر لكل و﴿ينقص﴾ أى طوله قال بعضهم هو فى معنى ما قال تعالى «لقد خلقنا
الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين» وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء
بعضه وفيه أن الملائكة فى الملأ الأعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله تعالى والأمر

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ
وَرُؤُسَهُنَّ قَالَ أَصْرَفَ بَصَرِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ خَائِتَةَ الْأَعْيُنِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى
عَنْهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحْضُ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلَحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ
مِنْهُنَّ مَنْ يَشْتَهِي النَّظَرَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرِ إِلَى الْجَوَارِي
يَبْعَثُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ
خَلْفَهُ عَلَى عَجْزِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ وَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

٥٨٥٠

بِتَعْلَمُ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ . قَوْلُهُ (سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ) هُوَ أَخُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مَرْفُوعٌ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ وَ(قَالَ) أَيْ
أَيُّ الْحَسَنِ لِأَخِيهِ (أَصْرَفَ بَصَرِكَ) عَنْهُمْ . قَوْلُهُ (قَالَ تَعَالَى يَعْلَمُ خَائِتَةَ الْأَعْيُنِ) وَهِيَ صِفَةٌ لِلنَّظَرِ أَيْ
يَعْلَمُ النَّظَرُ الْمُسْتَرْقَةَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ وَأَمَّا خَائِتَةُ الْأَعْيُنِ الَّتِي حَرَّمَتَهَا مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ إِلَى مَبَاحٍ مِنَ الضَّرْبِ وَنَحْوِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُظْهَرُ بِالْقَوْلِ . قَوْلُهُ
(سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ) ضِدُّ الْيَمِينِ وَ(الْفَضْلُ) بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ(وَضِيئًا)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدَّ تَحَدَّثْتُ فِيهَا فَقَالَ إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

فعيل من الوضأة وهي الجمال والحسن و﴿خشم﴾ بفتح المعجمة والمهملة وإسكان المثلثة بينهما قبيلة و﴿أخلف﴾ أي ديدنه إلى خلفه و﴿هل يقضى﴾ أي هل يجزى عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بآدامته النظر إليها أنه أعجبه حسناتها خشي عليه فتنة الشيطان . وفيه حرة النظر إلى الأجنبية ومباحته تقدمت في أول الحج . قوله ﴿أبو عامر﴾ عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهمل و﴿زهير﴾ مصغر الزهر ابن محمد التيمي الخراساني و﴿زيد بن أسلم﴾ بلفظ أفعل التفضيل و﴿عطاء بن يسار﴾ ضد العيين . قوله ﴿المجلس﴾ بفتح اللام مصدر و﴿كف الأذى﴾ من نحو التضييق على المسار واحتقارهم له وغيبهم له وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه

بَابُ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ

مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي

٥٨٥٢

شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ

عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادَةِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ

فَلَبَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ

السَّلَامُ فَاذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ السَّلَامِ مَا شَاءَ

بَابُ تَسْلِيمِ الْقَائِلِ عَلَى الْكَثِيرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ

٥٨٥٣

قوله ﴿اسم من أسماء الله تعالى﴾ قال تعالى «هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام»

و ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملةين و ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى . قوله ﴿قبل

عباده﴾ أى قبل سلامه على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهة عباده وهو الموافق

لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد . حيث قال السلام على الله من عباده و ﴿انصرف﴾ أى

من الصلاة و ﴿يتخير﴾ أى يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه أن الجمع المحلى باللام وإن

كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق ومر شرح الحديث في الصلاة . قوله ﴿محمد بن مقاتل﴾ بكسر

الفوقانية ضد المصالح و ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿همام بن منبه﴾ بكسر الموحدة و ﴿محمد بن سلام﴾

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ
 عَلَى الْكَثِيرِ

بَابُ تَسْلِيمِ الرَّأْكِبِ عَلَى الْمَاشِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ٥٨٥٤
 ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّأْكِبُ عَلَى الْمَاشِي
 وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

بَابُ تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ٥٨٥٥
 رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّأْكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ

بتخفيف اللام على الأصح و (مُخَلَّد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد
 بالزاي الحرائي بالمهملة وشدة الراء و (ابن جريج) بضم الجيم الأولى عبد الملك و (زياد) بكسر
 الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي و (ثابت) ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب و (روح) بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة . قوله

عَلَى الْكَثِيرِ

٥٨٥٦ **بَابُ** تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ

عَلَى الْكَثِيرِ

٥٨٥٧ **بَابُ** إِفْشَاءِ السَّلَامِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ابْنِ طَهْمَانَ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَإِنَّمَا قَالَ بِلَفْظٍ قَالَ لَا بِلَفْظٍ حَدَّثَنِي وَنَحْوُهُ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَقَامِ الْمَذَاكِرَةِ لَا فِي مَقَامِ التَّحْمِيلِ وَالتَّحْدِيثِ وَ﴿مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ﴾ بَضْمِ الْمَهْمَلَةِ وَتَسْكِينِ الْقَافِ وَبِالْمَوْحِدَةِ وَ﴿صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ﴾ وَصَغُرِ السُّلْمُ وَ﴿عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ﴾ ضَدِّ الْيَمِينِ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فِيهِ فَهِيَ أَنَّ الصَّغِيرَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَاضَعَ مَعَ الْكَبِيرِ وَيُوقِرُهُ وَكَذَا سَلَامُ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ هُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ التَّوَاضُعِ لِأَنَّ حَقَّ الْكَبِيرِ أَعْظَمُ وَأَمَّا سَلَامُ الرَّكَابِ عَلَى الْمَاشِي فَلِئَلَّا يَتَكَبَّرَ بِرُكُوبِهِ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِالتَّوَاضُعِ لَهُ وَأَمَّا تَسْلِيمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الدَّخْلِ عَلَى الْقَوْمِ فَيُبَادِرُ بِالسَّلَامِ اسْتِعْجَالاً لِأَعْلَامِهِمْ بِالسَّلَامَةِ وَأَمَانِهِمْ مِنْ شَرِّهِ بِالدَّعَاءِ لَهُ وَكَذَلِكَ تَسْلِيمُ الرَّكَابِ أَيْضاً عَلَى غَيْرِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَلِمُنَاسَبٍ أَنْ يَسْلُمَ الْكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَثِيرُ عَلَى الْقَلِيلِ لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الصَّغِيرَ يَخَافُ مِنَ الْكَبِيرِ وَالْقَلِيلُ مِنَ الْكَثِيرِ قُلْتَ حَيْثُ كَانَ الْغَالِبُ فِي الْمُسْلِمِينَ أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ لَوْ حَظَّ جَانِبُ التَّوَاضُعِ الَّذِي هُوَ لِأَزْمِ السَّلَامِ وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ رَجْحَانُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ بِاسْتِحْقَاقِ التَّوَاضُعِ لَهُ اعْتَبِرَ الْأَعْلَامُ بِالسَّلَامَةِ وَالدَّعَاءِ لَهُ رَجُوعاً إِلَى مَا هُوَ الْأَصْلُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَقْتَضَى اللَّفْظِ . فَإِنْ قُلْتَ إِذَا كَانَ الْمَشَاءُ كَثِيراً وَالْقَاعِدُونَ قَلِيلاً فَبِاعْتِبَارِ الْمَشْيِ السَّلَامِ عَلَى الْمَاشِي وَبِاعْتِبَارِ الْقِلَّةِ عَلَى الْقَاعِدِ فَهِيَ مُتَعَارِضَانِ فَمَا حَكَمَهُ . قُلْتَ تَسَاقُطُ الْجِهَتَانِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ رَجَائِنِ التَّقِيَامَةِ فَأَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ أَوْ يَرِجِحُ ظَاهِرُ أَنَّ الْمَاشِي وَكَذَلِكَ الرَّكَابِ فَانَّهُ مُوجِبُ الْأَمَانِ لِتَسْلُطِهِ وَعُلُوِّهِ . قَوْلُهُ ﴿جَرِيرٌ﴾ بَفَتْحِ

أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ
 الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الضَّعِيفِ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ
 وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ وَنَهَانَا عَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ
 الْمَيَاثِرِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيَابِجِ وَالْقَسِيِّ وَالْأَسْتَبْرَقِ

بَابُ السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ٥٨٥٨

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ

الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد و (سليمان) أبو إسحاق الشيباني بفتح المعجمة وإسكان
 التحتانية وبالموحدة وبالنون و (أشعث) بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة بينهما وبالمثلثة
 ابن أبي الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور و (معاوية بن سويد) مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل
 التقرير بالقاف والراء . قوله (نصر الضعيف) فان قلت تقدم في الجنائز أن إحدى السبع هي إجابة
 الداعي وفي هذه الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي
 الغير أو أن الضعيف أيضا داع والنصر إجابة وبالعكس . فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا إفشاء
 السلام قلت هما متلازمان شرعا و (المياثر) جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء
 ما كانت تصنعه النساء لأزواجهن مثل القطايف و (القسي) منسوب إلى قس بفتح القاف وشدة المهملة
 هو توب مضلع بالحرير . قوله (يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب ضد العدو و (أبو الخير) ضد
 الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و (أي الإسلام) أي أعمال الإسلام مر في

٥٨٥٩ عَلَى مَنْ عَرَفَتْ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ يَلْتَقِيَانِ فَيَصْدُقُ
 هَذَا وَيَصْدُقُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٥٨٦٠ **بَابُ** آيَةِ الْحِجَابِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
 يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ مَقْدَمَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَشْرًا حَيَاتِهِ وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ أَبِي بَنِي

كتاب الايمان و (عطاء بن يزيد) بالزاي الليثي مرادف الاسد و (أبر أيوب) اسمه خالد
 الأنصاري و (ثلاث) أي ثلاث ليالي و (صد عنه) يصد صدوداً أي أعرض وصدّه عن الأمر
 صدأ أي منعه وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الأدب وفي باب الهجرة واعلم أن ابتداء السلام
 سنة على الكفاية كما أن الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين وأما معناه فقليل هو
 اسم الله تعالى فعناه هو اسم الله عليك أي أنت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة أي السلامة مستعلية
 عليك ملازمة لك (باب آية الحجاب) قوله (ابن وهب) هو عبد الله ولفظ الغيبة في (أنه كان)
 أما التفات من التكلم إلى الغيبة وأما تجريد من نفسه شخصاً آخر يحكي عنه . قوله (أعلم الناس) فيه
 أنه يجوز للعالم أن يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لأعلى سبيل الفخر والاعجاب و (شأن
 الحجاب) أي آية الحجاب وهي قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي» الآية

كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَزِينَةَ ابْنَةِ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عُرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ
 فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَطَالُوا الْمَكْثَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْرَجَ وَخَرَجَتْ
 مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ
 عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ
 وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَادَاهُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ
 خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَادَاهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ فَضَرَبَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ** أَبَى حَدَّثَنَا أَبُو مُجَلِّزٍ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ

٥٨٦١

و (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وإنما ذكر هذا ليبين كونه أعلم لأن أيا مع
 جلالته وكونه أقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك و (المبتى) مفعول من الابتاء وهو الزفاف و (زينب
 بنت جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الأسدية و (العروس) نعت يستوى فيه الرجل
 والمرأة ماداما في أعراسهما مر في سورة الأحزاب . قوله (أبو النعمان) محمد بن الفضل المشهور
 بعارم بالمهملة والراء و (معتمر) أخو الحاج ابن سليمان التيمي و (أبو مجلز) بكسر الميم وإسكان

فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى قَامَ
 فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا
 يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْجُبِ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ
 وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ
 خَرَجَتْ سُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ أَمْرًا طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ

٥٨٦٢

الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق و﴿السدوسي﴾ بالمهملات و﴿أخذ﴾ أى طفق
 قالوا فيه أن المضيف لا يحتاج في القيام والخروج إلى إذن الإضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من
 عنده . قوله ﴿إسحاق﴾ أما ابن إبراهيم وأما ابن منصور و﴿يعقوب﴾ هو ابن إبراهيم بن سعد
 الزهري و﴿القبل﴾ بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة و﴿المناصع﴾ بصيغة منتهى الجموع بالنون
 والمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمة انه هو صعيد أفيح
 بالفاء وبالتحتانية وبالمهملة أى واسع و﴿سودة﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم
 المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ ﴿احجب نساءك﴾ التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه

فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ عَرَفْتُكَ يَا سَوْدَةُ حَرِّصَا عَلَيَّ أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ

بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٥٨٦٣

سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَهُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطَّلَعَ رَجُلٌ
مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى
يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ

مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٥٨٦٤
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ
يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ

وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه . قوله ﴿ كما أنك ههنا ﴾ أي حفظته حفظاً ظاهراً كالمحسوس بلا شك ولا شبهة و ﴿ الجحر ﴾ المذكور أولاً الثقبه بتقديم الجيم والمذكور ثانياً جمع الحجرة بتقديم الحاء و ﴿ المدرى ﴾ بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصور حديثة يسرح بها الشعر . الجوهرى شئء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح به قرون النساء و ﴿ جعل ﴾ أي شرع الاستئذان في الدخول لأجل أن لا يقع البصر على عورة أهل البيت ولئلا يطلع على أحوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط . قوله ﴿ عبيد الله ﴾ مصغراً ابن أبي بكر بن أنس ابن مالك و ﴿ المشقص ﴾ بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض و ﴿ يختل ﴾

بَابُ زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ
 مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ
 طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ
 ذَلِكَ لَا مُحَالَاةَ فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهَى وَالْفَرْجُ
 يَصْدُقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَكْذِبُهُ

بكسر الفوقانية أى يأتيه من حيث لا يشعر به وفيه جواز قصدعين الناظر إلى أهل دار غيره ويستدل
 به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا . قوله ((الجوارح)) جمع
 الجارحة وجوارح الانسان أعضائه التى يكتسب بها و ((الحميدى)) بضم المهملة وسكون التحتانية
 عبدالله و ((ابن طاووس)) أيضاً عبدالله و ((اللهم)) ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب
 من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس أنه النظر والمنطق والتبني
 الخطابى : يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله تعالى فيما قال تعالى «الذين يجتنبون كبائر الاثم
 والفواحش إلا اللهم» وسمى النظر والمنطق زنا لأنها من مقدماته وحقيقته إنما يقع بالفرج قال
 ابن بطال كل ما كتبه الله تعالى على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد أن يدركه المكتوب عليه وإن
 الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير أن الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمأ لا يطالب
 بها عباده إذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر . قوله ((لا محالة))
 بفتح الميم أى لا حيلة له فى التخلص من إدراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك و ((تمنى)) حذف
 منه إحدى التائين . فان قلت : التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما هنا قلت لما
 كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكأنه هو الموقع أو الواقع

باب التسليم والاستئذان ثلاثاً حديثنا إسحاق أخبرنا عبد الصمد ٥٨٦٦

حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة

أعادها ثلاثاً **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصفة ٥٨٦٧

عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس

الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مدعور فقال استأذنت علي عمر ثلاثاً فلم يؤذن

لي فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع

فقال والله لتقيمن عليه بيعة أمنكم أحد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم

فهو تشبيه أو لما كان الإيقاع مستلزماً للحكم بها عادة فهو كناية (باب التسليم والاستئذان) قوله (إسحاق) أي ابن منصور أو ابن إبراهيم و (عبد الصمد) أي ابن عبد الوارث و (عبد الله ابن المثنى) ضد المفرد و (ثمامة) بضم المثناة وخفة الميم . قوله (ثلاثاً) وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كررت القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ إنما هو بتكرير الدراسة وأخرج الحديث مخرج العدم والمراد به الخصوص أي كان ذلك في أكثر أمره . قوله (يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن خصفة مصغر الحصة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي و (بسر) أخو الرطب بن سعيد المدني و (مدعور) باعجام الذال وإهمال العين يقال دعرته أي أفرعته . قوله (ما منعك) أي ما قال عمر لأبي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار أي فلم يؤذن له فعاد إلى منزله وكان عمر مشغولاً فلما فرغ قال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس انذروا له قيل

فَقَالَ أَبُو بَنْ كَعْبٍ وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ
فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ بَسْرِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا

بَابُ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ لَجَاءٍ هَلْ يَسْتَأْذِنُ قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي

رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ
أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَى قَالَ

٥٨٦٨

قَدْ رَجَعَ فِدْعَاهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ مَرَفَى كِتَابِ الْبَيْعِ . قَوْلُهُ (أَبِي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية و(ابن
المبارك) عبد الله و(ابن عينة) سفيان قال البخاري أراد عمر رضى الله تعالى عنه التثنية لأنه لا يجيز
خبر الواحد . أقول : لا شك أن المراد انتثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل أنه قبل خبر حمل بفتح المهملة
والميم ابن مالك وحده في أن دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة
دليل على قبوله ذلك لأنه بانضمام شخص آخر إليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف
وفيه أن العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله تعالى وحده . قَوْلُهُ (سَعِيدٌ) أَي ابْنُ أَبِي
عُرْوَةَ بفتح المهملة وضم الراء والموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج و(أبو
رافع) ضد الخافض نقيض مصغر ضد الضرائع بالمهملة والهمز بعد الألف وبالمعجمة و(هو) أى
الدعاء نفس الأذن لا حاجة إلى تجديده . قَوْلُهُ (عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ) بفتح المعجمة وشدة الراء الحمداني و(الحق)
من اللقوق و(الصفة) اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها
فقهاء الصحابة . فان قلت : هذا الحديث يدل على أنه لا بد للبدعو من الاستئذان والحديث السابق

فَاتِيَهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَاقْبَلُوا فَاسْتَأْذِنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّيَّانِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٥٨٦٩

سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ

بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٥٨٧٠

ابْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلَمْ قَالَ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مُسْلِمَةَ نَخْلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السِّلْقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدْرٍ وَتُكْرِكُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا

على ضده قلت قال المهلب إذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة أو كان في الموضع المدعو إليه مدعو آخر مأذونا له فهذا دعاؤه إذنه وإن تراخت ولم يسبقه أحد في الدخول فلا وهذا وجه الجمع بينهما . قوله ((على بن الجعد)) بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و((سيار)) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون و((ثابت)) بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النونين . قوله ((على الصيَّان)) سلامه صلى الله عليه وسلم من خلقه العظيم وأدبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن ورياضة لهم بآداب الشريعة ليلغوا متأدبين بآدابها . قوله ((عبد الله بن مسلمة)) بفتح الميم واللام القعني بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة و((عبد الله بن أبي حازم)) بالمهملة والزاي سلة بالمفتوحين و((بضاعة)) بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار . و((قال ابن مسلمة نخل)) أي بستان و((تكركر)) أي تطحن وأصله من الكر ضعف لتكرار عود الرحي ورجوعها في الطحن مرة بعد أخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مرفى كتاب

الجمعة أنصرفنا ونسلم عليها فتقدمه إلينا فنفرح من أجله وما كنا نقيّل ولا
تتغدى إلا بعد الجمعة **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
الزهرى عن أبي سلسة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم . تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته

٥٨٧١

باب إذا قال من ذاق قال أنا **حدثنا** أبو الوليد حدثنا هشام بن عبد
الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابراً رضى الله عنه
يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال

٥٨٧٢

الجمعة . قوله (ابن مقاتل) بكسر الفوقانية محمد و (يقرئك السلام) في بعضها يقرأ عليك السلام
يقال أقرأ فلانا السلام وقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده
قوله (ترى) خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا تختص
رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية أمر يخلقه الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند
الأشعرية أن يرى أعمى الصين بقة أندلس ولا يرى من هو عندها . قال ابن بطال . السلام على
النساء جائز إلا على الشابات منهن فانه يخشى أن يكون في مكالمتهن بذلك خائفة الأعين أو نزغات الشيطان
وقال الكوفيون : لا يجوز إذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليه . قوله (يونس) هو
ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام و (النعمان) بضم النون ابن راشد الخزرجي
بالمعجمة والزاي الساكنة والجيم والراء . قوله (كرها) لانه لا يتضمن الجواب عما سأل إذ

مَنْ ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا

بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ٥٨٧٣

اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا

دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى

ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ

فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ

فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا عَلَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ

إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ

مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا

ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى

الجواب المفيد أنا جابر وإلا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم إنما كرهه لأنه لم يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ أنا الثاني تأكيدي للأول. قوله (عبد الله بن نمير) مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء و (عبيد الله) ابن أبي عمر بن حفص العمري و (أبو

تَطْمِئَنَّ سَاجِدًا ثُمَّ أَرْفَعَ حَتَّى تَطْمِئَنَّ جَالِسًا ثُمَّ أَفْعَلَ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا
 ٥٨٧٤ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْفَعَ حَتَّى تَطْمِئَنَّ جَالِسًا

٥٨٧٥ **بَابُ** إِذَا قَالَ فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا
 قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جَبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ
 قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

أُسَامَةُ) هُوَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ وَ (فِي الْآخِرِ) أَيْ الْفِظُ الْآخِرُ وَهُوَ حَتَّى تَطْمِئَنَّ جَالِسًا
 يَعْنِي قَالَ مَكَانَهُ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا وَالْأَوَّلُ يَنَاسِبُ مَذْهَبَ مَنْ قَالَ بِجُلُوسِ الْإِسْتِرَاحَةِ بَعْدَ السُّجُودِ
 مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الصَّلَاةِ فِي بَابِ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ. قَوْلُهُ (ابْنُ بَشَّارٍ) بِالْمَوْحِدَةِ وَشِدَّةِ الْمَعْجَمَةِ مُحَمَّدٍ
 وَ (يَحْيَى) أَيْ الْقَطَّانُ وَ (عَبْدَ اللَّهِ) أَيْ الْعُمَرِيُّ وَ (سَعِيدٌ) أَيْ الْمُقْبَرِيُّ. فَانْ قُلْتُ رَوَى سَعِيدٌ
 فِي الطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَا وَاسْطَةً وَفِي هَذِهِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ كَلِمَةَ الْآبِ
 زَائِدَةً هُنَا أَوْ نَاقِصَةً ثَمَّةَ قُلْتُ لَا زَائِدَةً وَلَا نَاقِصَةً لِأَنَّهُ سَعِيدٌ سَمِعَ مِنْهَا فَتَارَةً رَوَى عَنْ الْآبِ وَأُخْرَى
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَقْصُودَ الْبُخَارِيِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَنَّ رَدَّ السَّلَامِ ثَبَتَ عَلَى نَوْعَيْنِ بِتَقْدِيمِ السَّلَامِ
 عَلَى عَلَيْكَ وَبِالتَّأْخِيرِ عَنْهُ وَكِلَاهُمَا جَوَابٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (بَابُ إِذَا قَالَ فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ) يُقَالُ أَقْرَأَ
 فُلَانٌ السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَأَنَّهُ حِينَ يُلَیْغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدُّ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ
 مَعْنَى يَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَسْلَمُ عَلَيْكَ. قَوْلُهُ (عَامِرٌ) أَيْ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْبِيِّ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَائِشَةُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا وَاسْتِحْبَابُ بَثِّ السَّلَامِ وَيَجِبُ عَلَى الرَّسُولِ تَبْلِيغُهُ وَجَوَازُ بَعْثِ الْآجِنِيِّ السَّلَامَ إِلَى الْآجِنِيَّةِ

بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا ٥٨٧٦

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأَرْدَفٌ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ بَرْدَاءَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي

إذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور . قوله ﴿ اخْلَاطٌ ﴾ أى مختلطون و ﴿ هشام ﴾ أى ابن يوسف الصنعاني و ﴿ القطيفة ﴾ بفتح القاف الدثار المخمل و ﴿ فدك ﴾ بفتح الفاء والمهملة قرية بخير و ﴿ سعد بن عبادة ﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الحاء المعجمة والراء وإسكان الزاى بينهما وبالجم و ﴿ سلول ﴾ بفتح المهملة وضم اللام الاولى أم عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع و ﴿ عبد الله بن رواحة ﴾ بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة و ﴿ العجاجة ﴾ بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار و ﴿ خمر ﴾ أى غطى و ﴿ لا تغبروا ﴾ أى لا تثيروا الغبار و ﴿ لا أحسن ﴾ أى ليس شيء أحسن منه و ﴿ ان كان ﴾ فى بعضها أن يكون الظاهر أنه شرط لما قبله لا لما بعده

بِجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهُ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ أَغَشِنَا
 فِي مَجَالِسِنَا فَأَنَا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمُوا أَنْ
 يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ
 الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيُعْصِبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ
 فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا
 عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدِّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ
 وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِبَةِ الْحُمْرِ

و (الرحل) المنزل وموضع متاع الشخص و (اغشنا) من غشيه غشيانا إذا جاءه و (هموا) أي
 قصدوا التجاذب والتضارب و (أبو حباب) بضم المهملة وخفة الموحدين و (البحرة) ضد البر
 البلدة و (يتوجه) أي يجعلوه ملكا والتوجيه والتعصيب يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون كناية عن
 جعله ملكا لأنهما لا زمان الملكية و (شرق) بكسر الراء أي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل
 مرفى سورة آل عمران . قال المهلب : كان النبي صلى الله عليه وسلم يستألف بالمال فضلا عن التحية
 والكلمة الطيبة ومن استئلفه أنه كنى ابن أبي بآبي حباب وكل هذا لرجاء أن يميل إلى الإسلام وفيه
 عيادة المريض وركوب الحمير لأشراف الناس والارتداف . قوله (اقترف) أي اكتسب

٥٨٧٧ **حَدَّثَنَا** ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَأَذِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ

٥٨٧٨ **بَابُ** كَيْفَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ

و (يتبين) أى يظهر صحة توبته وغرضه أن مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفأث وإقباله على التدارك ونحوه . قال ابن بطال : وإلى متى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود لكن معناه أنه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك . قوله (عبد الله بن عمرو) بالواو و (يحيى بن بكير) مصغر البكر بالموحدة و (عقيل) بضم المهملة و (تبوك) بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام و (كملت) بفتح الميم وضمها و (أذن) أى أعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك . قوله (الذمة) أى العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه و (أبو اليمان) بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه

فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ

٥٨٧٩

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَأَمَّا يَقُولُ أَحَدُهُمْ

السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ

٥٨٨٠

اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ

بَابُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ **حَدَّثَنَا**

٥٨٨١

يُوسُفَ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

الحكم بالفتوحين و﴿السام﴾ الموت و﴿عثمان بن أبي شيبة﴾ بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب
و﴿هشيم﴾ بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي ﴿وعليكم﴾ بالواو على ظاهره أى وعليكم الموت
أيضاً أى نحن وأتم فيه سواء كلنا نموت والثانى أن الواو هنا للاستئناف لا للعطف وتقديره
عليكم ما تستحقونه من الذم . القاضى البضاوى : معناه وأقول عليكم ما تريدون بنا أو ما تستحقونه
ولا يكون و﴿عليكم﴾ عطفاً على عليكم فى كلامهم ولا يتضمن ذلك تقرير دعائهم ومرباحته فى كتاب
الأدب فى باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ﴿باب من نظر فى كتاب من يحذر﴾ بلفظ المجهول
قوله ﴿يوسف بن بهلول﴾ بضم الموحدة وإسكان الهاء وضم اللام الأولى التيمى مات سنة تسع
عشرة ومائتين و﴿عبد الله بن إدريس﴾ بن يزيد بالزاي الأودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمل
و﴿حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين وبالتون ابن عبد الرحمن و﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغر ضد

سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ وَكُنُزًا فَارِسًا فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَتَخْنَا بِهَا فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَا أُجَرِّدَنَّكَ قَالَ فَلَبَّاءَ رَأَتْ الْجَدَّ مَنِيَّ أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى

الحرّة و﴿أبو عبد الرحمن﴾ عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون و﴿الزبير بن العوام﴾ بتشديد الواو وتخفيف الميم و﴿أبو مرثد﴾ بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوى بفتح المعجمة والنون وبالواو و﴿خاخ﴾ بالمعجمتين موضع و﴿حاطب﴾ بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ﴿ابن أبي بلتعة﴾ بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام و﴿ابتغينا في رحلها﴾ أى طلبنا فى متاعها و﴿الحجزة﴾ بضم المهملة وإسكان الجيم وبالزاي معقد الأزار وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره أى شده على وسطه و﴿إلا أن أكون﴾ يحتمل كسر همزة إلا وفتحها

مَا صَنَعْتَ قَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ
 أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ
 أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ
 إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنِي
 فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلٍ بَدْرٍ فَقَالَ
 اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

٥٨٨٢ **بَابُ** كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
 مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ

وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالْكَسْرِ لِلْإِسْتِثْنَاءِ وَ﴿مَا غَيَّرْتُ﴾ أَيْ الدِّينَ يَعْنِي لَمْ أَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ﴿يَدٌ﴾
 أَيْ مَنَّةٌ وَنِعْمَةٌ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ سَارَةُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ . قَوْلُهُ ﴿اْعْمَلُوا﴾ فِيهِ بِمَعْنَى الْمَغْفِرَةِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 وَإِلَّا فَلَوْ تَوَجَّهَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَدٌّ أَوْ حَقٌّ يَسْتَوْفِي مِنْهُ . فَانْ قُلْتُ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْجِهَادِ فِي بَابِ الْجَاسُوسِ
 أَنَّهَا أَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقَاصِهَا بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَافِ أَيْ مِنْ شَعْرَهَا وَهَنَا قَالَ مَنْ حَجَزَتْهَا . قُلْتُ رُبَّمَا كَانَ
 فِي الْحِجْزَةِ أَوْلَا ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ وَأَخْفَتْهُ فِي الْعَقَاصِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْهُ ثَانِيًا أَوْ بِالْعَكْسِ . فَانْ قُلْتُ ثَمَّةٌ ذَكَرَ
 الْمَقْدَادَ مَكَانَ أَبِي مَرْثَدٍ . قُلْتُ لَا مَنَافَاةَ لِاحْتِمَالِ الْاجْتِمَاعِ بَيْنَهُمَا إِذَا التَّخْصِصُ بِالذِّكْرِ لَا يَنْبَغِي الْغَيْرُ
 قَوْلُهُ ﴿دَمَعَتْ﴾ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : فِيهِ هَتْكَ سِتْرِ الْمَذْنَبِ وَكَشَفِ الْمَرْأَةِ الْعَاصِيَةِ
 وَالنَّظَرُ فِي كِتَابِ الْغَيْرِ إِذَا كَانَ فِيهِ تَهْمَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ حَيْثُ لَا حَرَمَةَ لِلْكِتَابِ وَلَا لِصَاحِبِهِ .

اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاسُفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
هَرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ عَلَى
مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ

بَابُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ
وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَرَ خَشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ

قوله ((عبد الله بن عتبة)) بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة و((أبوسفيان)) اسمه صخر بفتح المهملة
وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح و((هرقل)) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور
ملك الروم و((تجاراً)) بضم التاء وشدة الجيم وبكسر الهاء وتخفيفها جمع التاجر وذَكَرَ الحديث بطوله على
ما تقدم في أول الجامع . قوله ((الليث)) مرادف الاسد ابن سعد الفهمى بفتح الفاء و((جعفر بن
ربيعه)) بفتح الراء و((عبد الرحمن بن هرمز)) بضم الهماء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور
بالاعرج و((عمر بن أبي سلمة)) بالمفتوحين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولاً في باب

فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

٥٨٨٤ **بَابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قَرْيَظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَاِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقَاتِلَ مَقَاتِلَهُمْ

وَتُسَبَّى ذُرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفْهَمَنِي

بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ

بَابُ الْمَصَاحِفَةِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الكفالة قوله ((أبو الوليد)) بفتح الواو هشام الطيالسي و((أبو أمامة)) بضم الهمزة ((ابن سهل بن حنيف)) مصغر الحنف بالمهمله والنون والفاء و((أبو سعيد)) أى الخدرى و((قريظة)) مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا فى قلعة و((سعد)) هو ابن معاذ و((مقاتلتهم)) أى الطائفة المقاتلة أو الرجال و((الذرارى)) بتخفيف الياء وتشديد هاء جمع الذرية أى النساء والصبيان و((الملك)) أى الله تعالى لأنه الملك الحقيقى على الإطلاق وروى بفتح اللام أى بحكم جبريل الذى جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الأفضل وهو غير القيام المنهى عنه لأن ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر فى باب الجهاد . قوله ((إلى حكمك)) قال البخارى أنا سمعت من أبي الوليد على حكمك وبعض الأصحاب نقلوا عنه بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء . قوله ((المصاحفة)) أى الأخذ باليد وهو

التَّشَهُدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَّيْهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَأَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَاحَنِي وَهَنَانِي حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِ أَكَانَتِ الْمُصَاحِفَةِ ٥٨٨٥

فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ٥٨٨٦
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ وَصَافِحَ حَمَادُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ الْمُبَارَكِ يَدِيهِ حَدَّثَنَا ٥٨٨٧
أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو

نما يؤكد المحبة و ﴿كعب بن مالك﴾ هو أحد الثلاثة الذين خلفوا من المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة و ﴿طلحة بن عبد الله﴾ أحد العشرة المبشرة و ﴿الهرولة﴾ ضرب من العدو و ﴿هنائي﴾ بقبول التوبة ونزول الآية لهم . قوله ﴿عمرو﴾ بالواو ابن عاصم و ﴿حيوة﴾ بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التمجبي بضم الفوقانية وكسر الجيم والتحتانية والموحدة و ﴿أبو عقيل﴾ بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد إلا عبد الله التيمي . قوله ﴿ابن المبارك﴾ هو عبد الله و ﴿سيف﴾ بفتح المهملة وتسكين التحتانية و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله بن

مَعْمَرٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكُنِّي بَيْنَ كَفْيَيْهِ التَّشْهَدَ كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٨٨ بابُ الْمُعَانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا

سُخْبَرَةُ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةِ وَإِسْكَانِ الْمَعْجَمَةِ بَيْنَهُمَا وَبِالرَّاءِ الْأَزْدِيُّ السَّكُوفِيُّ . قَوْلُهُ «ظَهْرَانَيْنَا»
أَصْلُهُ ظَهْرَيْنَا أَيْ ظَهْرِي الْمَتَقَدِّمِ وَالْمَتَأَخِّرِ أَيْ بَيْنَنَا فَرِيدًا لَأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّائِي كِيدِ وَالنُّونِ مَفْتُوحَةً لَا غَيْرَ
وَمَرَّ شَرْحُ الْكَلَامِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ «بَابُ الْمُعَانَقَةِ» قَالَ شَارِحُ التَّرَاجِمِ : تَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ بِالْمُعَانَقَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهَا شَيْئًا وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا فِي كِتَابِ الْبَيْعِ فِي بَابِ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْوَاقِ فِي مُعَانَقَةِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ عِنْدَ
قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ وَعِنْدَ لِقَائِهِ وَعِنْدَ قَوْلِهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَلَعَلَّ الْبُخَارِيَّ أَخَذَ الْمُعَانَقَةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ عِنْدَ قَوْلِهِمْ
كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَكَتَبْنِي بِذَلِكَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ لِاقْتِرَانِ الْمُعَانَقَةِ بِهِ عَادَةً أَوْ أَنَّهُ تَرْجَمَ وَلَمْ يَتَّفِقْ لَهُ حَدِيثٌ يُوَافِقُهُ
فِي الْمَعْنَى وَلَا طَرِيقٌ مُسْنَدٌ آخَرٌ لِحَدِيثِ مُعَانَقَةِ الْحَسَنِ وَلَمْ يَرَأْ أَنْ يَرْوِيهِ بِذَلِكَ السَّنَدُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَادَتُهُ إِعَادَةُ
السَّنَدِ الْوَاحِدِ مَرَارًا . وَقَالَ بَطَالٌ : تَرْجَمَ الْبَابُ بِالْمُعَانَقَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ حَدِيثُ مُعَانَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحَسَنُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ سَنَدًا غَيْرَ السَّنَدِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبَيْعِ فَهَاتِ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَقِيَ الْبَابُ فَارَاغًا مِنْ ذِكْرِ
الْمُعَانَقَةِ وَتَحْتَهُ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَلَمَّا وَجَدَ نَاسِخَ الْكِتَابِ التَّرْجُمَتَيْنِ مَتَوَالِيَتَيْنِ ظَنَّهُمَا
وَاحِدَةً لِذَلِكَ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمَا حَدِيثًا وَالْأَبْوَابُ الْفَارَاغَةُ فِي هَذَا الْجَامِعِ كَثِيرَةٌ قَالَ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ «أَلَا تَرَاهُ»
مَعْنَاهُ أَلَا تَرَاهُ مِثْلًا أَيْ فِيهِ عَلَامَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ «أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ عَامًا» أَيْ مَا مَوْرُ لَا أَمْرَ
وَفِيهِ جَوَازُ الْإِخْذِ بِالْيَدِ أَيْ الْمَصَافَحَةِ وَالسُّؤَالُ عَنْ حَالِ التَّعْلِيلِ وَجَوَازُ الْيَمِينِ عَلَى مَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ

بِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ
 ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ
 الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ
 الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَتَوَفَّى فِي
 وَجَعِهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسْأَلْهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلَيْنَا ذَلِكَ
 وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرًا فَارْوَصِي بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

واختلفوا في تقبيل اليد فأنكره مالك وأجازه آخرون . قوله (إسحاق) لعنه ابن منصور فإنه روى
 عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم و (بشر) بالموحدة المكسورة وكسر المعجمة ابن
 شعيب بن أبي حمزة بالمهمله والزاي القرشي الحمصي و (عنيسة) بفتح المهملة وإسكان النون وفتح
 الموحدة وبالمهمله ابن خالد الأيلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية . قوله (بارئاً) من قولهم برئت من
 المرض برء أباهمزة و (الأمر) أى أمر الخلافة و (أمرناه) أى طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا

بَابُ مَنْ أَجَابَ بَلِيَّكَ وَسَعْدِيكَ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٨٨٩

هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلُهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ
أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ
وَسَعْدِيكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا **حَدَّثَنَا** عُمَرُ ٥٨٩٠
٥٨٩١

ابْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو ذَرٍّ
بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً

أَنْ الْأَمْرَ لَا يَشْتَرِطُ فِيهِ الْعُلُوُّ وَلَا الْإِسْتِعْلَاءُ وَأَنْتَ الضَّمِيرُ فِي سَأَلِنَاهَا بِاعْتِبَارِ الْإِمَارَةِ أَوْ الْخِلَافَةِ
قَوْلُهُ ﴿مُعَاذٌ﴾ بَضْمُ الْمِيمِ ثُمَّ الْمَهْمَلَةُ ثُمَّ الْمَعْجَمَةُ ابْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَ﴿أَنْ يَعْبُدُوهُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَمَلِيَّاتِ
و﴿لَا يُشْرِكُوا﴾ إِلَى الْإِعْتِقَادِيَّاتِ لِأَنَّ التَّوْحِيدَ أَصْلُهَا . قَوْلُهُ ﴿أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ﴾ أَيْ هُوَ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ
فَإِنْ قُلْتَ لَا يَجِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ قُلْتَ الْحَقُّ بِمَعْنَى الثَّابِتِ وَهُوَ وَاجِبٌ بِإِجَابِهِ عَلَى ذَاتِهِ أَوْ هُوَ كَالْوَاجِبِ
نَحْوُ زَيْدٍ أَسَدٍ . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : فَإِنْ اعْتَرَضَ الْمُرْجئةُ بِهِ فُجْرَابُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ خَرَجَ عَلَى
الْمُزَاوَجَةِ وَالْمُقَابَلَةِ نَحْوُ «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» وَقَالَ مَعْنَى ﴿لَبَّيْكَ﴾ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَبَّ فُلَانٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِجَابَةٌ بَعْدَ إِجَابَةٍ وَمَعْنَى ﴿سَعْدِيكَ﴾ إِسْعَادًا لَكَ بَعْدَ
إِسْعَادٍ . قَوْلُهُ ﴿هُدْبَةُ﴾ بَضْمُ الْهَاءِ وَإِسْكَانُ الْمَهْمَلَةِ وَبِأَمْرِ وَاحِدَةٍ ابْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ وَ﴿عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ﴾

اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحَبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ
عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْصَدُهُ لِدِينٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا
وَهَكَذَا وَأَرَانَا يَسِدَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
إِلَّا كَثُرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ
يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا نَفْخَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ
عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ فَكُنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ
صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

بالمهملتين وذكر القسم تأكيداً ومبالغة دفعاً لما قيل له ان الراوى له هو أبو الدرداء لا أبو ذر يشعر
به آخر الحديث و (الربذة) بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من
المدينة قرية من ذات عرق و (أبو ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب الغفارى و (الحرّة)
بفتح المهملة الأرض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان و (أحد) بضمّتين اسم جبل بالمدينة
و (ذهبا) منصوب على التمييز و (لا أَرْصَدُهُ) أى لا أعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الأَرْصَدُهُ
بكلمة الاستثناء عن الدينار و (إِلَّا أَنْ أَقُولَ) استثناء من أول الكلام استثناء مفرغ و (القول في عباد الله)
الصرف والانفاق عليهم و (هَكَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أى يمينا وشمالا وقداما و (الْأَكْثَرُونَ) أى
مالا و (هُمُ الْأَقْلُونَ) أى ثوابا. قوله (مَكَانَكَ) أى الزم مكانك و (عُرْضَ) بلفظ المجهول أى ظهر

سَرَقُ قُلْتُ لَزِيدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ .
 قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ . وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ
 الْأَعْمَشِ يَمُكُّثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثِ

٥٨٩٢ **بَابُ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَدَّثَنَا** إسماعيل بن عبد الله
 قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلُسُ فِيهِ

٥٨٩٣ **بَابُ** إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ
 وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقَامَ
 الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلُسَ فِيهِ آخِرُ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

عليه أحد أو أصابه آفة و (قمت) أي فوقفت و لفظ (قلت) هو مقول الأعمش و (أبو الدرداء) بالمهملة
 ممدودا اسمه عويمر بن زيد الأنصاري و (لحديثه) إتما دخل اللام عليه لأن الشهادة
 في حكم القسم و (أبو صالح) هو ذكوان بفتح المعجمة السمان و (أبو شهاب) هو عبد ربه الحنط
 بالمهملة والنون المدائمي مر في كتاب الاستقراض . قوله (لا يقيم) نفى في معنى النهي ف قيل انه للتحريم
 وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق . قوله (خلاد) بفتح المعجمة وشدة اللام
 وبالمهمل ابن يحيى الكوفي و (تفسحوا) أمر . فان قلت كيف يكون الأمر استدراكا من الخبر قلت يقدر
 لفظ قال بعد لكن أو يقال نهى أن يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل أن لا يكون من تنمة الحديث فهو من

يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ

بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ

لِيَقُومَ النَّاسُ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي

٥٨٩٤

مَجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ جَحَشَ دَعَا النَّاسَ طَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ

كَانَهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ مِنَ

النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ

ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ

أَنْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَرَخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ

ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

كلام ابن عمر . قوله (يكره) وكان هذا ورعاً منه لأنه ربما استحي ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه أو لأن الايثار بالقرب خلاف الأولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب أحد بسية خلاف الأولى قالوا إنما يحمى الايثار بحظوظ النفس وأمور الدنيا دون القربة . قوله (معتمر) أخو الحاج ابن سليمان التيمي و (أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي . قوله (أخذ) أى طفق يتحرك كأنه يتهيأ للقيام واستحيا أن يقول لهم قوموا

٥٨٩٥

بَابُ الْإِحْتِبَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَنَاءِ

الْكُعْبَةِ مُحْتَبِئًا بِيَدِهِ هَكَذَا

٥٨٩٦

بَابُ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ قَالَ خُبَابٌ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرَدَّةٍ قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ

لأنه على خلق عظيم وفيه أنه لا ينبغي لأحد أن يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه
أن لصاحب الدار أن يقوم من عنده ويظهر التشاقل عليه ((باب الاحتباء)) مصدر احتبى الرجل إذا
جمع ظهره وساقيه بعامته و((القرفصاء)) بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضما وبالهملة ممدوداً
ومقصوراً ضرب من القعود وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً وهو أن
يجلس على إتيته ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى يديه فيضعهما على ساقيه . قوله ((محمد بن أبي غالب))
بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين و((إبراهيم بن المنذر)) بكسر
المعجمة المخففة ((الحزامي)) بكسر المهملة وبالزاي و((محمد بن فليح)) مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
الأسلى المدنى و((فناء الدار)) ما امتد من جوانبها . قوله ((خُبَاب)) بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ابن الأثرى بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي و((متوسد)) من قولهم وسدته الشيء
فتوسده إذا جعله تحت رأسه من الحديث في أواسط باب علامات النبوة قال شكونا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا : ألا تدعو لنا ألا تستغفر لنا . فقال : كان الرجل ممن
كان قبلكم تحفر له الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق اثنتين وما يصده عن دينه
والله ليتمن هذا الأمر إلى آخر الحديث . قوله ((بشر)) بالموحدة المكسورة ابن الفضل بفتح المعجمة

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ **حَدَّثَنَا** ٥٨٩٧
 بَشْرٌ مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ إِلَّا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِرها حَتَّى
 قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ

بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ ٥٨٩٨
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مِلْكَ أَنَّهُ عَقَبَهُ ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ

بَابُ السَّرِيرِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ٥٨٩٩

الشديدة و﴿الجريري﴾ مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد بن إياس بتخفيف التحتانية و﴿أبو بكرة﴾ هو نافع
 تصغير ضد الضر اتفق . فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر . قلت أدخل في سلكه
 تعظيماً لأمر الوالدين وتعليظاً على العاق أو المراد ان أكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما
 يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» قوله ﴿مسدد﴾
 بفتح الدال المهملة الأولى المشددة و﴿الزور﴾ هو الباطل ومر تحقيقه في أول كتاب الأدب . قوله
 ﴿قصد﴾ أي مقصود والقصد إتيان الشيء والعدل و﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك و﴿ابن أبي مليكة﴾
 مصغر الملكة عبد الله و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالثلثة القرشي
 المكي . قوله ﴿حتى دخل البيت﴾ تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئاً
 من تبر عندنا فكهرت أن يحبسني فأمرت بقسمته مرفى أو آخر كتاب صلاة الجماعة . قوله ﴿قُتَيْبَةُ﴾
 مصغر قُتَيْبَةَ الرَّحْلِ و﴿جرير﴾ بفتح الجيم و﴿الأعمش﴾ سليمان و﴿أبو الضحى﴾ بضم المعجمة وفتح

الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلِي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا

٥٩٠٠ **باب** مَنْ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ

المهملة مقصور أم سلم و (استقبله) بالنصب و (أنسل) بالرفع. قوله (إسحاق) هو ابن شاهين بالمعجمة والهاء الواسطى و (خالد) هو ابن عبد الله الطحان و (عمرو بن عون) بفتح المهملة وإسكان الواو وبالتون و خالد الأول هو المذكور آنفاً و خالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء و (أبو قلابة) بكسر القاف وخفة اللام و بالموحدة عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم وإسكان الراء و (أبو المليح) بفتح الميم وكسر اللام و بالمهملة عامر بن أسامة الهذلي البصري و (زيد) هو والد أبي قلابة و (عبد الله بن عمرو) بن العاص كان يصوم الدهر كله . قوله (يا رسول الله) فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف أى أطيق أكثر من ذلك يا رسول الله أولاً يكفيني ذلك

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطَرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
 أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ
 عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا فَقَعَدَ إِلَى
 أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي
 كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حَذِيفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ كَانَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى
 لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا أَوَلَيْسَ فِيكُمْ
 صَاحِبُ السَّوَالِكِ وَالْوَسَادِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا

و﴿شطر﴾ أى نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع أى هو صيام وإنما كان هذا
 أفضل لزيادة المشقة فيه إذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مقاساة كبيرة منه ومراراً
 قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هارون و﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم
 بكسر الميم وفتح المهملة الضبي و﴿ابراهيم﴾ أى النخعي و﴿علقمة﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون
 اللام ابن قيس النخعي والتتوين فى ﴿جليسا﴾ للتعظيم أى جليسا عظيما صالحاً و﴿السر﴾ هو سر
 النفاق وهو أنه صلى الله عليه وسلم ذكر أسماء المنافقين وعينهم له وخصه بهذه المنقبة إذ لم يطلع عليه
 أحداً غيره و﴿حذيفة﴾ مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم
 و﴿عمار﴾ بفتح المهملة وشدة الميم والراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له بأمانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب و﴿عبد الله بن مسعود﴾ هو كان صاحب سواك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومظهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة أى السرار
 أى المسارة مر الحديث فى كتاب المناقب وكان أبو الدرداء يقرأ والذكر والأشئ بدون لفظ وماخلق

يَغْشَى قَالَ وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٠٢ **بَابُ** الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي

حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا نَقِيلُ وَتَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٥٩٠٣ **بَابُ** الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ أَسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ

أَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَا نَسَانَ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ

وأهل الشام كانوا ينظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكور والأنثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقاً لأبي الدرداء فيها . فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستئذان قلت لما كان المراد منه الاستئذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة (باب القائلة) أي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة و (محمد بن كثير) ضد القليل و (أبو حازم) بالمهمله والزاي اسمه سلمة و (تتغدى) باهمال

فَأَصَابَهُ تَرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ
قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ أَبَا تَرَابٍ

بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٥٩٠٤

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ
تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ قَالَ فَإِذَا
نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْتُ مِنْ عِرْقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعْتُهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ
جَمَعْتُهُ فِي سَكٍّ قَالَ فَلَبَّأَ حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ

مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ قَالَ فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ٥٩٠٥
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ
يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ

المدال و﴿بها﴾ أى بالكنية و﴿لم يقل﴾ بكسر القاف مرفى باب التكنى فى كتاب الأدب: قوله ﴿محمد بن عبد الله﴾ بن المثنى بن عبد الله بن أنس الأنصارى والبخارى كثيراً روى عنه بدون الواسطة و﴿ثمامة﴾ بضم المثناة وخفة الميم ابن عبد الله بن أنس و﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس و﴿النطع﴾ فيه أربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وأنطاع و﴿السك﴾ بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب و﴿الحنوط﴾ بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للبيت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه . قوله ﴿قباء﴾ منصوب مصروف ممدود على الأفصح و﴿أم حرام﴾ ضد

حَرَامُ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا
فَاطْعَمَتْهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ
مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرَ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ شَكَّ
إِسْحَاقُ قُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ
يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرَ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى
الْأَسْرِ فَقُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ
زَمَانَ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ

٥٩٠٦ **بَابُ** الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

الحلال ابنة ملحان بكسر الميم وإسكان اللام والمهملة خالة أنس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضاعا و﴿عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة ﴿ابن الصامت﴾ ضد الناطق و﴿الثبج﴾ بالمثلثة
والموحدة المفتوحتين وبالجميم الوسط و﴿الأسرة﴾ جمع السريرو شك إسحاق بن عبد الله أنه قال ملوكا أو مثل
الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وممراراً قوله ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثي

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّهَاءِ وَالِاخْتِبَاءِ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . تَابِعَهُ
مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبَرْ بِسَرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ

أَخْبَرَهُ بِهِ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فَرَّاسٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ٥٩٠٧

حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى
مَشْيَئِهَا مِنْ مَشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ قَالَ مَرَحَبًا

و (اللُبْسَتَيْنِ) بكسر اللام و (الصَّهَاءِ) بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس أن الصَّهَاءَ أن يجعل
ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب قال واللُبْسَةُ الأخرى احتبائه بثوبه وهو
جالس ليس على فرجه منه شيء و (الْمَلَامَسَةُ) لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو النهار
و (الْمُنَابَذَةُ) أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر . فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالة أنه خص النهي بحالتين ففهمه أن ما عداهما ليس
منهياً عنه لأن الأصل عدم النهي فالأصل الجواز . قوله (معمر) بفتح الميمين و (محمد بن أبي حفصة)
بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت و (عبد الله بن بديل) مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي
المكي . قواه (فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء بالمهملة ابن يحيى المكتوب الكوفي و (عامر) هو الشعبي
و (أزواج) منصوب على الاختصاص و (المغادرة) الترك و (لم يغادر) بلفظ المجهول و (المشيئة)
يكسر الميم يعني كان مشياً مماثلاً لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم و (رحب) أي قال لها مرحبا

بَابُنِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا
رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَّكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ فَلَمَّا تَوَفَّى قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ
مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي
الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ
قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَصْبِرِي
فَإِنِّي نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي
سَارَّنِي الثَّانِيَةَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥٩٠٨ **بَابُ** **الِاسْتِئْذَانِ حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ

و﴿عزمت﴾ أي أقسمت و﴿بمالي﴾ الباء للقسم و﴿لما أخبرتني﴾ يعني ألا أخبرتني قال الزمخشري
في المفصل يقال نشدتك بالله ألا فعلت معناه لا أطلب منك إلا فعلك و﴿الجزع﴾ نقيض الصبر وقد
مراجع بينه وبين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب. قوله ﴿الاستئذان﴾

قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

بَابُ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَسْمَاءِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى

إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ

الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٥٩٠

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا

يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ

بَابُ حِفْظِ السِّرِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٥٩١٠

أَيُّ النَّوْمِ عَلَى الْقَفَا وَوَضْعُ الظَّهْرِ عَلَى الْأَرْضِ وَ﴿عَبَّادٌ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْمَوْحِدَةِ ابْنِ تَمِيمٍ الْمَازَنِي

الْأَنْصَارِيُّ وَ﴿عَمِّهِ﴾ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَالْأَمْرُ بِتَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى النُّجْوَى كَانَ لِلْجُوبِ فَنَسَخَ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَصُولِيِّينَ الْجُوبُ إِذَا نَسَخَ بَقِيَ النَّدْبُ . قَوْلُهُ ﴿دُونَ الثَّلَاثِ﴾ لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا

يُرِيدَانِ بِهِ غَائِلَةٌ وَفِيهِ أَدَبُ الْمَجَالَسَةِ وَإِكْرَامُ الْجَلِيسِ . قَوْلُهُ ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ﴾ بِتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ

قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا
فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سَلِيمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ

٥٩١١ **بَابُ** إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمُسَارَّةِ وَالمُنَاجَاةِ **حَدَّثَنَا**

عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ

٥٩١٢ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يَحْزَنَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَقِسْمَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَيْنَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَا فِسَارِ رْتِهِ فغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهَهُ ثُمَّ
قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ

و(أم سليم) وصغر السلم أم أنس وهذه مبالغة في الـكتمان لأنه لما كنتم عن أمه فغن غيرها بالطريق
الأولى. قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء و(أبو وائل) بالهمز بعد الألف هو شقيق و(من أجل
أن يحزنه) من الحزن والاحزان وذلك إما لأنه مشعر بقلة الالتفاف إليه وإما لخوفه من ذلك وفي
بعضها أجل بفتح اللام وحذف من منه. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة. قلت مفهومه إن لم يكن
ثلاثة بل أكثر فتناجى اثنان منهم. الخطابي: السبب فيه أنه إذا بقى فرداً حزن إن لم يكن شريكهم فيها
ولعله قد يسوء ظنه بهما فأرشد صلى الله عليه وسلم إلى الأدب وإلى محافظة حقه وإلى إكرام مجلسه
وقيل إنما يكره ذلك في السفر لأنه مظنة التهمة وأما إذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون
قوله (أبو حمزة) بالمهمل والزاي محمد بن ميمون السكري و(شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف

باب طول النجوى وإذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها

والمعنى يتناجون **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة **٥٩١٣**

عن عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال أقيمت الصلاة ورجل يناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى

باب لا تترك النار في البيت عند النوم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن **٥٩١٤**

عينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا

النار في بيوتكم حين تأمرون **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن **٥٩١٥**

بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال احترق بيت

بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه

الأولى أبو وائل و(الملاء) الجماعة . قوله (فوصفهم بها) حيث قال وإذهم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك أبو حنيفة فقه . قوله (محمد بن بشار) بالموحدة وشدة المعجمة . فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة أن مشروعيته الاستئذان هو لئلا يطلع الأجني على أحوال داخل البيت أو أن الغالب أن المناجاة لا تكون إلا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستئذان (باب لا تترك النار) قوله (ابن عينة) هو سفيان و(لا تتركوا) هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها إذا أمن الضرر كما هو الغالب فالظاهر أنها لا بأس بها . قوله (بريد) مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وكذا (أبو بردة) بضم أولها وسكون وسطها

٥٩١٦ النَّارِ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفُوهَا عَنْكُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ

عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمُّوا الْآنِيَةَ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَظْفُوهَا الْمَصَائِيحَ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ

٥٩١٧ **بَابُ** إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** حَسَّانُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْفُوهَا الْمَصَائِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ وَغَاقُوهَا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمُّوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ قَالَ هَمَّامٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَوْ بَعُودُ

٥٩١٨ **بَابُ** الْحِثَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَتَفِيفِ الْأَبْطِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا

و(حدث) بلفظ المجحول و(عدو) يستوى فيه المذكور والمؤنث والمثنى والجمع قوله (كثير) ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين وإسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدى البصرى و(التخمير) التغطية و(الاجافة) الرديقال أجفت الباب إذ ارددته و(الفويسقة) الفأرة و(الفتيلة) هي فتيلة المصباح قوله (حسان بن أبي عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة سا كن مكة المشرفة و(همام) هو ابن يحيى و(الايكاء) شدة الربط و(السقاء) القرية وفائدتها صيانتها من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنة كما ورد به الحديث والأعاجم يقولون تلك الليلة فى كانون الأول ومن المقدرات والحشرات و(العود) الخشب ويراد به أن التخمير يحصل بذلك . قوله (الابط) بسكون الموحدة و(يحيى بن قزعة) بالقاف والزأى

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ خِثَانٍ وَالِاسْتِحْدَادُ وَتَغْفُ الْأَبْطُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٥٩١٩**
- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ **مُخَفَّفَةً . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ حَدَّثَنَا ٥٩٢٠**
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَنْ أَنْتَ

والمهملة المفتوحات و﴿الفطرة﴾ أي سنة الأنبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم وأرل من أمرها إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قال تعالى «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات» والتخصيص بالخمسة لا ينافي الرواية القائلة بأنها عشرة الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات أخر . قوله ﴿الاستحداد﴾ استعمال الحديد لخلق العانة و﴿الختان﴾ واجب والأربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الأعم من المندوب . قوله ﴿شعيب بن أبي حمزة﴾ بالمهملة والزاي و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاي وبالنون عبد الله و﴿القدوم﴾ بفتح القاف وخفة المهملة موزع وقيل هو آلة النجار و﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسر ها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني و﴿ابن إدريس﴾ هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة أحد الأعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه و﴿أبو إسحاق﴾ هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الواو وباهمال العين و﴿محمد بن عبد الرحيم﴾ المشهور بصاعقة و﴿عباد﴾ بفتح

حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا يَوْمٌ مَذْمُومٌ مَخْتُونٌ قَالَ وَكَانُوا لَا يَخْتُونُونَ
الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خَتَيْنٌ

بَابُ كُلُّهُ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى
أَقَامَرَكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ
قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرَكُ فَلْيَتَصَدَّقْ

٥٩٢١

المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين و (يذكر) أى البلوغ والختان إنما
يجب إذا بلغ ويندب قبله . قوله (يحيى بن بكير) مصغراً و (عقيل وحמיד) كذلك وقال فليقل
لأنه تعاطى صورة تعظيم الأصنام حين حلف بها فأمر أن يتداركه بكلمة التوحيد أى كفارته كلمة
الشهادة وكفارة الدعوة إلى القمار التصديق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في أواسط
كتاب الأدب . فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت
لعل التعلق بالإشارة إلى أن الدعاء إلى المقامرة لا يكون إذنا للدخول في منزله لأنه يحتاج إلى كفارة
فلا اعتداد له شرعاً أو ملازمة أن الله والختان لا يحصل إلا في الدور والمنازل الخاصة لاسيما
وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند أصحابهما والدخول عليهم وأما مناسبة للترجمة فقال شارح التراجم
وأما مطابقة الخبر لها فلأن الحلف بالللات هو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلاً قال ووجه

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رِجَالُ الْبُهَمِ فِي الْبُنْيَانِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ٥٩٢٢

إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بَيْتًا يَكْنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ

مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ٥٩٢٣

عُمَرُو قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مِنْذُ قَبِضِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُفْيَانُ فَذَكَرْتُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى

قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنَى

مطابقة الآية لها أنه جعل الله قاءداً إلى الضلال صادداً عن سبيل الله تعالى فهو باطل قوله ﴿أشراط الساعة﴾ أي علاماتها . فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات أكثر من العشرة . قلت بين الجمعين مقارضة أو أن الفرق بينهما في الجموع النكرة لافي المعارف قوله ﴿البهم﴾ بضم الباء جمع الأبهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه وافتحها جمع البهمة وهي أولاد الضأن ويقال البهم أيضاً للجمعة منها ومن أولاد المعز وحاصله أن الفقراء من أهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في إطالة البنيان يعني العرب تستولى على الناس وهو إشارة إلى اتساع دين الاسلام واستيلاء أهله . قوله ﴿إسحاق﴾ هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي و﴿رأيتني﴾ ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد و﴿عمرو﴾ هو ابن دينار و﴿قبض﴾ أي توفي و﴿يبنى﴾ أي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل أن يبنى أي يتزوج ويحتمل أنه أراد الحقيقة أي البناء بيده والمباشرة بنفسه وأنه أراد التسبب بالأمر به ونحوه والله أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدعوات

قَوْلُهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ

٥٩٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على خير خلقك محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً أبداً

كتاب الدعوات

﴿الدعاء﴾ هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه أفضل استسلاماً للقضاء وقيل إن دعا لغيره فحسن وإلا فلا . قوله ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاي وخفة النون عبد الله و﴿الأعرج﴾ عبد الرحمن و﴿أختبيء﴾ أي أدخر وأجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة ألبته وهو على يقين من إجابتها وأما باقي دعواتهم فهو على رجاء إجابتها وبعضها يحاب وبعضها لا يحاب وجاء في الصحيح سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي أن لا يذيق بعض

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتَجِيبَ فَجَعَلْتُ
 دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَابُ أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
 يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ
 وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٥٩٢٥

ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ بِأَسْبَغِ بَعْضٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ لِأُمَّتِهِ وَفِيهِ بَيَانٌ كَيْفَ شَفَقَتْهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَتُهُ
 بِهِمْ وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِهِمْ الْمُهْمَةُ فَأَخْرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَتَهُ إِلَى أَهَمِّ أَوْقَاتِ حَاجَتِهِمْ . قَوْلُهُ (مُعْتَمِرٌ)
 أَخُو الْحَاجِّ بْنِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ وَ (السُّؤْلُ) بِالْهَمْزِ وَبِدُونِ الْهَمْزِ الْمَطْلُوبُ وَالِاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى الْإِجَابَةِ
 قَوْلُهُ (أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَارِ) فَإِنْ قُلْتَ مَعْنَى الْأَفْضَلِ الْأَكْثَرُ ثَوَابًا عِنْدَ اللَّهِ فَمَا وَجْهُهُ هُنَا إِذِ الثَّوَابُ
 لِلْمُسْتَغْفِرِ لَا لَهُ قُلْتَ هُوَ نَحْوُ مَكَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْ ثَوَابُ الْعَابِدِ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِ الْعَابِدِ فِي
 الْمَدِينَةِ فَالْمُرَادُ الْمُسْتَغْفِرُ بِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْمُسْتَغْفِرِ بغيرِهِ . قَوْلُهُ (أَبُو
 مُعْمَرٍ) بفتح الميمين عبد الله و (الحسين) أي المعلم و (عبد الله بن بريدة) مصغر البردة بالموحدة
 والراء والمهمل و (بشير) مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين
 و (شداد) بفتح المعجمة وتشديد المهمل الأولى (ابن أوس) بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهمل

عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ حَدَّثَنَا أَبُو

٥٩٣٦

الحزرجي الأنصاري مات سنة ثمان وخمسين . قوله (أبوء) من قولهم بأبحقه أى أقربه . الخطابى : يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه إذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال (وأنا على عهدك) أى أنا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ويحتمل أن يكون معناه أنى مقيم على ما عاهدت إلى من أمرك وأنت منجز وعدك فى المثوبة بالأجر عليه واشترطه الاستطاعة فى ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب فى حقه تعالى . قوله (من أهل الجنة) فان قلت المؤمن وان لم يقلها من أهلها أيضاً قلت المراد أنه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لأن الغالب أن الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله أو لأن الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار . فان قلت ما الحكمة فى كونه أفضل الاستغفارات قلت أمثاله من التعبديات الله أعلم بها لكن لا شك أن فيه ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر نفسه بأقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا هو أما الأول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع تعالى وتوحيده الذى هو أصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التى هى الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهى القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للإرادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة إذ

الْيَمَانُ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً

بَابُ التَّوْبَةِ قَالَ قَتَادَةُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ

٥٩٢٧ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا

المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور إلا بعد السماع والابصار وأما الثاني فلما فيه أيضاً من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر . قوله ((أبو سلمة)) بالفتوحتين و ((الاستغفار)) إنما هو بالنسبة إلى ماضى وأما التوبة فهي وإن كان أيضاً كذلك لكن يشترط فيها أن يعزم أن لا يعود إلى مثله في المستقبل . فان قلت : مم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة أو هو تعليم لأئمة أو استغفار من ترك الأولى أو قاله تواضعاً أو ما كان عن سهو أو قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الأمة ومحاربة الأعداء وتأليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه عما سواه فبراه ذنبا بالنسبة إليه وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائماً في الترقى في الأحوال فاذا رأى ما قبلها ودونه استغفر منه كما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر إلى الاستغفار . قوله ((أبو شهاب)) اسمه عبدربه المدائني الأصغر و ((عمارة)) بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو و ((الحارث بن سويد)) مصغر السود التيمياني و ((عبد الله)) أى ابن مسعود و ((قال به هكذا))

قَالَ أَبُو شَهَابٍ يَدُهُ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزِلًا
 وَبِهِ مَهْلِكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ
 وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى
 مَكَانِي فَرَجِعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ . تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ
 وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ
 الْحَارِثَ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ سُوَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 أَخْبَرَنَا حَبَانٌ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

٥٩٢٨

أَى دَفَعَهُ وَذَبَهُ أَى هُوَ أَمْرٌ سَهْلٌ عِنْدَهُ وَ﴿الْفَرَحُ﴾ الْمُتَعَارَفُ لَا يَصِحُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ بِجَازٍ عَنِ
 الرِّضَا وَعَبَّرَ عَنْهُ بِهِ تَأْكِيدًا لِمَعْنَى الرِّضَا فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَمُبَالَغَةً فِي تَعْزِيزِهِ وَ﴿الْمَهْلِكَةُ﴾ بِفَتْحِ
 الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَقَتَحَهَا مَكَانُ الْهَلَاكِ وَفِي بَعْضِهَا مَهْلِكَةٌ بِلَفْظِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَفِي بَعْضِهَا زَيْدٌ
 عَلَيْهِ وَبَيْتُهُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْوَبَاءِ . فَإِنْ قَالَتْ : هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي لَهُ وَمَا الَّذِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالُوا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ اللَّهُ أَفْرَحُ إِلَى آخِرِهِ
 وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَنْ الْمُؤَدْنَ يَرَى ذَنْبَهُ . قَوْلُهُ ﴿أَبُو عَوَانَةَ﴾ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَبِالنُّونِ اسْمُهُ
 الْوَضَاحُ وَ﴿جَرِيرٌ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ﴿أَبُو أُسَامَةَ﴾ هُوَ حَمَادٌ وَ﴿أَبُو مُعَاوِيَةَ﴾ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ
 بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّأَى وَ﴿الْأَسْوَدُ﴾ ضِدُّ الْأَبْيَضِ ابْنُ يَزِيدَ بِالزَّأَى النَّخَعِيُّ وَ﴿إِسْحَاقُ﴾ قَالَ
 الْغَسَّاقِيُّ لَعَلَّهُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَ﴿حَبَانٌ﴾ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمُوَحَّدَةِ وَبِالنُّونِ ابْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ وَ﴿هَمَامٌ﴾

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى
بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ

بَابُ الضَّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْإِيْمَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا
طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شَقِّهِ الْإِيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ
الْمَوْذَنُ فَيُؤَذِّنُهُ

بَابُ إِذَا بَاتَ طَاهِرًا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا
عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ

هو ابن يحيى الأزدي و (هدبة) بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي و (سقط على
بعيره) أى وقع عليه وصادفه من غير قصد و (أضله) أى أضاعه و (الفلاة) المفازة أى إن الله
أرضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة (باب الضجع) وهو وضع الجنب على الأرض و (يؤذنه)
من الأيذان وهو الإعلام . قان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات . قلت يعلم من سائر الأحاديث
أنه كان يدعو عند الاضطجاع . قوله (سعد بن عبيدة) مصغر ضد الحرة و (البراء) بتخفيف الراء

اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْإِيْمَنَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى
الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَنْدُ كُرْهَنَ وَبِرُّ سَوْلِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

٥٩٣١ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى

وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي و﴿أسلئت﴾ أى جعلت منقاداً لك طائعة لحكمك و﴿الْجَأْتُ﴾
أى اعتمدت عليك فى أمورى كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه و﴿رهبة ورغبة﴾ أى خوفان
عقابك وطمعاً فى ثوابك و﴿لا ملجأ﴾ بالهمز وجاز تخفيفه و﴿لا منجأ﴾ هو مقصور وفى مثل هذا
التركيب خمسة أوجه فيجوز فيه التنوين و﴿الفطرة﴾ أى دين الإسلام و﴿آخر ما تقول﴾ أى آخر أقوالك
فى تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلاعب الشيطان به وأما
كون النوم على اليمين فلأنه أسرع إلى الانتباه . فإن قلت ما الفرق بين النبى والرسول قلت الرسول نبى
له كتاب وهو أخص من النبى . وقال النووى : لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب
الرد إرادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس إذ الرسول يدخل
فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال أن لها خاصية
ليست لغيرها أقول وهذا الذكر مشتمل على الإيمان بكل ما يجب به الإيمان إجمالاً من الكتب
والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى إسناد الكل إلى الله تعالى ذاتاً وصفة وفعلاً وهو
المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله فى آخر كتاب الوضوء . قوله ﴿قبیصة﴾
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة و﴿عبد الملك

إِلَى فَرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرَةَ قَالَا حَدَّثَنَا ٥٩٣٢
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ
 رَجُلًا وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
 عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ
 فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ
 وَالْجَنَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

ابن عمير) «صغراً و» (ربيعي) بكسر الراء وإسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش
 بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة و» (حذيفة) مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان
 بخفة الميم و» (أوى) بقصر الحمزة . فان قلت بالله يحيي ويموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك
 أحياما حيث وعليه أموت . فان قلت فيه دلالة على أن الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما أن
 الاسم يحتمل أن يكون مفخما كقوله :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

والمسألة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف . قوله «النشور» أي الأحياء للبعث
 يوم القيامة . فان قلت هذا ليس أحياء ولا أماتة بل إيقاظ وإنامة قلت الموت عبارة عن انقطاع
 تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهراً فقط وهو النوم ولهذا يقال انه أخو الموت أو ظاهراً
 وباطناً وهو الموت المتعارف قال تعالى «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها» أو
 أطلق الأحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة . قوله «سعيد بن الربيع» بفتح
 الراء ضد الخريف البصري كان يبيع الثياب الهروية فقليل له الهروي و«محمد بن غريرة» بفتح المهملتين
 وإسكان الراء الأولى و«أبو إسحاق» هو السيعي . قوله «خذه» فان قلت فالترجمة مقيدة باليمنى

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ

٥٩٣٣ **بَابُ** وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْيَمِينِ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ

يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ

مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

٥٩٣٤ **بَابُ** النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْيَمِينِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شَقِّهِ الْيَمِينِ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ

وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فمن أين استفاده قلت اما من حديث صريح به لم يكن بشرطه واما بما ثبت أنه كان يحب التيامن في شأنه كله و (عبد الواحد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدى و (العلاء بن المسيب)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ
الرَّهْبَةِ مَلَكَوَتْ مُلْكٌ مِثْلُ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِ تَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَرْحَمَ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ٥٩٣٥
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ عِنْدَ
مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ
ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ
أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ
فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بَأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَامَتْ صَلَاتُهُ
ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَذَنَهُ بِلَالٌ

بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي و ﴿تحت ليلته﴾ أى فى ليلته . قوله ﴿ابن مهدي﴾ هو
عبد الرحمن و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحين ابن كهيل مصغر الكهل و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب ابن أبى
مسلم مولى عبد الله بن عباس و ﴿ميمونة﴾ بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس
و ﴿الشناق﴾ بكسر المعجمة وخفة النون وبالقفاف ما يشد به رأس القرية من رباط أو خيط
و ﴿بين وضوءين﴾ أى وضوءاً خفيفاً ووضوءاً كاملاً جامعاً لجميع السنن و ﴿لم يكثر﴾ بأن اكتفى
مثلاً مرة واحدة و ﴿أبلغ﴾ بأن أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها و ﴿تمطيت﴾ أى
تأخرت وتمددت و ﴿أتقيته﴾ أى أنتظره وفى بعضها أرقبه وفى بعضها أنقبه من التنقيب بالنون وهو

بِالصَّلَاةِ فَصَلِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي
بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا
وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كَرِيبٌ وَسَبْعٌ فِي
التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي بِهِ فَقَدْ كَرَّ عَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي
وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٥٩٣٦
سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ
الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ

التفتيش و ﴿تأملت﴾ من التفاعل أى تمت وكملت . قوله ﴿واجعل لي نورا﴾ هذا عام بعد خاص
والتنوين للتعظيم وسبع أعضاء أخر في بدن الانسان الذى كالتابوت للروح أو في بدنه الذى مآله أن
يكون التابوت أى الجنازة وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الأخريان لعلهما
الشحم والعظم أو المراد سبع أخر في الصحيفة مسطورة لا أذكرها أو مكتوبة موضوعة في الصندوق
قال النووي: يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيهاً بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز
فيه المتاع أى وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيها قال والقائل بقوله فلقيت هو سبله قال والمراد بالنون بيان الحق
والهداية إليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع أنوار أخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذى كان لبنى
إسرائيل فيه سكنته من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون . قوله ﴿سليمان بن أبي مسلم﴾ بكسر اللام
الخفيفة الأحوال و﴿القيم﴾ والقيام والقيام معناها واحده هو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه

حَقُّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَ مُحَمَّدٌ حَقٌّ اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ
وَ اِلَيْكَ اَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَ اِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ
وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ اَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَوْ
لَا اِلَهَ غَيْرُكَ

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ٥٩٣٧
شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتْ
مَا تَلَقَّى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ
تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا
فَذَهَبَتْ أَقْوَمُ فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَاسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي

و﴿أُنبت﴾ أى رجعت إليك مقبلا بالقلب عليك و﴿بك خاصمت﴾ أى بما أعطيتني من البرهان
والبيان خاصمت المعاندة و﴿الحاكمه﴾ رفع القضية إلى الحاكم أى كل من جحد الحق جعلتك الحاكم
بينى وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن ولا يخفى أنه من جوامع الكلم إذ
لفظ القيم إشارة إلى أن قوام الأشياء ووجودها منه تعالى والملك إلى أنه حاكم فيها إيجاداً وإعداماً
وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق إشارة إلى المبدأ والقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوها إلى المعاد
وفيه إشارة إلى النبوة وإلى الجزاء وإلى الإيمان والتوكل والابانة والاستغفار ومر الحديث فى كتاب
التهجد ﴿باب التكبير﴾ . قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و﴿الحكم﴾ بالمفتوحين ابن عتية
مصغر عتبة الدار و﴿ابن أبي ليلى﴾ بفتح اللامين مقصوراً عبد الرحمن . قوله ﴿من الرحى﴾ وذلك بسبب أنها
كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز و﴿مكانك﴾ بالنصب أى الزمه . فان قلت ما وجه الخيرية

فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ إِذَا أُوتِيَتْهُ إِلَى فِرَاشِكُمْ أَوْ أَخَذْتُمْ
مُضَاجِعَكُمْ فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ
التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ

٥٩٣٨ **بَابُ** التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا
اللِّيثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ
وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ

٥٩٣٩ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ

بالنسبة إلى مطلوبها. قلت إما أن يراد أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالديناو والآخرة خير وأبقى وإما أن يراد بالنسبة
إلى ما طلبته بأن يحصل لها سبب هذه الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليها من الحديث
في كتاب النفقات و﴿خالد﴾ هو الخذاء و﴿ابن سيرين﴾ محمد. قوله ﴿المعوذات﴾ بكسر الواو وأريد به
المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا أو أريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان ومر في الطب.
قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي و﴿الداخلة﴾ ضد الخارجة الطرف و﴿خلفه﴾

لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنَّ
أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ . تَابِعَهُ
أَبُو ضَمْرَةَ وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ يُحْيَى وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ
عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ٥٩٤٠

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى

بلفظ الماضي ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية
أو عقرب أو نحوهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولا ينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده
مكروه إن كان شيء هناك . فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال . قلت
الامساك كناية عن الموت فالترجمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له و﴿أبو ضمرة﴾
بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء أنس بن عياض الليثي المدني و﴿عبيد الله﴾ هو ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب و﴿يحيى﴾ هو القطان و﴿بشير﴾ بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة و﴿ابن عجلان﴾ بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه أن في هذين
الطريقين روى سعيد عن أبي هريرة بدون واسطة الأب بخلاف الطريقة الأولى فقال ثانيا رواه
وقال أولا قال لأن الرواية تستعمل عند التحويل والقول عند المذاكرة . قوله ﴿أبو عبد الله الأعرج﴾
بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني و﴿أبوسلمة﴾ بالفتوحتين . فان قلت الله تعالى منزله عن المكان
والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو إلى جهة السفلى . قلت الحديث من التشابهات ولا بد من

كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ

٥٩٤١ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

٥٩٤٢ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا

حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ بَشِيرٍ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُبُوُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ

التأويل إذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو من التفويض
فإن قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود
من النصف . قوله (محمد بن عرورة) بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى و (عبد العزيز بن
صهيب) مصغراً صهيب بالمهملة و (الخبث) قال الخطابي هو جمع الخبيث و (الخبائث) جمع الخبيثة يريد
بهما ذكران الشياطين واثمهم وقال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في أول
كتاب الوضوء . قوله (يزيد) من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و (حسين) أى
المعلم و (عبد الله بن بريدة) مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهملة و (بشير) مصغر البشر
بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدو بالمهملتين المفتوحتين و (شداد) بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الأولى ابن أوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة و (أبوء) أى أعترف مر الحديث آنفاً مع الحديثين الذين

وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسَّى فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

بعده و ((ربيعي)) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة و ((أبو حمزة)) بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري و ((خرشة)) بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء و ((أبو ذر)) بتشديد الراء جندب الغفاري . قوله ((يزيد)) من الزيادة ابن حبيب ضد العدو و ((أبو الخير)) ضد الشر

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنِي دُعَاءٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي
قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ
لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَلَى حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ

٥٩٤٦

أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا**
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ فَقَالَ لَنَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَاذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي

٥٩٤٧

مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهمله الحميرى و ((عبد الله)) هو ابن عمرو بن العاص
و ((الظلم)) هو وضع الشيء في غير موضعه و ((الذنب)) كذلك وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه
اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة
إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيرات فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار
والثاني إدخال الجنة وهو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا أكرم الأكرمين ومر في
الصلاة. قوله ((عمرو بن الحارث)) المصرى و ((على)) قال الكلاباذى هو ابن مسلمة بفتح اللام واللبقى باللام
والموحدة المفتوحتين النيسابورى و ((مالك بن سعيير)) مصغر السعر بالمهملتين التيمى وفي بعضها بالصاد
بدل السين و ((الدعاء)) أى الدعاء الذى فى الصلاة ليوافق الترجمة. قوله ((عثمان بن أبي شيبة)) بفتح المعجمة
ضد الشباب و ((جرير)) بفتح الجيم وبالراء و ((أبو وائل)) بالهمز بعد الألف اسمه شقيق و ((ذات يوم))

الصَّلَاةُ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إِلَى قَوْلِهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ.

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ٥٩٤٨

عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالدرجاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهِدُوا كَمَا
جَاهَدْنَا وَانْفِقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلَا أَخْبَرْتُمْ بِأَمْرِ
تَذَرُكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ
إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تَسْبِحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ

لفظ الذات مقحم أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه و (السلام) اسم من أسماء الله تعالى الحسنی
و (يتخير) أى يختار مر في كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعاء مكان الثناء (باب الدعاء بعد
الصلاة) قوله (إسحاق) أى ابن منصور و (يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب و (ورقاء) مؤنث
الأورق بن عمرو و (سمي) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية و (أبو صالح) هو ذكوان
السيمان و (الدثور) الأثوال الكثيرة و (الدر) العقب فان قلت كيف يساوى قول هذه
الكلمات مع سهولتها الأمور الشاقة من الجهاد ونحوه وأفضل العبادات أحمرها قلت إذا أدى حق
الكلمات من الإخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من أعظم الأعمال مع أن هذه القضية ليست
كلية إذ ليس كل أفضل أحمر ولا العكس فان قلت مر في آخر كتاب الصلاة الجماعة من سبح أو حمد
أو كبر ثلاثا وثلاثين وهنا قال عشا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلا وكان أيضا فيه زيادة

عَشْرًا . تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَمِيِّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَمِيِّ وَرَجَاءِ
 ابْنِ حَيَوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
 ٥٩٤٩ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ
 مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
 أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ
 مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيْبَ

في الأعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع أن مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم أن التسييح إشارة إلى نفي النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد أى إثبات الكمالات . قوله (ابن عجلان) بفتح المهملة وإسكان الجيم محمد و(رجاء) ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندى بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثلثي عشرة ومائة و(جرير) بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد و(عبد العزيز بن ربيع) مصغراً ضد الخفض الأسدي المكي و(أبو الدرداء) مدوداً اسمه عويمر الانصارى و(سهيل) مصغر السهل ابن أبي صالح ذكوان السمان و(المسيب) بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة و(وراد) بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه . قوله (منك) أى بذلك وهى

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ
 وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ
 ٥٩٥٠ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيَا عَامِرُ لَوْ أَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ
 فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يُذَكِّرُ . تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا . وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا
 وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا
 عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ لَا

تسمى بمن البدلية كقوله تعالى «أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة» . الخطابى (الجد) يفسر بالغنى
 ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل أى لا ينفعه حظه بذلك أى بدل طاعتك . الراغب :
 قيل أراد بالجد أبا الأب وأبا الأم أى لا ينفع أحداً نسبه كقوله تعالى «فلا أنساب بينهم» ومنهم
 من رواه بالكسر وهو لا اجتهد أى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهداه إنما ينفعه رحمتك مر في
 الجماعة . قوله (أبو موسى) هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الأشعري و (عبيد) مصغر
 ضد الحر أبو عامر بن سليم مصغراً عم أبي موسى ومررت قصته في غزوة أوطاس . قوله (يزيد) من
 الزيادة ابن أبي عبيد تصغير العبد و (سلمة) بفتحين ابن الأكوع بالواو وبالمهملة وبالمد
 و (عامر) هو أخوه وقيل عمه لأنه سلمة بن عمرو بن الأكوع و (لو أسمعنا) جوابه محذوف
 أو هو للتخفى ويقال للشئ هنة وأصله هنوه وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الأشعار القصار
 كالأراجيز و (يحدو) من الحداء وهو سوق الابل والغنم لها و (السائق) هو الحادى فان قلت
 المذكور ليس شعراً قلت المقصود هو المصراع وما بعده من المصاريح الآخر نحو : ولا تصدقنا ولا

مَتَّعْنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٍ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسَهُ فَمَاتَ
فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ
النَّارُ عَلَى أَى شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا
وَكَسِّرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ

٥٩٥١ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ
فَآتَاهُ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى **حَدَّثَنَا** عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٥٩٥٢

سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَاصَةِ وَهُوَ نَصَبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى

صَلِينَاخَ . فَن قَلْتُ مَرَّ فِي الْجِهَادِ أَنَّ الْارْتِمَاجَ بِهَذِهِ الْأَرَاخِيزِ كَانَ فِي حَفْرِ الْخُنْدِ قُلْتُ لِمَنْفَاةٍ بَيْنَهُمَا
لِجَوَازٍ وَقَوْعِ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً . قَوْلُهُ ﴿لَوْلَا مَتَّعْنَا﴾ أَيْ وَجِبَتْ الشَّهَادَةُ لَهُ بِدَعَائِكَ وَلَيْتَكَ تَرَكَتَهُ لَهَا
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ كَانُوا عَرَفُوا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَرْحَمَ لِنَاسٍ قَطُّ فِي غَزَاةٍ يَخْصُهُ بِهِ إِلَّا
اسْتَشْهَدَ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرٌ بِذَلِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ وَ﴿يَهْرِيقُ﴾ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا وَحَذْفِهَا
مَرَّ فِي غَزَاةٍ خَيْرٍ . قَوْلُهُ ﴿عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ الْجَنِيِّ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى﴾
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ وَبِالْقَصْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَثِّلُ أَمْرَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ
قَالَ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾ وَلَا يَحْسُنُ ذَلِكَ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِهِ
إِلَّا تَبْعاً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَلِهِ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبُ . قَوْلُهُ ﴿قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ﴾ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ
وَ﴿جَرِيرٍ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَسِيِّ وَ﴿تُرِيحُنِي﴾ مِنَ الْإِرَاحَةِ بِالرَّاءِ وَ﴿ذُو الْخَلْصَةِ﴾

- الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَصَكَ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْ لَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا قَالَ فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ قَوْمِي وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَأَنْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ فِدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِيَا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ ٥٩٥٣
- الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدُهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ٥٩٥٤
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا **حَدَّثَنَا** ٥٩٥٥

بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم لختعم يعبدونه و﴿النصب﴾ بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب ليعبد من دون الله و﴿اليمانية﴾ بتخفيف الميم والتحتانية على الأصح و﴿أحمس﴾ بالمهملتين قبيلة جرير و﴿الجلل الأجرب﴾ أى المطلق بالقطران بحيث صار أسود لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق مر الحديث فى الجهاد . قوله ﴿سعيد بن الربيع﴾ ضد الخريف و﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس وقد استجاب الله دعاءه فى حقه وقد أكثر ماله بحيث يحكى أنه كان له بستان بالبصرة يثمر فى كل سنة مرتين وأكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته أكثر من سبعين نفسا . قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن سليمان و﴿أسقطتها﴾ أى بالنسيان

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا
 وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي
 وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ

٥٩٥٦ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ
 حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ
 الْخُرَيْتِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ آيَتْ
 فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرَتْ فَثَلَاثَ مَرَارٍ وَلَا تُثَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا الْفِينَكَ

أى نسيها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره
 وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط أن لا يقر عليه وأما في غيره فلا
 يجوز قبل التبليغ وأما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى «سنقرئك
 فلا تنسى إلا ما شاء الله». قوله (حفص) بالمهماتين و(سليمان) أى الأعمش و(قسما) أى
 مالا ويجوز أن يكون مفعولا مطلقاً والمفعول به محذوف و(وجه الله) أى ذات الله أو جهة الله
 أى لا إخلاص فيه إذ هو منزّه عن الوجه والجهة تقدم الحديث فى كتاب الأنبياء. قوله (السجع)
 هو الكلام المقفى و(يحيى بن محمد بن السكن) بالمهملة والكاف المفتوحين البزار بالموحدة
 والزأى والراء البصرى مرفى صدقة الفطر و(حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة بالنون ابن هلال
 أبو حبيب ضد العدو الباهلى و(هارون) بن موسى (المقرئ) من الاقراء النحوى الأعور مرفى
 تفسير سورة النحل و(الزبير) مصغر الزبر بالزأى والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة
 وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى مرفى المظالم. قوله (هذا القرآن) أى لا تملهم

تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ
فَتَمْلَهُمْ وَلَكِنْ أَنْصَتُ فَإِذَا أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنْ
الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَمِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ
إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ

بَابُ لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٥٩٥٧

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنِّ شِئْتُ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ

لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ٥٩٥٨
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ

عنه و﴿لا ألفينك﴾ بالفاء أى لا أصادفك وهذا النهى وإن كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للنخاطب كقوله تعالى «فلا يكن فى صدرك حرج» وكقولهم لا أرينك هنا و﴿أمروك﴾ أى التمسوا منك وهم يشتبهون الحديث ولا سامة ولا ملالة و﴿ذلك﴾ أى التناوب فى التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وجاء أيضاً لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه وأما ماورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان . قوله ﴿فليعزم﴾ من عزم على كذا عزمًا وعزيمة إذا أردت فعله وقطعت عليه أى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة . قوله ﴿عبد الله ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وبالنون عبد الله و﴿الأعرج﴾ هو

أَحَدِكُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزَّ الْمَسْأَلَةُ فَانَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٥٩٥٩ **بَابُ** يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكُ بْنُ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعْوَتُ فَلَمْ

يُسْتَجَبَ لِي

عبد الرحمن قال العلماء ﴿عزم المسئلة﴾ الشدة في طلبها والجزم بهامن غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الإجابة وفيه استحباب الجزم فيه إذ في هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب ﴿باب يستجاب للعبد﴾ قوله ﴿أبو عبيد﴾ مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الله بن أزهر مر في الصوم و﴿يستجاب﴾ من الاستجابة بمعنى الإجابة قال الشاعر :

فلم يستجبه عند ذاك محيب

و﴿أحدكم﴾ أى كل واحد منكم إذا سم الجنس المضاف مفيد للعموم على الأصح و﴿فيقول﴾ بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فسا حكمة في الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة أى عدم العجلة والقول في الأوليين وأما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى «أجيب دعوة الداعى إذا دعانى» مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الأصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضى إجابة كل الدعوات التى اتفقت فيها العدمان لكن ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله تعالى ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهى أن لا يذيق أمته بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة أن له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى «خلق الانسان من عجل» فوجود الشرط متعذر أو متعسر فى أكثر الأحوال وقال بعضهم إن الله تعالى لا يرد دعاء المؤمن وإن تأخر وقد لا يكون ماسأله مصلحة فى

بَابُ رَفْعِ الْإَيْدِي فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ أَبُو دَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْأَوْيسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ سَمْعًا أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ

بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبَاةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَتَغِيَمَتِ السَّمَاءُ وَمُطَرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ

الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما أخر تعريضه إلى يوم القيامة . قوله ((أبو موسى)) هو عبد الله ابن قيس الأشعري والمشهور في الإبط سكون الموحدة و((خالد)) هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلنا فجعلوا يقولون صبا لنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي . قوله ((الأويسى)) منسوب مصغر الأوس بالواو والمهمل عبد العزيز و((محمد بن جعفر)) ابن أبي كثير ضد القليل الأنصاري و((شريك)) ضد الوحيد ابن عبد الله بن أبي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني . قوله ((محمد بن محبوب)) ضد المبعوض البصري مر في الغسل و((أبو عوانة)) بفتح المهمل وخفة الواو وبالنون الواضح الواسطي و((فتغيمت)) الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة الدالة على محذوف

الْمُقْبِلَةَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرَقْنَا فَقَالَ
اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا جَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمْطَرُ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ

٥٩٦١ **بَابُ** الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فِدْعًا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
وَقَلَبَ رِدَاءَهُ

بَابُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمَرِ وَبِكَثْرَةِ

٥٩٦٢ **مَالِهِ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أَيُّ فِدْعًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاءَهُ فَتَغَيِمَتْ وَ﴿حَوَالَيْنَا﴾ بَفَتْحِ الْهَاءِ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ أَمَطَرُ
فِي حَوَالَيْنَا وَلَا يُمْطَرُ عَلَيْنَا فَانْ قُلْتُ أَيْنَ دَوْضِعِ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّرْجُمَةِ . قُلْتُ لَفْظُ يَخْطُبُ إِذَا الْخَطِيبُ غَيْرُ
مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْاسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ ﴿وَهَيْبٌ﴾ دَصْغَرُ الْوَهْبِ ابْنُ خَالِدٍ وَ﴿عَمْرُو
ابْنِ يَحْيَى﴾ الْمَازَنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ وَ﴿عِبَادٌ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمُوَحَّدَةِ ابْنُ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ رَوَى عَنْ عَمِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَمَامَ يَخْرُجُ لِلْاسْتِسْقَاءِ وَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ فَانْ قُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَسْفَادُ
التَّرْجُمَةُ قُلْتُ مِنَ السِّيَاقِ حَيْثُ قَالَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي وَ﴿الْاسْتِسْقَاءُ﴾ هُوَ الدُّعَاءُ ثُمَّ قَسَمَ الْاسْتِسْقَاءُ إِلَى مَا قَبْلَ
الْاسْتِقْبَالِ وَإِلَى مَا بَعْدَهُ . قَوْلُهُ ﴿لِحَادِمِهِ﴾ أَيْ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ﴾
ضِدُّ الْأَيْضِ مَرَّ فِي الصَّلَاةِ وَ﴿حَرْمِيُّ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَبِالْمِيمِ وَشَدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ ابْنُ عِمَارَةَ بَضَمَ
الْمُهْمَلَةَ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ الْعَتَكِي بِالْمُهْمَلَةِ وَالْفَوْقَانِيَّةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ الْبَصْرِيُّ وَاسِمُ أُمِّ أَنْسِ الرَّمِيصَاءِ مَصْغَرُ

أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ
اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ٥٩٦٣

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

الرمضاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بأمر سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث
صار أكثر أصحابه مالا فكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين وأكثر ولداً كان يطوف بالبيت ومعه
أكثر من سبعين نفساً من نسله . قوله ﴿الكرب﴾ هو الحزن يأخذ بالنفس و﴿مسلم﴾ بلفظ فاعل
الاسلام و﴿هشام﴾ هو ابن عبد الله الدستوائي و﴿أبو العالية﴾ بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر
ضد الخفض البصري و﴿الحلم﴾ هو الطمأنينة ضد الغضب وحيث يطلق على الله تعالى يراد لازمه وهو
تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية و﴿بالكرم﴾ أى الحسن من جهة
الكيفية فهو ممدوح ذاتاً وصفة وخص بالذكر لأنه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى
تحت الأعلى ولفظ ﴿الرب﴾ من بين سائر الأسماء الحسنى ليناسب كشف الكرب الذى هو مقتضى الترية
ولفظ ﴿الحليم﴾ لأن كرب المؤمن غالباً إنما هو على نوع تقصير فى الطاعات أو غفلة فى الحالات ليشعر برجاء
العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو أصل التزيهات المسماة بالأوصاف الجلالية وفيه العظمة التى تدل
على القدرة إذ العاجز لا يكون عظيماً والحلم الذى يدل على العلم إذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما
أصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالأوصاف الكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن
القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لاسيما على راوى هذا الحديث
حبر الائمة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفاً عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك
بالحرم المحرم بوج الطائف والحمد لله على ذلك . فان قلت هذا ذكر لادعاء . قلت انه ذكر يستفتح
به الدعاء بكشف كربهم وقال سفيان بن عيينة أما علمت أن الله تعالى قال من حبه ذكركى عن مسألتى

٥٩٦٤ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَقَالَ وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ

٥٩٦٥ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سَمِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ سُفْيَانُ

أعطيته أفضل ما أعطى السائلين . قوله (وهب) مكبراً ابن جرير و (شعبة) أى ابن الحجاج وفى بعضا وهيب بصغراً أى ابن خالد و (سعيد) أى ابن أبى عروة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة (باب التعوذ من جهد البلاء) قوله (سمى) بضم المهملة وخفة الميم وبالمشدة التحتانية مولى أبى بكر ابن عبد الرحمن المخزومى و (أبو صالح) هو ذكوان و (جهد البلاء) بفتح الجيم الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال و (الجهد) بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة و (الدرك) بفتح الراء اللحاق والتبعية و (الشقاء) بالفتح والمد اشدة و (العسر) هو ضد السعادة وهو ينقسم إلى دنيوى وأخروى وهو فى المعاش من النفس والمال والأهل والحائمة وفى المعاد وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضى إذ حكم الله تعالى بن حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه قالوا فى تعريف القضاء والقدر قضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الأزل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل فى الانزال قال الله تعالى « وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » و (شماتة الأعداء) هى الحزن بفرح عدوه والفرح

الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ ٥٩٦٦

ابْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ لَنْ يَقْبُضَ نَبِيٌّ
قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخِيرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسَهُ عَلَى نَحْدِي غَشَى

بحزنه وهو مما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس تأثيراً شديداً وإنما دعى صلى الله تعالى عليه
وسلم بذلك تعليماً لائمه وهذه كلمة جامعة لائن المكروه إما أن يلاحظ من جهة المبدأ
وهو سوء القضاء أو من جهة المعاد وهو درك الشقاء إذ شقاوة الآخرة هو الشقاء الحقيقي أو من
جهة المعاش وذلك إما من جهة غيره وهو شماته الأعداء أو من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ
بالله من ذلك قال سفيان بن عيينة هذه الأمور الأربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من
كلامي زدت عليها فإن قلت كيف جاز له أن يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث
لا يفرق بينهما قلت ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف أنها كانت ثلاثة من هذه الأربعة
فذكر الأربعة تحقيقاً لرواية تلك الثلاثة قطعاً إذ لا تخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب
القدر الحديث وذكر فيه الأربعة مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزماً بلا تردد ولا شك
ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان أشك أني زدت واحدة منها . قوله (الرفيق)
بالنصب أي اخترت الرفيق أو أختار أو أريد ونحوه و (سعيد بن محمد بن عفير) مصغر العفر بالمهمله
والفاء والراء المصرى وهو منسوب إلى جده و (عقيل) بضم المهملة وفتح القاف و (في رجال)
أي أخبراه في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضاً به أو في حضور طائفة مستمعين له . قوله (ثم يخير)
أي يبين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا و (نزل) بضم النون أي

عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى
قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يَحْدِثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ
فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

٥٩٦٧ **بَابُ** الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكِتَوَى سَبْعًا قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكِتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ

لَدَعَوْتُ بِهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

حضره الموت كأن الموت نازل وهو منزل به و﴿أشخص﴾ أى رفع وأشخصه أزججه وشخص بصره
إذ فتح عينه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع و﴿الرفيق الأعلى﴾ أى اخترت الموت المؤدى إلى
رفاقة الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أُولئك رفيقا. قوله ﴿لا يختارنا﴾ بالنصب أى حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
والحديث الذى كان يحدثنا فى حال الصحة هو أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده. قوله ﴿اللهم الرفيق
الأعلى﴾ فإن قلت ما محلها قلت النصب على العناية أو الرفع بيانا أو بدلا لقوله تلك أو خبر محذوف
قوله ﴿خابا﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية
الصحابى ﴿اكتوى سبعا﴾ فى بطنه لوجع كان فيه. فإن قلت نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد أن
الشفاء من الكى أو ذلك للقادرين على مداواة أخرى مر الحديث فى آخر كتاب المرضى. قوله
﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و﴿محمد بن سلام﴾ بتخفيف اللام وتشديد ها و﴿إسماعيل بن علي﴾

صُهَيْبٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضَرَّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي

بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُؤُسِهِمْ وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَوَلَدِ

لِي غُلَامٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٥٩٧٠

حَاتِمٌ عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي

خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وُضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ

ظَهْرِهِ فَظَفَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ٥٩٧١

بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و﴿عبد العزيز بن صهيب﴾ مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وإنما نهى عن التمني لأنه في معنى التبرم عن قضاء الله تعالى في أمر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين . قوله ﴿لا بد﴾ هو حال وتقديره إن كان أحدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من ذلك فإن قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام والضرورات تبيح المحظورات أو النهي عن الموت معيناً وهذا تجوز في أحد الأمرين لأغلى التعيين أو النهي إنما هو فيما إذا كان منجزاً مقطوعاً به وهذا متعلق لا منجز . قوله ﴿قتيبة﴾ مصغر قتبة الرحل ابن سعيد و﴿حاتم﴾ بالمهملة ابن إسماعيل و﴿الجدد﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى ويقال له الجعيد أيضاً مصغراً و﴿السائب﴾ فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة و﴿وجع﴾ بلفظ الفعل والاسم و﴿الزر﴾ بكسر الزاي وتشديد الراء واحد أزرار القميص و﴿الحجلة﴾

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ
جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ
الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ

بِالْبَرَكَةِ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ

٥٩٧٢

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ

وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَرِّهِمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

٥٩٧٣

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي
بِالصِّدْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمَا فَاتِي بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة زين بالثياب والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحقلة
القبجة أى الطائر المعروف وزرها ييضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية أخرى
تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . قوله ((ابن وهب)) عبد الله و ((سعيد بن أبي أيوب))
الخزاعي البصري و ((أبو عقيل)) بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وإسكان الهاء ابن
معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الأولى ابن عبد الله ابن هشام القرشي البصري و ((من))
السوق ((أى من جهة دخول السوق والمعاملة فيه و)) فيشر بهم ((أى فيما اشتراه وجمع باعتبار أن
أقل الجمع اثنان و)) أصاب ((أى ابن هشام الراحلة أى من الريح كما هى يعنى بتامها . قوله)) محمود
ابن الربيع)) بفتح الراء ضد الخريف مرفى العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح
والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود . قوله ((لم يغسله)) فيه أن الرش كان في بول

٥٩٧٤ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة ابن صغير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد ابن أبي وقاص يوتر بركة

٥٩٧٥ **باب** الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد **حدثنا** إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدرأوردى عن يزيد

الغلام وسبق في الوضوء. قوله (أبو اليمان) بالتحانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين و(عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الحيران المشهور (ابن صغير) مصغر الصعر بالمهملتين والراء العذرى بضم المهملتين وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث لا يتار بركة خلافا للحنفية (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (الحكم) بالمفتوحتين ابن عتية مصغر عتبة الدار و(ابن أبي ليلى) بفتح اللامين مقصور أهو عبد الرحمن و(كعب بن عجرة) بضم المهملتين وإسكان الجيم وبالراء و(علمنا) أى عرفنا كيفيته وهى أن يقال سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته و(إبراهيم بن حمزة) بالمهملتين والزاي و(عبد العزيز) أى ابن أبي حازم باهمال الحاء والزاي و(عبد العزيز بن محمد الدراوردى) بفتح المهملتين والراء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٥٩٧٧

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ

أَبِي أَوْفَى **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ٥٩٧٨

والواو وسكون الراء وبالمهمله و (يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي و (عبد الله بن خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الانصارى . فان قلت شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى وههنا بالعكس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من إبراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب إلحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك أو التشبيه بما يستقبل وهو أقوى أو المجموع مشبه بالمجموع ولا شك أن آل إبراهيم أفضل من آل محمد إذ فيهم الأنبياء ولا نبي في آل محمد مر في سورة الأحزاب . قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و (عمرو بن مرّة) بضم الميم وشدة الراء و (ابن أبي أوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصوراً عبد الله الأسلى قالوا لا تحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي إلا تبعاً كآله بنى هاشم . قوله (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و (عبد الله بن أبي بكر) بن عمرو

أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتَهُ فَاجْلِهِ لَهُ زَكَاةٌ وَرَحْمَةٌ

٥٩٧٩ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي شَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ

٥٩٨٠ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ

ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الأنصاري و (عمرو بن سليم) مصغر السلم الزرقى بضم
الزاي وفتح الراء وبالقاف و (أبو حميد) بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة والوسطانية
وهما أيضاً أنصاريان . قوله (زكاة) أى طهارة أو نوا فى الخير أو صلاحاً و (أحمد بن صالح) هو
المصرى وكذا عبد الله بن وهب . فان قلت ما هذه الفتن (فأَيُّمَا مُؤْمِنٍ) قلت جزائية وشرطها محذوف
يدل عليه السياق أى ان كنت سببت مؤمناً . فان قلت إذا كان مستحقاً للسب فلم يكون قربة له
قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الأخر الدالة عليه . فان قلت غاية ما فى الباب أنه لا يكون
له أثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلاقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع
منه بالخير والكرامة انه لعل خلق عظيم صلى الله عليه وسلم . قوله (حفص) بالمهملة و (هشام)

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْتَسِبَهُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأْفُ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَذَافَةٌ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نُوذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَأَى الْحَائِطَ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ كُمْ تَسْؤُمُكُمْ

٥٩٨١ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

أَيُّ الدُّسْتَوَائِي وَ (أَحْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ) أَيُّ أَلْهَوْا عَلَيْهِ فِي السِّرِّ أَلِ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْخَيْرِ وَ (لَأْفُ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ حَالًا وَ (لَاحَى) أَيُّ خَاصَمَ وَ (يُدْعَى) أَيُّ يَنْتَسِبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ (حَذَافَةٌ) بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ وَخَفَةُ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْفَاءِ السَّيْمَى وَاسْمُ الرَّجُلِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَحُكْمُ بَأْنِهِ وَالِدُهُ بِالْوَحْيِ أَوْ بِحُكْمِ الْقِرَاسَةِ أَوْ بِالْقِيَاةِ أَوْ بِالْإِسْتِلْحَاقِ وَ (أَنْشَأَ) أَيُّ طَفَفَ يَقُولُ رَضِينَا بِمَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا وَآكُتْفِينَا بِهِ عَنِ السُّؤَالِ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِثَلَاثِ يُوذُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْثِيرِ عَلَيْهِ وَفِيهِ أَنْ غَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مَانِعًا لِلْقَضَاءِ لِكَمَالِهِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْقَضَاءِ وَفِيهِ عَمْرٌ وَفَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ كَالْتَعَنَتِ عَلَيْهِ وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ الْعَالَمُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ . قَوْلُهُ (كَالْيَوْمِ) أَيُّ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَ (الْحَائِطُ) أَيُّ مَحْرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَفِ الْعِلْمِ . قَوْلُهُ

ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ التَّمِمْ لَنَا
 غُلَامًا مِنْ غُلَامِنَا كُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرَدِّفُنِي وَرَأَاهُ فَكَانَتْ أَخْدُمُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهَا نَزَلَ فَكَانَتْ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ
 وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْرٍ وَأَقْبَلَ
 بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ قَدْ حَازَهَا فَكَانَتْ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَأَاهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يَرُدُّهَا

﴿قَتِيبَةً﴾ مصغر قَتَبَةُ الرَّحْلِ و﴿عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو﴾ بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال
 ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومی القرشي و﴿أبو
 طلحة﴾ اسمه زيد الأنصاري زوج أم أنس . قوله ﴿الهم﴾ قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه
 واقع و﴿العجز﴾ ضد القدرة و﴿الكسل﴾ التثاقل عن الأمر ضد الجلادة و﴿البخل﴾ ضد
 الكرم و﴿الجبن﴾ ضد الشجاعة و﴿ضلع الدين﴾ بفتحين ثقله وشدة وقوته و﴿غلبة الرجال﴾
 تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجا وذلك لغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا أنواع
 الرذائل ثلاثة : نفسانية وبدنية وخارجية والأول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية
 والشهوية ثلاث أيضاً : فالهم والحزن تتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز
 والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى والأول عند نقصان
 عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية والأول مالى والثاني جاهى والدعاء مشتمل على الكل . قوله
 ﴿صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ﴾ بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى المفتوحة وشدة الثانية الخيرية و﴿حازها﴾
 أى اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه و﴿أراه﴾ بضم الهمزة أبصره ﴿يحوى﴾ أى يجمع ويدور
 و﴿العباءة﴾ ضرب من الأكسية فهو من باب عطف العام على الخاص و﴿الصباء﴾ بفتح المهملة

وَرَأَاهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِاللَّهِ بَاءَ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا
فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبِيلٌ يُحِبُّنَا
وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ
بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَنِهِمْ وَصَاعِهِمْ

٥٩٨٢ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ

٥٩٨٣ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ

وَإِسْكَانَ الْمَاءِ وَبِالْمَوْحِدَةِ مَمْدُودًا مَوْضِعَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ وَ﴿الْحَيْسِ﴾ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ تَمْرِيخْلَطُ بِالسَّمَنِ
وَ﴿الْأَقْطِ وَالنَّطْعِ﴾ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ وَ﴿بِنَاؤُهُ بِهَا﴾ أَيْ زَفَافُهُ بِهَا وَ﴿بَدَأَ﴾ أَيْ ظَهَرَ وَ﴿الْحَبَّةُ﴾ تَحْتَمِلُ
الْحَقِيقَةَ لَشُمُولِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحِجَازِ أَوْ فِيهِ إِضْمَارُ أَيْ يُحِبُّنَا أَهْلُهُ وَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. قَوْلُهُ
﴿مِثْلَ﴾ أَيْ فِي نَفْسِ حَرَمَةِ الصَّيْدِ لَا فِي الْجِزَاءِ وَنَحْوِهِ. فَإِنْ قُلْتَ فِي بَعْضِهَا مِثْلُ مَا حَرَّمَ بِهِ بَزِيَادَةٍ
فَمَا مَعْنَاهُ قُلْتَ أَمَا أَنْ يَكُونَ مِثْلُ مَنْصُوبًا بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَيْ بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ بِهِ وَهُوَ الدَّعَاءُ بِالتَّحْرِيمِ
أَوْ مَعْنَاهُ أَحْرَمَ بِهَذَا اللَّفْظِ وَهُوَ أَحْرَمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ﴿الْبَرَكَةُ فِي الْمَدَنِ﴾ مُسْتَلْزِمٌ
عَرَفًا وَعَادَةً لِلْبَرَكَةِ فِي الْمَوْزُونِ أَوِ الْمَرَادِ الْبَرَكَةُ فِيمَا يَقْدَرُ بِهِ وَفِي الْجِهَادِ فِي بَابِ مَنْ غَزَا بِصَبِي
﴿بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ﴾. قَوْلُهُ ﴿الْحَمِيدِيُّ﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَ﴿مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ﴾ بِضَمِّ
الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَبِالْمَوْحِدَةِ وَ﴿أُمُّ خَالِدٍ﴾ ابْنُ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَامِ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ
اسْمُهَا أُمُّهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَ﴿مُصْعَبٍ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ بِهَا.

كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخُمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ
بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ
إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ٥٩٨٤
أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجَازِ يَهُودِ
الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ
أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجْتَا وَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقَا إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ
كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتَهُ بَعْدَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

سعد بن أبي وقاص و (أرذل العمر) الهرم حيث يتكس قال تعالى «ومن نعمه تنكسه في الخلق» ولفظ (يعني فتنة الدجال) قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج . قوله (عثمان ابن أبي شيبة) بفتح المعجمة ضد الشباب و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و (أبو وائل) بلفظ فاعل الويل بالتحانية شقيق بكسر القاف الأولى قال الغساني في بعض النسخ أبو وائل و (مسروق) بالعطف وهو وهم وإنما يرويه أبو وائل عن مسروق وما أحفظ لابي وائل رواية عن عائشة . قوله (عجوزان) العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة إلا على لغة رديئة والعجز بضمين جمعه . فان قلت سبق في الجنائز أن يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما و (لم أنعم) أي لم أحسن في تصديقهما . قوله (ان عجوزين) حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب

٥٩٨٥

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ

٥٩٨٦

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ
 وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ
 فِتْنَةِ الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

ليس نسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الاثنين ونحوه أو بعض العذاب نحو الضرب
 مسموع ومر في الجنائز أن صوت الميت يسمعه كل شيء إلا الإنسان . قوله ﴿الحياة﴾ إما مصدر
 أو اسم زمان و﴿الممات﴾ أي زمان الموت أي بعده أو وقت النزاع و﴿المعتمر﴾ أخو الحاج ابن
 سليمان و﴿الهزم﴾ هو أقصى الكبر و﴿الفتنة﴾ الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب
 والفضيحة . قوله ﴿المأثم﴾ بمعنى الاثم و﴿المغرم﴾ بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك أدائه كالدين
 والدية و﴿عذاب القبر﴾ ما يترتب بعده على المجرمين فكان الأول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا ﴿فتنة
 النار﴾ كأنها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى «كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم
 نذير» . قوله ﴿فتنة الغنى﴾ هو نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة . فان قلت لم زاد لفظ الشر
 فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وأن مضرته أكثر من مضرة غيره

اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الشَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ
الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ

بَابُ الاستعاذة من الجبن والكسل **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٥٩٨٧
سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجَبْنِ
وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ مِثْلُ الْحَزَنِ وَالْحَزَنِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ٥٩٨٨

أَوْ تَغْلِيظًا عَلَى الْأَغْنِيَاءِ حَتَّى لَا يَغْتَرُوا بِغَنَاهُمْ وَلَا يَغْفُلُوا عَنْ مَفَاسِدِهِ أَوْ إِمَاءً إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى
لَا خَيْرَ فِيهَا بِخِلَافِ صُورَتِهِ فَانْهَاهَا قَدْ تَكُونُ خَيْرًا . قَوْلُهُ «الْبَرْدُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ حَبَّ الْغَنَامِ . فَانْ قُلْتَ
الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا أُريدَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْغَسْلِ أَنْ يَغْسَلَ بِالمَاءِ الْحَارِّ لَا بِالْبَارِدِ لَا سِوَا التَّلَجِّ وَنَحْوِهِ قُلْتَ . قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَمْثَالٌ لَمْ يَرِدْ بِهَا أَعيَانُ الْمُسَمِّيَّاتِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا التَّوَكُّيدَ فِي التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْمُبَالِغَةِ
فِي مَحْوِهَا عَنْهُ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرْدِ مَاءً مَقْصُورَانِ عَلَى الطَّهَارَةِ لَمْ تَمْسُحْهُمَا الْأَيْدِي وَلَمْ يَمْسُحْهُمَا الِاسْتِعْمَالُ
فَكَانَ ضَرْبُ الْمِثْلِ بَيْنَهُمَا أَوْ كَدٌّ فِي بَيَانِ مَا أَرَادَهُ مِنَ التَّطْهِيرِ وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ لَهُ أَوْجُهُ أُخْرَى وَأَقُولُ
يَحْتَمِلُ أَنَّهُ جَعَلَ الْخَطَايَا بِمَنْزِلَةِ نَارِ جَهَنَّمَ لِأَنَّهُمَا مُؤَدِيَةٌ إِلَيْهَا فَعَبَّرَ عَنْ إِطْفَاءِ حَرَارَتِهَا بِالْغَسْلِ تَأْكِيدًا فِي
الْإِطْفَاءِ وَبِالْبَالِغِ فِيهِ بِاسْتِعْمَالِ الْمُبْرِدَاتِ تَرْقِيَاءً عَنِ الْمَاءِ إِلَى أَرْبَدٍ مِنْهُ وَهُوَ التَّلَجُّ ثُمَّ إِلَى أَرْبَدٍ مِنْهُ وَهُوَ
الْبَرْدُ . قَوْلُهُ «خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَ«سُلَيْمَانُ» هُوَ ابْنُ بِلَالٍ وَ«الضَّلَعُ» بِالْمَعْجَمَةِ

مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٥٩٨٩ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمَرِ أَرَاذُلُنَا أَسْقَاطُنَا **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ

٥٩٩٠ **بَابُ** الدُّعَاءِ بَرَفَعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا

واللام المفتوحين الثقل والقوة ومر الحديث أنفا . قوله (محمد بن المثنى) ضد المفرد و (غندر) بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد بن عبد الملك بن عمير مصغر عمر و مر أنفا مع الحديث . قوله (أرذل العمر) هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الأحوال قال تعالى «ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا» وقال تعالى «إلا الذين هم أراذلنا» أي أسقاطنا . قوله (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله و (أبو صهيب) مصغر الصهب بالمهملة . فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح مالا ينتكس ويبقى على عمله ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الأبرار (باب الدعاء برفع الوباء) مقصوراً وعمدوداً المرض العام وقيل الموت الذريع

سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ
أَشَدَّ وَانْقُلْ حَمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَا وَصَاعِنَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى **٥٩٩١**
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ
أَبَاهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى
أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ
وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ فَبَشَطَرُهُ قَالَ
الثَّلَاثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِيَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ حَتَّى مَا تَجْعَلَ
فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ آخُلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا

و (الجحفة) بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء ميقات أهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك
الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالأمراض والبليات . قوله (في مدنا) أى فيما يقدر أو بركته
مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من اثمار والغلات مرقيل كتاب الصوم . قوله (عامر)
هو ابن سعد بن أبى وقاص و (الشكوى) غير منصرف المرض و (أشفيت) أى أشرفت عليه ودنوت
منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة و (الشطر) النصف و (كبير) بالموحدة وروى
بالمثناة و (أن تذر) بفتح الهمزة وقيل معناه لأن تذر و (العالة) جمع العائل وهو الفقير
و (يتكففون) أى يمدون إلى الناس أكفهم بالسؤال و (أخلف) يعنى فى مكة . وقال النووى :

تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تَخْلُفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ
أَقْرَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ
لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ قَالَ سَعَدُ رَثِي لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
أَنْ تُوَفِّي بِمَكَّةَ

٥٩٩٢ **بَابُ** الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع
به المسلمون وتضرر به المشركون. قوله (أَمْضِ) بفتح الهمزة يقال أمضيت الأمر أى أنفذته أى
تممتها لهم ولا ينقصها عليهم و (البائس) شديد الحاجة و (سعد بن خولة) بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام كان دهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن أبى وقاص رثى لأبى خولة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لأنه كان يكره أن
يموت بمكة التى هاجر منها ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومرت مباحث الحديث فى الجنائز
قوله (الحسين) مصغراً ابن على الجعفى الكوفى و (زائدة) فاعلة من الزيادة و (ابن قدامة)
المتقنى و (مصعب) بضم الميم مرآة الميعاد الحديث و (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة

وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةٍ
الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ
الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

بَابُ الاستعاذة من فِتْنَةِ الْغَنَى **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٩٩٤

سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَعَوَّذُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا ٥٩٩٥

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهمله و (الدنس) بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا
و (سلام) بتشديد اللام ابن أبي مطيع ضد العاصي و (خالته) أي عائشة أم المؤمنين رضى الله
تعالى عنها و (محمد) هو اما ابن سلام واما ابن المثنى و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٥٩٩٦ **بَابُ** الدَّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ

٥٩٩٧ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ

٥٩٩٨ **بَابُ** الدَّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ **حَدَّثَنَا** مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مَصْعَبٍ

قوله ((محمد بن بشار)) بتشديد المعجمة و ((أم سليم)) مصغر السلم أم أنس و ((ما أُعْطِيَتْهُ)) أعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم وإجابة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من حقه مشهورة ومرارا قوله ((هشام)) هو ابن زيد بن أنس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والأول هو الصحيح و ((سعيد بن الربيع)) بفتح الراء ضد الخريف المروى . قوله ((الاستخارة))

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ
 الْقُرْآنِ إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ
 وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ
 وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
 وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي

أى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله و﴿مطرف﴾ بضم الميم وفتح المهملة وشدة
 الراء المكسورة أبو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين و﴿عبد الرحمن بن أبي الموال﴾ بفتح الميم
 نحو المساجد و﴿محمد بن المنكدر﴾ بصيغة فاعل الانكدار و﴿إذا هم﴾ أى إذا قصد الاتيان
 بفعل أو ترك و﴿استخيرك﴾ أى أطلب منك الخيرة ملتبساً بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل أن
 تكون الباء للاستعانة أو للقسم و﴿استقدرك﴾ أى أطلب القدرة منك أن تجعلنى قادراً عليه ويقال
 استقدر الله خيراً سأله أن يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب . قوله ﴿ان كنت﴾ فان قلت
 كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالماً . قلت الشك في أن علمه متعلق بالخير أو الشر لافي
 أصل العلم . قوله ﴿أو قال﴾ هو شك من الراوى وترديد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل
 أن يكون العاجل والآجل المذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وأن يكونا بدل الاخيرين . فان قلت
 فكيف يخرج الداعى به عن عهدة التقصى حتى يكون جازماً بأنه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت يدعوه به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى وأخرى في عاجلي وآجلى
 وثالثة في ديني وعاجلي وآجلى . قوله ﴿فاقدره لى﴾ بضم الدال وكسرها أى اجعله مقدوراً لى أو

وَأَجَلُهُ فَأَصْرَفَهُ عَنِّي وَأَصْرَفَنِي عَنْهُ وَأَقْدَرُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَتْ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ
وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ

٥٩٩٩ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ

عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ
إِبْطِئِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ مِنَ النَّاسِ

٦٠٠٠ **بَابُ** الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةُ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فُكِّنَا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ

قدره لي وقيل معناه يسره لي و﴿رضني﴾ أي اجعلني راضياً بذلك و﴿يسمى﴾ أي يعين حاجته
مثل أن يقول إن كنت تعلم أن هذا الأمر من السفر أو التزوج ونحوه مرفي أو آخر كتاب صلاة
التطوع. قوله ﴿محمد بن العلاء﴾ بالمدو ﴿أبو أسامة﴾ حماد و﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء
والمهملة و﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة وسكون الراء و﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحراسم أبي عامر
الاشعري عم أبي موسى رمى أبو عامر في ركبه يوم أوطاس بالمهملتين فمات به فلما أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مرثمة في المغازي ﴿باب الدعاء إذا علا عقبة﴾. قوله ﴿سليمان
ابن حرب﴾ ضد الصلح و﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن و﴿أبو موسى﴾ هو عبد الله بن قيس
و﴿أربعوا﴾ بفتح الموحدة أي ارفقوا بأنفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر و﴿أصم﴾ في بعضها أصما

تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَنَّى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَانْهَافَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ٦٠٠١

مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ
الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

ولعله باعتبار مناسبة غائباً ومرفى غزوة خيبر بدل بصيراً قريباً . قوله ﴿ كنز ﴾ أى كالكنز فى كونه أمراً نفيساً مدخراً مكنوناً عن أعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ومعناه لا حيلة فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير إلا بالله وفى لفظه خمسة أوجه ذكرها النحاة . قوله ﴿ حديث جابر ﴾ وهو ما تقدم فى كتاب الجهاد فى باب التسميح إذا هبط وادياً قال جابر كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبجنا و ﴿ يحيى ﴾ ابن أبى إسحاق الحضرمى حديثه سبق فى الجهاد فى باب ما يقول إذا رجع من الغزو حدثنا أبو معمر عبد الوارث حدثنا يحيى بن أبى إسحاق عن أنس بن مالك قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية إلى آخره وهو لما أشرقنا على المدينة قال آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله ﴿ قفل ﴾ أى رجع و ﴿ الشرف ﴾ بالفتحتين المكان العالى و ﴿ الأحزاب ﴾ جمع الحزب اجتمع

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ
 اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ

٦٠٠٢ **بَابُ** الدُّعَاءِ لِلنِّزَاجِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهْمٌ أَوْ مَهْ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ

٦٠٠٣ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَوْ بِشَاةٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ

امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِكَرًا

أَمْ ثِيْبًا قُلْتُ ثِيْبًا قَالَ هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ أَوْ تَضَاهِكُهَا وَتَضَاهِكُكَ

قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ

قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب
 المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجعة وهذا مسجع قلت نهى عن سجع
 كان كسجع الكهان في كونه متكلفاً أو متضمناً للباطل . قوله « صفرة » أى من الطيب الذى استعمله
 عند الزفاف و « مهم » بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم أى ماحالك وما شأنك وكلية « أومه »
 شك من الراوى وما استفهامية قلت ألفه هاء و « النواة » بخمسة دراهم وزناً من الذهب يعنى
 ثلاثة مثاقيل ونصفها مرفى البيع . قوله « أبو النعمان » بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة

امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقُلْ ابْنُ عَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
عَمْرٍو بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا آتَى أَهْلَهُ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ
لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً **حَدَّثَنَا**
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

والراء و(عمرو) أى ابن دينار و(ابن عينة) سفيان و(محمد بن مسلم) الطائفي هما زويا الحديث
لكنهما لم يذكر هذا الدعاء. فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك
فما الفرق بينهما قلت أراد في الأول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه. قوله (عثمان بن
أبي شيبه) ضد الشباب و(كريب) مصغر الكرب بالراء و(لم يضره) أى لم يسلط عليه بحيث
لا يحصل منه إلا العمل الصالح أى كان ممن ليس له عليهم سلطان وإلا فالوسوسة لازمة في الوضوء

٦٠٠٦ باب التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا

عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هُزْلَاءَ الْكَلِمَاتِ كَمَا تَعْلَمُ الْكِتَابَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ

٦٠٠٧ باب تَكَرِيرِ الدُّعَاءِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْذَرٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ وَأَنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْسَ بِنُ الْأَعْصَمِ قَالَ

قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وإسكان الراء وبالواو ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد و﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي و﴿الكتاب﴾ أي العبراني وفي بعضها يعلم الكتابة بلفظ المجهول بصيغة المصدر . قوله ﴿إبراهيم بن المنذر﴾ بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة و﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية والمعجمة و﴿طب﴾ أي سحر و﴿مطبوب﴾ أي مسحور و﴿ليسد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة ﴿ابن الأعصم﴾ بالمهملة

فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشِطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٌ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي ذُرْوَانَ وَذُرْوَانَ
 بُرٍّ فِي بَنِي زُرَيْقٍ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَانَ مَاءُهَا نُقَاعَةُ الْحَنَاءِ وَلَكَانَ نَخْلُهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ
 فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبُرِّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا
 أَخْرَجْتُهُ قَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا زَادَ عَيْسَى
 ابْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَعَا وَدَعَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الْيَهُودِيَّ وَالْمُشَاطَةَ بِالضَّمِّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْمُشِطِ وَالْجَفَّ بِالضَّمِّ الْجِيمِ وَشَدَّةُ الْفَاءِ وَعَاءُ
 الطَّلَعِ طَلَعَ النَّخْلُ وَيُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَلِهَذَا قِيدَهُ بِقَوْلِهِ ذَكَرَ وَالْذُرْوَانَ بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ
 وَتَسْكِينِ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ وَبِالنُّونِ بُرٌّ الْمَدِينَةُ فِي بَنِي زُرَيْقٍ بِالضَّمِّ الزَّأَى وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ
 وَالنُّقَاعَةُ بِالضَّمِّ النُّونِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ الْمَاءِ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ وَالْحَنَاءُ مَمْدُودٌ وَشَبَّهَ النَّخْلَ بِرُؤُسِ
 الشَّيَاطِينِ فِي كَوْنِهَا وَحُشَّةُ الْمَنْظَرِ وَهُوَ مِثْلُ فِي اسْتِقْبَاحِ الصُّورَةِ . قَوْلُهُ «شَرًّا» مِثْلُ تَعْلَمُ الْمُنَافِقِينَ
 السَّحَرُ مِنْ ذَلِكَ فَيُؤْذِنُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ مَرَّةً فِي صِفَةِ إِبْلِيسَ فِي كِتَابِ بَدَأِ الْخَلْقِ . الْخَطَابِيُّ إِنَّمَا كَانَ يَخِيلُ إِلَيْهِ
 أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَلَا يَفْعَلُهُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ خُصُوصًا وَإِتْيَانِ أَهْلِهِ إِذَا كَانَ قَدْ أَخَذَ عَنْهُنَّ بِالسَّحَرِ دُونَ
 مَا سِوَاهُ فَلَا ضَرَرَ فِيهِ لِحَقِّهِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَلَيْسَ تَأْثِيرُ السَّحَرِ فِي أَبْدَانِ الْإِنْسِيَاءِ بِأَكْثَرٍ مِنَ
 الْقَتْلِ وَالسَّمِّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ دَافِعًا لِفُضِيلَتِهِمْ وَإِنَّمَا هُوَ ابْتِلَاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالنُّبُوَّةِ
 فَقَدْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَلْحَقَهُ الْفَسَادُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ . قَوْلُهُ «زَادَ» إِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ

وَسَلِّمَ اللَّهُمَّ أَغْنِيْ عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَقَالَ
 ابْنُ عُمَرَ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا
 حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا
 وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ
 أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ أَهْزِمِهِمْ وَزَلْزِلْهُمْ **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
 يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ
 لِمَنْ حَمَدَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي
 رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ

٦٠٠٨

٦٠٠٩

من الترجمة إنما يحصل منه وهو تكرار الدعاء . قوله (بسبع) أى بسبع سنين مقحطة كما كان فى زمن
 يوسف عليه السلام من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى أكلوا الجيف والميتة و (أبو جهل)
 هو عمرو بن هشام المخزومى فرعون هذه الأمة و (عليك به) أى باهلا كه أى خذه واهلكه
 قوله (ابن سلام) بتخفيف اللام على الأصح محمد و (وكيع) بفتح الواو ابن أبي خالد اسماعيل
 و (ابن أبي أوفى) عبد الله و (سريع الحساب) معناه إما أنه تعالى سريع فى الحساب وإما أن
 وقت الحساب وجيئه سريع . قواه (معاذ) بضم الميم وبالمهمله ثم المنقطه ابن فضالة بفتح الفاء
 وخفة المعجمة و (هشام) أى الدستوائى و (يحيى بن أبى كثير) بالمثلثة و (أبوسلمة) بفتح
 و (عياش) بتشديد التحتانية بين المهمله والمعجمة (ابن أبى ربيعة) بفتح الراء وكسر الموحدة
 و (الوليد بن الوليد) بفتح الواو بينهما و (سلمة) بالفتوحتين وهؤلاء الثلاثة أسباط المغيرة

- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرِّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسْنِي يُوسُفُ
- ٦٠١٠ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَأُصِيبُوا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَقُولُ إِنَّ عَصِيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكَ فَفَطَنْتُ عَائِشَةَ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ
- ٦٠١١

الخزومي و (الوطأة) بفتح الواو وإسكان المهملة الدوس بالقدم يراد منها الإهلاك لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في الاستسقاء . قوله (الحسن بن الربيع) بفتح الراء البجلى السكوني و (أبو الأحوص) بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفي و (عاصم) أي الأحول و (القراء) سموا به لأنهم كانوا أكثر قراءة من غيرهم وكانوا من أروع الناس ينزلون الصفه يتعلمون القرآن وكانوا رداء للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الإسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في أحياء نحو عصية وغيرهم فقتلهم . قوله (وجد) أي حزن و (عصية) مصغر العصا قبيلة . فان قلت مر في الجهاد أنه قنت أربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له . قوله (هشام) أي ابن يوسف و (معمر)

٦٠١٢ مَا يَقُولُونَ قَالَ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي أَرَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيَبْرَأَتِهِمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ

٦٠١٣ **بَابُ** الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُدْعُو عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ

بفتح الميمين و (السام) الموت و (لم تسمعي) في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغناء عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها أفصح مر في الأدب . قوله (محمد بن المثنى) ضد المفرد و (هشام بن حسان) منصرفا وغير منصرف البصري و (عبيدة) بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام و (بيوتهم) أى أحياء و (قبورهم) أمواتا. فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكأنه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها. قوله (وهي صلاة العصر) تفسيرا عن الراوى إدراجا منه مر في مواقيت الصلاة . قوله (على) أى ابن المدينى و (أبو الزناد) بكسر الزاى وخفة النون عبد الله و (الأعرج) هو عبد الرحمن و (الطفيل) مصغر الطفل ابن عمرو الدوسى بفتح المهملة وإسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة أبى هريرة و (أت بهم) أى مسلمين أو كناية عن الاسلام . فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
 أَخَّرْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 ٦٠١٤ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
 يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَأَسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا
 أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ
 عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ
 وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَحَدَّثَنَا أَبِي
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين مرفى الجهاد في باب الدعاء
 للمشركين ﴿باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي﴾ قوله ﴿عبد الملك بن صباح﴾ بتشديد
 الموحدة البصري مات سنة مائتين و﴿أبو إسحاق﴾ هو عمرو الهمداني السبيعي و﴿ابن أبي موسى﴾
 الطريق الذي بعده يشعر بأنه أبو بردة ابن أبي موسى يعنى عامر أو الرواية التي بعد الطريق أنه هو
 أبو بكر بن أبي موسى لكن قال الكلاباذي : هو عمرو بن أبي موسى الأشعري والاسراف ههنا
 التجاوز عن الحد و﴿في أمرى﴾ يحتمل أن يتعلق بالاسراف خاصة وأن يتعلق بغيره أيضا على سبيل
 التنازع بين العوامل و﴿العمد﴾ ضد السهو والخطأ و﴿الجهل﴾ ضد العلم و﴿الهزل﴾ ضد الجد
 فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف العام على الخاص باعتبار أن الخطيئة أعم من
 الاعتماد أو من عطف أحد المتقابلين على الآخر بأن تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ و﴿أنت
 المقدم﴾ أى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه. قوله
 ﴿عبيد الله بن معاذ﴾ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التيمى البصري وفي بعضها

٦٠١٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بَرْدَةَ أَحْسَبُهُ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ

اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

هَزْلِي وَجَدِّي وَخَطَايَ وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي

٦٠١٦ **بَابُ** الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ

عبد الله مكبرا و ((أبو إسحاق)) أي السبيعي و ((أبو بردة)) بضم الموحدة عامر ابن أبي موسى الأشعري و ((محمد بن المثني)) ضد المفرد المشهور بالزهد و شيخه ((عبيد الله بن عبد المجيد)) الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والأول هو الصحيح و ((إسرائيل)) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي و ((كل ذلك عندي)) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها . فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت قاله تواضعا أو عد ترك الأولى ذنبا أو ما كان قبل النبوة أو تعلما لأتمته أو لأن الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في كتاب القواعد قول اقاتل في دعائه اللهم اغفر لي وجميع المسلمين دعاء بالحوال لأن صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران أقول فيه منع ومعارضة أما المنع فلا نسلم المنافاة إذ المنافاة هو الدخول المخلد كمال الكفار إذ الإخراج من النار بالشفاعة ونحوها أيضا غفران وأما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات» . قوله ((الساعة)) أي التي تستجاب فيها الدعوة و ((محمد)) هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسأل الله حالات ثلاثة متداخلة

يُصَلِّي يَسْأَلُ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يَقْلَلُهَا مِنْ هَدَاهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا

يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا ٦٠١٧

أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ اتَّوْأ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ وَعَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ السَّامُ عَلَيْكُمْ

وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ

عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ أَوْ الْفُحْشَ قَالَتْ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوْ لَمْ

تَسْمَعِي مَا قُلْتَ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ

بَابُ التَّأْمِينِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ ٦٠١٨

حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أَوْ مَرَادُفَةٌ وَ﴿قَالَ بِيَدِهِ﴾ أَيْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنَّهَا سَاعَةٌ لَطِيفَةٌ خَفِيفَةٌ قَلِيلَةٌ وَ﴿الزَّهِيدُ﴾ أَقْلِيلُ

وَالضِّيقُ وَاخْتَلَفُوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقِيلَ بَيْنَ التَّطَوُّعِينَ أَوْ عِنْدَ الزَّوَالِ أَوْ عِنْدَ التَّأْذِينَ أَوْ وَقْتُ الصَّلَاةِ

أَوْ بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ أَوْ آخِرَ سَاعَةٍ مِنْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى يُصَلِّي يَدْعُو وَمَعْنَى قَامَ مُلَازِمٌ مُوَاضِبٌ

عَلَيْهِ وَالْحِكْمَةُ فِي إِخْفَائِهَا أَنْ لَا يَخْصُصَ الطَّاعَةُ بِهَا كَاخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مَرَّةً فِي آخِرِ كِتَابِ الْجُمُعَةِ. قَوْلُهُ

﴿ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ﴾ مُصْغَرُ الْمَلِكَةِ عَبْدُ اللَّهِ ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ بِالْوَاوِ. فَإِنْ قُلْتَ الْوَاوُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ قُلْتَ

مَعْنَاهُ وَعَلَيْكُمْ الْمَوْتَ إِذْ كُلٌّ مِنْ عَلِيَّهَا فَإِنْ أَوْ الْوَاوُ لِلَا تَسْتَنَافُ أَيْ عَلَيْكُمْ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ الذَّمِّ مَرَّةً فِي

إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَدِّنُ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٦٠١٩ **بَابُ** فَضْلِ التَّهْلِيلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ
عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ **حَدَّثَنَا** ٦٠٢٠

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

كتاب السلام و﴿يستجاب﴾ لأنه بالحق و﴿لا يستجاب﴾ لأنه بالظلم . قوله ﴿القاريء﴾ هو أعم من
الامام في الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الحشوع ونحوه والذنب خاص بحق الله تعالى
علم من الدلائل الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التأمين . قوله ﴿سمي﴾ بضم المهملة وخفة
الميم المفتوحة وشدة التختانية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي و﴿أبو صالح﴾ ذكر ابن
و﴿العدل﴾ بالفتح المثل وانظير أي مثل إعتاق عشر رقاب و﴿الحرز﴾ بكسر المهملة وسكون
الراء العودذة والموضع الحصين مرفى كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس . قوله ﴿عبد الملك بن
عمرو﴾ بالواو العقدي بفتح المهملة الأولى والقاف و﴿عمر بن أبي زائدة﴾ فاعلة من الزيادة
الهمداني و﴿أبو إسحاق﴾ عمرو بن السبيعي و﴿عمر بن ميمون﴾ الأودي بالواو والمهملة التابعي
أدرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى

مِيمُونُ قَالَ مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عُمَرُ بْنُ
 أَبِي زَائِدَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رِبْعِ بْنِ خَثِيمٍ مِثْلَهُ
 فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ عُمَرُو بْنِ مِيمُونٍ فَأَتَيْتُ عُمَرُو بْنَ مِيمُونٍ
 فَقُلْتُ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ
 مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَحْدُثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 يَوْسَفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مِيمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا
 وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ وَقَالَ آدَمُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ

أن النسبة بين الحديثين محفوظة إذ نسبة المائة إلى العشرة كنسبة العشرة إلى الرقبة الواحدة
 و ﴿موسى بن أبي إسماعيل﴾ وإنما قال بلفظ قال لأنه تحمل منه البخارى مذاكرة لاتحديثاً ونقل
 أو هو تعليق و ﴿وهيب﴾ مصغراً ابن خالد و ﴿داود﴾ لعله هو ابن أبي هند و ﴿عامر﴾ هو الشعبي
 و ﴿أبو أيوب﴾ هو خالد الأنصارى الخزرجى و ﴿إسماعيل﴾ أى ابن خالد و ﴿الربيع﴾ بفتح
 الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الحثم بالمعجمة والمثلثة الثورى بالمثلثة كان ورعا قاتل مات فى بضع
 وستين و ﴿آدم﴾ هو ابن أبي إياس بتخفيف التحتانية وبالمهمل و ﴿عبد الملك بن ميسرة﴾ ضد
 الميمنة الهلالى و ﴿هلال بن يساف﴾ بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهمله وبالفاء الاشجعى

أَبْنِ خَثِيمٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُهُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحَصِينٌ عَنْ هَلَالٍ عَنِ الرَّيِّعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢١ **بَابُ** فَضْلِ التَّسْبِيحِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ

٦٠٢٢ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى

و (الأعمش) هو سليمان و (حصين) تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن و (عبد الله) أي ابن مسعود و (أبو محمد الحضرمي) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لأبي أيوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر إلا في هذا الموضع . قوله (قال عمر) أي ابن أبي زائدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر أنها واو العطف أي قال عمر حدثنا أبو إسحاق كما في الطريقة السابقة وحدثنا أيضا عبد الله بن أبي السفر ضد الحضرمي سعيد الهمداني و (إبراهيم) ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي . قوله (عبد الله بن مسلمة) بفتح اللام و (الخطايا) أي من حقوق الله لأن حقوق الناس لا تنحط إلا بالاسترضاء . قوله (زهير) مصغر ابن حرب ضد الصلح و (ابن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي و (عمارة) بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى و (أبو زرعة) بضم الزاي وإسكان الراء وبالمهملة هرم البجلي . قوله (كلمتان) أي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة و (الميزان)

اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ

أى الذى يوزن به فى القيامة أعمال العباد وفى كلفيته أقوال والأصح أنه جسم محسوس ذو لسان وكفين والله تعالى يجعل الأعمال كالأعيان بوزنه أو بوزن صحف الأعمال وفيه إثبات الميزان وفيه صفة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود أنه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو ما كان مثل سجع الكهان فى كونه متكلفا ومتضمنا لباطل و﴿الحببية﴾ المحبوبة قال حبيب فلان إلى هذا الشيء أى جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبة قائلها ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم . فان قلت التفعيل بمعنى المفعول لاسيما إذا كان بموصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التأنيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة أو وجوبها فى المفرد لافى المثنى أو أنها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لأنهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة أو هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية . فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى قلت لأن المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يحاذى على العمل القليل بالثواب الكثير . قوله ﴿سبحان﴾ مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسييح والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه تارة يكون للعين وأخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى . فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر :

علا زيدنا يوم النقارأس زيدكم بأبيض ماضى الشفرتين يمانى

فان قلت ما معنى التسييح قلت التنزيه يعنى أنزه تنزيها عمالا يليق به تعالى . فان قلت و﴿بحمده﴾ معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسييح ونحوه ويحتمل أن يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه أو لعطف الجملة على الجملة نحو التبتست بحمده . فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار أنه الثناء على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم أن لله تعالى صفات عدمية مثل أنه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى «ذوالجلال والاکرام»

٦٠٢٣ **باب فضل ذكر الله عز وجل** **حدثنا** محمد بن العلاء **حدثنا**

أبو أسامة عن برید بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي

٦٠٢٤ **والميت** **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن

فالتسبيح إشارة إلى الأولى والتحميد إلى الثانية وإطلاق اللفظين يعنى ترك التقييد معلقا يشعر بالعموم فكأنه قال أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات والنظم الطبعي يقتضى إثبات التخلية أولا عن نقصان ثم التخلية ثانيا بالكمال فلماذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة أخرى وهى أنه ذكر فى الأول لفظ الله الذى هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذى هو شامل لسلب ما لا يليق به وإثبات ما يليق به العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والام يكن عظيما مطلقا وأما تكرار التسبيح فلا شعار بتنزيهه على الإطلاق ثم بان التسبيح ليس الامتلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له تعالى نفيا وإثباتا معا جميعا أولان الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى «وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون» ولهذا جاء فى القرآن ببارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو «سبحان الذى أسرى بعبده» ولفظ الماضى نحو «سبح لله ما فى السموات» ولفظ المضارع نحو «يسبح لله» ولفظ الامر نحو «سبح اسم ربك الاعلى» أولان التنزيهات مما تدرى عقولنا بخلاف كالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقائق الالهية لا تعرف الاعلى طريق السبب كما يقال فى العلم لا يدرك منه الا أنه ليس بجاهل أما معرفة حقيقة عليه تعالى فلا سبيل اليها وفى الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى «وسبح بحمد ربك» وتأويل لهذه الآية وللممثل بها أعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط عنا خطايانا وأجزل عطايانا ﴿باب فضل ذكر الله تعالى﴾ قوله ﴿محمد بن العلاء﴾ بالمدة و﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء والمهمل و﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهمل فان قلت ما وجه المشابهة بين الذكر والقراءة قلت الاعتداد

أَبَى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ قَالَ فَيُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجُّبًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ

به والنفع والنصرة ونحوها قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الاولى و(الاعمش) سليمان و(أبو صالح) ذكوان و(الذكر) متناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها و(هللوا) أى تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله (فيسألهم) فان قلت ما وجه السؤال وهو أعلم قلت فيه فوائد من أجلها الاظهار على الملائكة أن في بني آدم المسيحين والمقربين وفيه شرف أصحاب الاذكار وأهل التصوف الذين يلزمون ويواظبون عليها وكثرة أعداد الملائكة وشهادتهم على بني آدم بالخيرات وفيه ابتداء لما سبق منهم من قولهم «أتجعل فيهم من يفسد فيها ويسفك الدماء» وفيه اثبات الجنة والنار

لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا
أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ
يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ
لَا يَشَقُّ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢٥ بابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ

أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ فَلَمَّا
عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ قَالَ فَانْكُمُ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ
يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ

وفيه أن الصحبة لها تأثير عظيم وأن جلساء السعداء سعداء والتحرّيض على صحبة أهل الخير قوله
(شعبة) أي ابن الحجاج و(لم يرفعه) أي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و(سهيل) صغرا بن أبي صالح
ذكوان السمان. قوله (محمد بن مقاتل) بكسر الفوقانية و(سليمان التيمي) بفتح الفوقانية وكسر التحتانية
(وأبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالهملة و(أخذ) أي طفق يمشى و(الثنية)
العقبة وشك الراوي في اللفظ على مذهب من يحتاط ويزيد اللفظ بعينه. قوله (كنز الجنة) فإن

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

باب لله مائة اسم غير واحد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان ٦٠٢٦
قال حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال لله تسعة
وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر
يحب الوتر

باب الموعظة ساعة بعد ساعة **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ٦٠٢٧
أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن

قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الارتفاعات منها
مرمراراً قوله (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة (مائة الا واحداً) قلت التوكيد
ودفع التصحيف ملتبساً بسبع وسبعين أو الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما
الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد أفضل من الزوج وينتهي الافراد من المراتب
من غير التكرار تسع وتسعون لأن مائة وواحداً يتكرر فيه الواحد ومروجه آخر في آخر كتاب
الشروط قوله (حفظها) يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها ليس فيه حصر لأسمائه
اذ ليس له اسم غيره بل معناه أن هذه الاسماء من أحصاها دخل الجنة أي المراد الاخبار عن دخول
الجنة بأحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل أسماء الله تعالى وان كانت أكثر منها لكن
معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها وقيل وفيه دليل على أن أشهر أسمائه تعالى «الله» لاضافة
الأسماء اليه وفيه أن الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الأعظم . قوله (وتر) بالكسر هو الفرد
وقد يفتح أيضاً ومعناه ههنا أنه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
سبعاً وندب التثليث في أكثر الاعمال وخلق السماء سبعاً ونحو ذلك . قوله (عمر بن حفص)
بالمهملتين و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و (يزيد) من الزيادة ابن معاوية النخعي

مُعَاوِيَةَ فَقُلْنَا أَلَا تَجْلِسُ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَإِلَّا
 جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَمَّا إِنِّي أَخْبَرُ
 بِمَكَانِكُمْ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَتَخَوَّنُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا

الكوفي ذكره الذهبي في كتاب الترهيب و﴿صاحبكم﴾ أي عبد الله بن مسعود و﴿أما﴾ بالتخفيف
 و﴿إني﴾ بالكسر و﴿أخبر﴾ بلفظ المجھول و﴿بمكانكم﴾ أي أني مشغول بكم أو المكان بمعنى الكون
 و﴿يتخولنا﴾ أي يتعهدنا و﴿السامة﴾ الملالة وزنا ومعنى مرفى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الرقاق

الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ وَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

٦٠٢٨ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأصحابه وسلم

كتاب الرقاق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة أى كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق . قوله (المكي) بلفظ المنسوب إلى مكة المشرفة ابن إبراهيم التيمي البلخي و (عبد الله بن سعيد) بن أبي هند الشمجي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد و (مغبون) هو خبر و (كثير) هو المبتدأ أو هو مشتق إمام الغبن بإسكان الموحدة وهو النقص في البيع وإمام الغبن بفتحها وهو النقص في الرأى فكأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما أى باعهما بخس لا تحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأى البتة فان الانسان إذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته في زمن المرض بالطريق الأولى وعلى ذلك حكم الفراغ أيضا فيبقى بلا عمل خاسراً مغبوناً هذا وقد يكون الانسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً

فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ . قَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

ابْنُ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

٦٠٢٩

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ

إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ

٦٠٣٠

حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ كُنَّا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَنْدَقِ وَهُوَ يُخْفَرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ

وَيَمُرُّ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

العبادة لا تشتغاله بأسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعوا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له وكيف لا والدنيا هي سوق الأرباح وتجارات الآخرة . قال ابن بطال : فيه تنبيه على عظم نعمة الله تعالى على عباده في الصحة والكفاية لأن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن أنعم الله عليه بهما فليحذر أن يغبنهما لا سيما وهو يعلم أنه خلقه من غير ضرورة إليه وبدأه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن أرزاقه ووعد بهجزاء الحسنات أضعافا مضاعفة وأمره أن يعبد شكراً عليها وتحصيلاً لجزاء أعماله فمن لم يفعل فقد غبن أيامه وتقدم حين لا ينفعه الندم . قوله **(عباس)** بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء و**(صفوان)** ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة . قوله **(معاوية بن قرة)** بضم القاف وشدة الراء المدني البصري و**(أحمد بن المقداد العجلي)** بكسر المهملة وسكون الجيم و**(الفضيل)** مصغر الفضل بالمهملة ابن سليمان النخعي مصغر النمر بالنون و**(أبو حازم)** بالمهملة والزاي سلمة بن دينار . قوله **(يمر بنا)** في بعضها بصر بنا ومر الحديث . قوله

تَابِعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ

وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمِثْلِ غَيْثٍ

أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فُتْرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ

عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ ٦٠٣١

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ

الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِّنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ

عَابِرُ سَبِيلٍ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ ٦٠٣٢

الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا

(غَدْوَةٌ) بفتح المعجمة وسكون المهملة و (سبيل الله) أعم من الجهاد وتقديمه و (أو) للتنويع لا لشك الراوى . قوله (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوى بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو أبو المنذر بكسر المعجمة

كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرَ
الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرَ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ

بَابُ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . ذَرَهُمْ يَا كُلُّوا وَيَتِمِّتُوا
وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . وَقَالَ عَلِيُّ أَرْتَحِلْتَ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَأَرْتَحِلْتَ
الْآخِرَةَ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ بِمَزْحِزِهِ

و ﴿كأَنَّكَ غَرِيبٌ﴾ كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة
والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل التي منشأها الاختلاط بالخلائق ولقلة إقامته قليل الدار
والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق . فان قلت
الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه . قوله ﴿العبور﴾ لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه أكثر
لأن تعلقاته أقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقى والترغيب
إلى الآخرة والتوجه إليها وأنها المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والموت ونحو ذلك . قوله ﴿خذ﴾
أى خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل فى الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع فى المرض
تقصير تدرك بها . قوله ﴿فى الأمل﴾ فان قلت ما وجه مناسبة الآية الأولى للترجمة قلت صدرها وهو
قوله تعالى «كل نفس ذائقة الموت» أو عجزها وهو «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» أو ذكر
لمناسبة قوله تعالى «وما هو بمزحزحه» إذ فى تلك الآية «يود أحدهم لو يعمر ألف سنة» والله أعلم
قوله ﴿عمل﴾ فان قلت اليوم ليس عملاً بل فيه العمل ولا يمكن تقدير فى والأوجب نصب عمل

- ٦٠٣٣ بِمَبَاعِدِهِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 مُنْذِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صَغِيرًا
 إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا
 أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغِيرُ
 الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ
 حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى

قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم أبو حنيفة فقه ونهاره صائم . قوله ﴿ لا حساب ﴾ بالفتح أى
 لا حساب فيه وبالرفع أى ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم . قوله
 ﴿ صدقة ﴾ أخت الزكاة ﴿ ابن الفضل ﴾ بسكون المعجمة و﴿ سفيان ﴾ أى ابن سعيد بن مسروق الثورى
 و﴿ منذر ﴾ بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء و﴿ الربيع ﴾ ضد الخريف ابن خثيم
 مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما أيضا ثوريان والأربعة ثوريون و﴿ الخطط ﴾ بضم الخاء وكسرهما
 جمع الخططة . قوله ﴿ هذا الانسان ﴾ مبتدأ وخبر أى هذا الخط هو الانسان وهذا على سبيل التمثيل
 فان قلت الخطوط ثلاثة لأن الصغار كلها فى حكم واحد والمشار إليه أربعة فكيف ذلك قلت
 الداخلى له اعتباران إذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل فيه هو الانسان فرضا
 والخارج أمله والاعراض وإن تجاوز عنه أى هذا أى الآفات جميعها من الأمراض المهلكة ونحوها
 ﴿ نهشه ﴾ أى لدغه ﴿ هذا ﴾ أى الأصل يعنى لم يمت بالموت الأخير أى لا بد أن يموت بالموت الطبيعى
 وحاصله أن ابن آدم يتعاطى الأمل ويختلجه الأجل دون الأمل قال الشاعر :

الله أصدق والآمال كاذبة وكل هاذى فى الصدور وساوس

قوله ﴿ مسلم ﴾ ابن ابراهيم و﴿ همام ﴾ أى ابن يحيى فان قلت قال خطوطا فى جملة وذكر اثنين فى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ
الْخَطُّ الْأَقْرَبُ

بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْرِ لِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ نَعْمِرْكُمْ

مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَ كُمْ النَّذِيرُ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا ٦٠٣٥

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِيءَ آخِرِ أَجَلِهِ

حَتَّى يَبْلُغَهُ سِتِينَ سَنَةً . تَابِعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجْلَانَ عَنِ الْمَقْبَرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ٦٠٣٦

مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآخر الآفات والخط
الاقرب يعني الاجل اذ لا شك أن الخط المحيط هو أقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم
لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية أن الامل ما أملتته عن
سبب والتقى ما تمنيتته عن غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن أمل فان فاتته الامل عول على التنى
وقالوا من قصر من أمله أكرمه بربع كرامات لانه اذا ظن أنه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه
فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل وينور قلبه ﴿باب من بلغ ستين سنة فقد
أعذر الله تعالى اليه﴾ أى أزال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والاقبال إلى
الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالحمزة للسلب وقيل معناه أقام الله تعالى عذره
في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة . قوله ﴿عبد السلام بن مطهر﴾ ضد المنجس بمفعول
التفعل و﴿عمر بن علي﴾ المقدمى بفتح المهملة المشددة و﴿معن﴾ بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء من الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان أربعة
سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد
ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله

ابن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل . قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن

ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام ٦٠٣٧ حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة

باب العمل الذي يتبغى به وجه الله فيه سعد **حدثنا** معاذ بن أسد ٦٠٣٨

تعالى و (أبو حازم) بالمهمل والزاي سلمة بن دينار و (ابن عجلان) بفتح المهمل وسكون الجيم محمد و (المقبري) هو سعيد . قوله (الكبير) أي الشيخ وكان الانسب أن يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم و (ابن وهب) هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد و (سعيد) أي ابن المسيب و (أبو سلمة) بفتح تين ابن عبد الرحمن ابن عوف كلاهما عن أبي هريرة . قوله (هشام) أي الدستوائي و (يكبر) أولاً بفتح الموحدة أي يطعن في السن وثانياً بضمها أي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب أي المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الأمرين هو لأن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فأحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فإذا أحسن بقرب الرحيل قوى حبه لذلك * والكري عند الصباح يطيب * قوله (سعد) بن أبي وقاص وحديثه ما تقدم في

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ
 مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَعَقَلَ حِجَّةً مَجْمًا مِنْ دَلْوٍ
 كَانَتْ فِي دَارِهِمْ قَالَ سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ غَدَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءُ

٦٠٣٩

الجنائز وهو انك لن تنفق نفقه تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله (معاذ) بضم الميم المروزي و(محمود
 ابن الربيع) بفتح الراء و(زعم) أى قال وانما قال غفل لانه كان صغيرا حين دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دارهم وشرب داء ومج من ذلك الماء حجة على وجهه و(عتبان) بكسر المهملة على الاصح
 وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك و(أحد بنى سالم) هو الحصين وصغير الحصن بالمهملة والنون
 ابن محمد الانصارى فان قلت تقدم الحديث بطوله فى الصلاة فى باب المساجد فى البيوت وذكر ثمة أن
 الزهرى هو الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو
 عطف على محمود أى أخبرنى محمود ثم أحد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت
 عتبان الانصارى ثم السالمى اذ عتبان كان سالميا أيضا أو يقال بأن السماع من الحصين كان حاصلًا لهما
 ولا محذور فى ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعى أو كان المراد من الأخذ غير الحصين فان قلت قال
 ثمة حره على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين اتركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار أن
 النار آكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل وأما المعنيان فهما متلازمان و(الموافاة) الاتيان
 وافيت القوم أى أتيتهم و(وجه الله) أى ذات الله والحديث من التشابهات أو لفظ الوجه زائد أو
 المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله (عمرو) بن عمرو بالواو فى اللفظين مولى

إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسِبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ

باب مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ ٦٠٤٠
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ
وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ كَانَ شَهِيدًا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَأْتِي
بِحَزْبِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ
عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ
بِقُدُومِهِ فَوَاقَتْهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَفَ

المطلب المخزومي و(الصفى) الحبيب المصافى وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته
و(احتسبه) أى صبر عليه الله تعالى ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب
واحتسب بكذا أجرا عند الله تعالى أى من نوى به وجه الله تعالى (باب ما يحذر من زهرة الدنيا)
أى بهجتها ونضارتها وحسنها و(التنافس) الرغبة . قوله (إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة) بضم المهملة
وإسكان القاف وبالموحدة يروى عن عمه و(المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و(عمرو) بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو
وبالفاء الأنصارى (حليف) أى معاهد (بنى عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية
و(أبو عبيدة) بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء حبر هذه الأمة أحد العشرة
و(البحرين) بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند و(العلاء) بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة

تَعَرَّضُوا لَهُ فَنَبِّئْهُمْ حِينَ رَأَوْهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عَيْبَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ
بَشِيرًا قَالُوا أَجَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشُرُوا وَأَمَلُوا مَا يُسِرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ
أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنَّ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَتَهُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

٦٠٤١

اللَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرُ إِلَى
حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي
وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا
فِيهَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

٦٠٤٢

وإسكان المعجمة وفتح الراء و﴿وافت﴾ من الموافاة يقال وافيت القوم أتيتهم و﴿أبشروا﴾ بقطع
الهمزة و﴿أمله﴾ أي رجاؤهم و﴿تلهيكهم﴾ عن الآخرة مرفى الجزية. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن
أبي حبيب﴾ ضد العدو و﴿أبو الخير﴾ ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهمل
و﴿عقبة﴾ بضم المهمل وتسكين القاف و﴿صلى﴾ أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا
التأويل لما تقدم في الجائز أنه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء أحد قبل أن يصلى عليهم ومرثمة
و﴿الفرط﴾ بفتح الراء المتقدم في طلب الماء أي سابقكم إليه كالمهيء له وفيه إثبات الحوض المورود
وأنه مخلوق اليوم وفيه أخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قِيلَ وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ قَالَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَصَمَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ أَنَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ قَالَ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلْمُ إِلَّا آكَلَهُ الْخَضِرَةُ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالِ حُلْوَةٌ مِنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي

فان قلت لفظ «ما يخرج» لا يصح جمعه خبراً للأكثر قلت فيه إضمار نحو ما أخاف بسببه عليكم أو مما يخرج وهل يأتي الخير بالشر أي هل تصير النعمة عقوبة . قوله «حمدناه» فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى أنهم ذموا وقالوا له نكلم النبي ولا نكلمك قلت ذموا أولاً حيث رأوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه آخرأ حيث صار سؤاله سبباً لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم . قوله «خضرة» التاء إما للبالغة نحو رجل علامة أو هو صفة لموصوف نحو بقلة خضرة أو باعتبار أنواع المال و«الحبط» بالمهمل والموحدة المفتوحين انتفاخ البطن ووجع يأخذ البعير في بطنه و«الخضرة» بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية البقلة الخضراء أو ضرب من الكلاء وقيل هي ما بين الشجر والبقل و«اجترت» من الاجترار وهو أن يجر البعير من الكرش ما أكله إلى الفم فيمضغه مرة ثانية و«ثلطت» بالثاء واللام المفتوحات أي ألتقت السرقين رقيقاً وحاصله أن ما قضى الله أن يكون خيراً لا بد أن يكون خيراً والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زائداً على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلاً والغرض منه

٦٠٤٣ حَقُّهُ فَنَعْمُ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَهْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

زُهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عُمَرَانُ

فَمَا أَدْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَكُونُ

بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَنْذَرُونَ وَلَا

يُفُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ٦٠٤٤

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أَنْ جَمَعَ الْمَالُ غَيْرَ مُحَرَّمٍ لَكِنْ الْاسْتِكْثَارُ مِنْهُ ضَارٌّ بَلْ يَكُونُ سَبِيلًا لِلْهَلَاكِ . قَوْلُهُ (هُوَ) أَيْ الْمَالُ
يَعْنِي حَيْثُ كَانَ دَخْلُهُ وَخَرَجُهُ بِالْحَقِّ فَنَعْمُ الْعَوْنُ لِلرَّجُلِ فِي الدَّارَيْنِ . قَوْلُهُ (أَبُو جَهْمَةَ) بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ
نَصْرٌ بِسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ ابْنُ عُمَرَانَ وَ(زُهْدَمُ) بِفَتْحِ الزَّايِ وَالْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ (ابْنُ مُضَرِّبٍ) بِفَتْحِ
الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ الْجَرْمِيُّ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ(عُمَرَانُ بْنُ حَصِينٍ) مُصَغَّرُ الْحَصَنِ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ
قَوْلُهُ (لَا يَسْتَشْهَدُونَ) شَهَادَةُ الْحَسْبَةِ مُسْتَنَافَةٌ مِنْهُ وَ(يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ) أَيْ يَخُونُونَ خِيَانَةَ
ظَاهِرَةً بَحِيثٌ لَا يَبْقَى مَعَهَا لِلنَّاسِ اعْتِمَادٌ عَلَيْهِ وَ(يُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) أَيْ يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ
الشَّرَفِ أَوْ يَجْمَعُونَ الْأَمْوَالَ أَوْ يَغْفُلُونَ عَنْ أَمْرِ الدِّينِ وَيَقْلَلُونَ الْإِهْتِمَامَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى السَّمِينِ
أَنْ لَا يَهْتَمَّ بِالرِّيَاضَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ حَقِيقَةُ لَكِنْ الْمَشْهُورُ مِنْهُ مَا يَسْتَكْسِبُهُ لَا الْخَلْقُ . قَوْلُهُ (أَبُو حَمْزَةَ)
بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَ(عُبَيْدَةَ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ السُّلَمَانِيُّ . فَإِنْ قُلْتَ سَبَقَ فِيهِ دَوْرُ قُلْتَ الْمُرَادُ
بَيَانُ حُرْصِهِمْ عَلَى الشَّهَادَةِ يَحْلِفُونَ عَلَى مَا يَشْهَدُونَ فَتَارَةً يَحْلِفُونَ قَبْلَ أَنْ يَشْهَدُوا وَتَارَةً بِالْعَكْسِ وَهُوَ
مِثْلُ فِي سُرْعَةِ الشَّهَادَةِ وَالْيَمِينِ وَحُرْصِ الرَّجُلِ عَلَيْهَا حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّمَا يَبْتَدِئُ فَكُلَاهُمَا يَتَسَابَقَانِ

- خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَحْيَى مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ
 شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا ٦٠٤٥
 إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ خُبَابًا وَقَدْ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ
 لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ
 بِالْمَوْتِ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضُوا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْءٌ
 وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٦٠٤٦
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا
 لَهُ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضُوا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ٦٠٤٧
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

لَقَلَّ مَبَالَاتُهُ بِالْدِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَبَعَ التَّابِعِينَ وَدَرَّ الْحَدِيثَانِ فِي الشَّهَادَاتِ
 قَوْلُهُ «خُبَابًا» بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَشَدَّةِ الْمَوْحِدَةِ الْأُولَى ابْنُ ثَابِتٍ الصَّحَابِيُّ . فَانْ قَلْتُ الْكَيِّ مَفْهُومٌ قُلْتُ
 ذَلِكَ إِنْ كَانَ لَهُ دَوَاءٌ آخَرُ وَ «لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا» أَيْ لَمْ تَدْخُلِ الدُّنْيَا فِيهِمْ نَقْصَانٌ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ
 أَيْ لَمْ يَشْتَغَلُوا بِجَمْعِ الْمَالِ بَحِثْ يَلْزِمُ فِي كَلَامِهِمْ نَقْصَانٌ وَالْمُرَادُ مِنَ التُّرَابِ بِنَاءُ الْحَيَّاطَانِ بِقَرِينَتِهِ وَهُوَ
 يَبْنِي حَائِطًا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ اللَّفْظُ مُحْتَمَلًا لِارَادَةِ الْكَنْزِ وَدَفْنِ الذَّهَبِ فِي الْأَرْضِ . قَوْلُهُ «مُحَمَّدُ
 ابْنُ كَثِيرٍ» ضِدُّ الْقَلِيلِ وَ «أَبُو وَائِلٍ» بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْأَلْفِ شَقِيقٌ وَتَسَامُ الْحَدِيثُ قِصَّةُ فَقَرَاءِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ . جَمَعَهُ سَعْرٌ قَالَ مُجَاهِدٌ الْغُرُورُ

الشَّيْطَانُ **حَدَّثَنَا** سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الْقُرَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ أَتَيْتُ عُثْمَانَ

بَطْنُورَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ

مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

ذَنْبِهِ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغْتَرُّوا

الْمَاضِينَ وَغَى الْبَاقِينَ بِمَا مَرَّ (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) قَوْلُهُ (سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ) بِالْمِهْلَتَيْنِ وَ (شَيْبَانُ) بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ وَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ) ضِدُّ الْقَلِيلِ وَ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ) التَّيْمِيُّ وَكَذَلِكَ مُعَاذُ قُرَشِيٍّ تَيْمِيُّ وَ (ابْنُ أَبَانَ) هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَخَفَةِ الْمَوْحِدَةِ حَمْرَانِ بَضْمِ الْمِهْلَةِ مَوْلَى عُثْمَانَ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْوُضُوءِ وَ (الْمَقَاعِدُ) بِوَزْنِ الْمَسَاجِدِ بِالقَافِ وَالْمِهْلَتَيْنِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَ (لَا تَغْتَرُّوا) فَتَجَسَّرُونَ عَلَى الذُّنُوبِ مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْمَغْفَرَةِ بِالْوُضُوءِ فَإِنَّ ذَلِكَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى

باب ذهاب الصالحين **حدثني** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن ٦٠٤٩
 بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا
 يباليهم الله بآلة قال أبو عبد الله يقال حفالة وحفالة

باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم ٦٠٥٠
حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس
 عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة إن أعطى رضي وإن لم يعط لم يرض

و(يحيى بن حماد) الشيباني البصري روى البخاري في الحيز عنه بواسطة الحسن بن مدرك و(بيان)
 بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الأحمسى بالمهملتين و(قيس بن حازم) بالمهمله والزاي
 و(مرداس) بكسر الميم وإسكان الراء والمهمله قبل الألف وبعدها ابن مالك الأسلمي و(الحفالة)
 بالضم والفاء بالمثلثة الرذائل من كل شيء وقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر أداؤه والثاء والفاء متعاقبان
 كقولهم قوم وثوم و(لا يباليهم الله بآلة) أى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال
 باليت الشيء مبالاة وبالية . فان قلت لفظ البال ليس مصدرا لباليت فسا وجهه قلت هو اسم
 لمصدره وقيل أصله بالية فخذفت الياء تخفيفاً مر في غزوة الحديبية . قوله (أبو بكر بن عياش)
 بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة اقارء المحدث و(أبو حصين) بفتح المهمله الأولى وكسر
 الثانية عثمان . قوله (تعس) بكسر المهمله وفتحها هلك وسقط و(عبد الدينار) أى خادمه وطالبه كأنه
 عبد له و(القطيفة) الدثار المخمل و(الخبيصة) الكساء الأسود المربع و(أعطى) بلفظ المجهول

٦٠٥١ **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي ثَلَاثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ

٦٠٥٢ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ

ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا .

٦٠٥٣ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ

قَالَ تَعَالَى «فَانْأَعِظُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَمْ يَعِظُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ» قَوْلُهُ (أَبُو عَاصِمٍ) هُوَ الضَّحَّاكُ وَكَثِيرًا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ بِالْوَاسِطَةِ وَ(ابْنُ جُرَيْجٍ) بِضَمِّ الْجِيمِ الْأَوَّلَى عَبْدُ الْمَلِكِ . قَوْلُهُ (لَا يَبْتَغِي لَهَا) فَإِنْ قُلْتَ الْإِبْتِغَاءُ لَا يَسْتَعْمَلُ بِاللَّامِ قُلْتَ هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ ثَلَاثًا أَيْ ثَلَاثًا لَهَا أَيْ ثَلَاثُهَا . فَإِنْ قُلْتَ كَثِيرًا مِنْ ابْنِ آدَمَ يَقْنَعُونَ بِمَا أُعْطَاهُمُ اللَّهُ وَلَا يَطْلُبُونَ الزِّيَادَةَ قُلْتَ هَذَا حُكْمُ الْجِنْسِ وَبَيَانُ أَنَّهُ لَوْ خَلَى وَطْبَعَهُ لَكَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَنْتَقِصُ بِمَا كَانَ عَلَى خِلَافِهِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ . قَوْلُهُ (وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَرَجَعَ عَنْهَا أَيْ يُوَفِّقُهُ لِلتَّوْبَةِ أَوْ يَرْجِعُ عَلَيْهِ مِنَ التَّشَدِيدِ إِلَى التَّخَفِيفِ أَوْ يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدٌ) قِيلَ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ وَ(مُحَمَّدٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامُ وَسُكُونُ الْمَعْجَمَةِ بَيْنَهُمَا ابْنُ يَزِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ وَ(مِنْ الْقُرْآنِ) أَيْ الْمُنْسُوخُ تِلَاوَتُهُ وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ) كَانَ يَقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ يَعْنِي لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ إِلَى آخِرِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ قَوْلُ لَا أَدْرِي أَيْضًا . قَوْلُهُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ أَيْ مَغْسُولِ الْمَلَائِكَةِ حِينَ

الرَّحْمَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ

تَابَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي قَالَ كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ

استشهد وهو جنب و (الغسيل) هو حنظلة و (عباس) بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن إسماعيل بن سعد الساعدي . فإن قلت في الرواية الأولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقريته على الانحصار على التراب إذ غيره يملأه أيضاً بل هو كناية عن الموت لأنه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبادات كلها واحدة ليس فيها إلا التبيين في الكلام . قوله (أبو الوليد) بفتح الواو هشام الطيالسي و (حماد بن سلمة) بفتحتين و (أبي) بضم الهمزة ابن كعب . قوله (نرى) فإن قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له إذ لا معارضة بينهما . قلت شرط نسخ الحكم المعارضة . وأما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده أنه لما نزلت السورة التي هي بمعناه أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه وأما موافقة المعنى فلا لأن بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَقَالَ

اللَّهُ تَعَالَى زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ

مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنَّتَهُ لَنَا اللَّهُ إِنَّي أَسْأَلُكَ أَنْ

أَنْفُقَهُ فِي حَقِّهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ

٦٠٥٥

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَالُ

وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ

نَفْسٍ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ

وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

بمعنى شغلكم التكاثر من الأموال إلى أن تم ويحتمل أن يقال معناه كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت السورة بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله أعلم . قوله ﴿ خضرة ﴾ التاء للبالغة أو باعتبار أنواع المال أو صفة محذوف كالبقلة و﴿ لا نستطيع ﴾ أى لا نقدر أن لا نفرح بما حصل لنا مما في آية « زين للناس حب الشهوات » . قوله ﴿ حكيم ﴾ بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاى و﴿ الاشراف ﴾ على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد و﴿ كالذى يأكل ﴾ أى كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى مجموع الكلب كلما ازداد أكلأ ازداد جوعا و﴿ اليد العليا ﴾ هى المنفقة تقدم فى كتاب الزكاة فى باب الاستعفاف . قوله

باب ما قدم من ماله فهو له **حدثني** عمر بن حفص حدثني أبي ٦٠٥٦
 حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا
 يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال
 وارثه ما آخر

باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
 وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في
 الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة ٦٠٥٧
 ابن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر
 رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمشي وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال
 فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني

﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿إبراهيم التيمي﴾ بفتح الفوقانية وسكون التحتانية و﴿الحارث بن
 سويد﴾ بمصغر السوود و﴿ما قدم﴾ أي على موته بأن صرفه في حياته في مصارف الخير . قوله ﴿المكثرون﴾
 أي في المال هم المقلون في الثواب و﴿عبد العزيز بن رفيع﴾ بمصغر ضد الخفض و﴿زيد بن وهب﴾
 الجهني هاجر فقائه للقاء بأيام و﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء جندب الغفاري و﴿خيراً﴾ أي مالا

اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ قَالَ فَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ الْمَكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ
 وَعَمَلَ فِيهِ خَيْرًا قَالَ فَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِي أَجْلِسْ هُنَا قَالَ فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعِ
 حَوْلِهِ حِجَارَةٌ فَقَالَ لِي أَجْلِسْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى
 لَا أَرَاهُ فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ سَرَقَ
 وَإِنْ زَنَى قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ تُكَلِّمُ
 فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا قَالَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ بَشَرُ أُمَّتِكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ
 الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا جَبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ
 زَنَى قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ . قَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
 أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ بِهَذَا . قَالَ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا» وَ«نَفَحَ» بِالْمُهْمَلَةِ يُقَالُ نَفَحَ فَلَانَا بِشَيْءٍ أَى أَعْطَاهُ وَ«النَّفْحَةُ» الدَّفْعَةُ
 وَ«الْقَاعُ» أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَّةٌ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَ«الْحَرَّةُ» بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ
 سَوْدَوِيَّةٌ (دَخَلَ الْجَنَّةَ) أَى كَانَ مَصِيرُهُ إِلَيْهَا وَإِنْ نَالَتهُ عَقُوبَةٌ جَمْعًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ «وَمَنْ يَعِصُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّهُ
 نَارُ جَهَنَّمَ» مِنَ الْآيَاتِ الْمَوْعُودَةِ لِلْفَسَاقِ . قَوْلُهُ «النَّضْرُ» بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ ابْنُ شَيْمِلٍ بَضْمِ الْمَعْجَمَةِ
 وَ«حَبِيبُ» ضِدُّ الْعَدُوِّ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ضِدُّ الزَّائِلِ الْأَسَدِيِّ هُوَ وَصَاحِبَاهُ رَوَوْا عَنْ زَيْدِ بْنِ هَذَا الْحَدِيثِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا
لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ اضْرِبُوا
عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا إِذَا مَاتَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ **٦٠٥٨**
قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا
أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ
هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَى ثَلَاثَةٍ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدِينٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ
بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ ثُمَّ

كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين إنما فيه قصة من مات لا يشرك
والعجب من البخاري كيف أطلق هذا الكلام . قوله (أبو صالح) هو ذكوان و(أبو الدرداء) بالمد
عويمر و(المعرفة) أي ليعرف أنه قد روى عنه لا لأنه يحتاج به ولذلك ما روى عطاء بن يسار عن
أبي الدرداء مرسل أيضا وحاصله أن الحديث من المسانيد بطريق أبي ذر ومن المراسيل بطريق أبي الدرداء
قوله (الحسن بن الربيع) بفتح الراء و(أبو الأحوص) بالمهملتين سلام بالتشديد و(أحد) فاعل
استقبل لا مفعوله هو و(الاشياء) استثناء من دينار و(إلا أن أقول) من فاعل سرتي و(أرصده) من
الرصد و(ديني) بفتح الدال و(أقول به هكذا) أي أصرفه وأنفقه على عباد الله و(مكانك) أي الزم

مَشَى فَقَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا
 وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ خَافَهُ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ
 حَتَّى آتِيكَ ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ
 فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فذَكَرْتُ
 قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ
 صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي
 فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
 سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ **خَذَنِي** أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ
 وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي
 مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا
 أَرُصُّهُ لِدِينٍ

بَابُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَيْحَسِبُونَ أَنْ مَا نَمْسُدُهُمْ بِهِ مِنْ

قوله (أحمد بن شبيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد البصري و(عبد الله) بن عبد الله
 ابن عتبة بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة (باب الغنى غنى النفس) «أيحسبون أن ما نمدهم

مال وبنين إلى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها

لا بد من أن يعملوها **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حصين

٦٠٦٠ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر **حدثنا** إسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن أبي

٦٠٦١ حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال مر رجل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس مارأيك في هذا فقال رجل من

أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى

به من مال وبنين فسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون « إلى قوله هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر

الآية أن المال مطلقا ليس خيرا وأما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى «ولهم أعمال من

دون ذلك هم لها عاملون ». قوله «أبو بكر» هو ابن عياش بتشديد التحتانية وإعجام الشين المقرئ

و «أبو حصين» بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و «العرض» بفتح الراء حطام الدنيا

وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم

الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيراً من المتمولين فقير النفس مجتهداً في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة

حرصه على جمعه كأنه فقير وأما غنى النفس فهو من باب الرضاء بقضاء الله تعالى لعله أن ما عند الله

لا ينفد وهو خير له لأن ما قضى به لأوليائه فهو الخيار . قوله «عبد العزيز بن أبي حازم» بالمهملة

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
هَذَا حَرَّى إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ

لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا

٦٠٦٢ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ عُدْنَا

خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى

اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ

ثَمَرَةً فَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ وَمِنَّا مَنْ

أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا **٦٠٦٣ حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ حَدَّثَنَا

أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و (حرى) أى جدير و (لا يشفع) بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعه أى قبلت شفاعته و (لا يسمع لقوله) أى لا يلتفت إليه و (مثل هذا) بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للقراء و مر الحديث فى النكاح فى باب الآ كفاء . قوله (الحميدى) بضم المهملة عبد الله و (خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و (وقع) أى ثبت أجرنا على الله كالشئ الواجب أو ثبت بحسب ما وعد تعالى للعباد و (مصعب) بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغر . فإن قلت الأجر هو ثواب الآخرة . قلت نعم الدنيا أيضا من جملة الأجر و (أينعت) أى حان قطافها واليانع النضيج و (يهدىها) أى يحتنيتها ويقطعها مر فى الجنائز . قوله (أبو الوليد) هشام الطيالسى و (سلم) بفتح

قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ

أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ . تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَّادُ بْنُ نُجَيْجٍ عَنْ

أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مَرْقَقًا حَتَّى مَاتَ **حَدَّثَنَا**

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَقَدْ تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي رَقِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ

ذُو كَبَدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَقِيٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَى فَسَكَلْتُهُ فُفَنِي

المهملة وإسكان اللام ابن زريق بفتح الزاي وكسر الراء الأولى العطاردي البصري و﴿أبورجاء﴾

ضد الخوف كذلك عطاردي بصرى و﴿عمران بن حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث

إسناداً ومتناً في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق و﴿أيوب﴾ هو السخنياني و﴿عوف﴾ بفتح المهملة

وإسكان الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي و﴿صخر﴾ بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية

مصغر الجارية بالجيم البصري و﴿حماد بن نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاني

قوله ﴿سعيد بن أبي عروبة﴾ بفتح المهملة وضم الراء وبالواو والموحدة و﴿الخوان﴾ بضم المعجمة

وكسرها ما يؤكل عليه الطعام عند أهل التنعم و﴿عبد الله بن أبي شيبه﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية

وبالموحدة و﴿أبو أسامة﴾ هو حماد و﴿الرّف﴾ خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه

الطاق في البيوت و﴿ذو كبد﴾ كناية عن الحيوان و﴿الشرط﴾ البعض . فان قلت مرفى البيع في باب

الكيل أنه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ ﴿فقني﴾ على كنهها مشعر

بأن الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة أو المراد أن يكيله بشرط أن يبقى

باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنْ

الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بِنَحْوِ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ٦٠٦٦

مجهولاً واعلم أن الأئمة طائفتان القائلون بأن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الأولى قالوا ليس في الأحاديث ما يوجب أفضلية الفقراء إذ حديث سهل يحتمل أن يكون خير منه لفضيلة أخرى كالإسلام وحديث حبان ليس فيه ما يدل على فضله فضلاً عن أفضليته إذ المقصود منه أن يبقى منهم إلى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا أن يكون قد عجل لهم أجر طاعتهم بما نالوا منها إذ كانوا على نعم الآخرة أحرص وحديث عمران يحتمل أن يكون إخباراً عن الواقع كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء وأما تركه صلى الله عليه وسلم إلا كل على الخوان فلائنه لم يرض أن يستعمل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها ثم أنه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر بقوله تعالى «ترك خيراً» أي مالا وبقوله تعالى «ووجدك عائلاً فأغنى» وبأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في أكمل حالاته وهو موسر بما أفاء الله عليه وبأن الغنى وصف للحق والفقر للخلق فأجابت الطائفة الأخرى بأن السياق يدل على الترجيح للفقراء إذ الترجيح بالإسلام ونحوه لا حاجة له إلى البيان وبأن من لم ينقص من أجره شيء في الدنيا يكون أفضل وأكثر ثواباً عند الله يوم القيامة وبأن الإيماء إلى أن علة دخول الجنة الفقر يشعر بأفضليته وأما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم في دليل لنا لعنا إذ معناه أنه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه أكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى وأما الاتيان فنحن لا نتسكّر أن المسال خير إنما النزاع في الأفضلية لا في الفضل أو المراد بالأغنياء في الآية لثانية غنى النفس وأما قصة وفاته فلا نسلم إلا يسار إذ كان ما أفاء الله صدقة وكان درعه رهناً عند يهودى بقليل من الشعير وأما غنى الله سبحانه وتعالى فليس بمعنى الذي نحن فيه فليس من البحث ﴿باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿أبو نعيم﴾ مصغراً هو الفضل الكوفي و﴿عمر بن ذر﴾ بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني . فإن قلت هذا مشكل لأن نصف الحديث يبقى بدون الإسناد ثم أن النصف مبهم أهو الأول أم الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الإطعمة من طريق يوسف بن علي المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري أراد بالنصف المذكور لأبي نعيم ما لم يذكره ثم فيصير الكل مسنداً ببعضه بطريق يوسف وبعض الآخر بطريق أبي نعيم قال ضاحب التلويع ذكر الحديث في الاستئذان مختصراً وكان هذا هو النصف

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَا عَمَدٌ
بِكَبْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لِأَشَدَّ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ
وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى بِي وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِی ثُمَّ قَالَ أَبَا هُرَيْرٍ
قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ

المشار إليه هنا أقول ليس مذكورة ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربه ثم أن المحدث وهو خلو البعض
بلا إسناد لازم كما أن نعم أفاد تقريره أن بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه . قوله ((والله)) في بعضها
الله بالنصب قسم حذف منه حرف الجر و ((إن كنت)) مخففة من الثقيلة . فان قلت ما فائدة الحجر
على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على اقيام أو المنع من كثرة التحلل من
الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا ربما تشد طرف الأمعاء فيكون الضعف أقل أو تقليل
حرارة الجوع ببرودة الحجر أو الإشارة إلى كسر النفس وإقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب وقال بعض الحكماء الشديقوى المعدة . الخطابي : أشكل الأمر في شد الحجر على قوم حتى
توهموا أنه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجرة التي يشدها الانسان وسطه لكن من أقام بالحجاز
عرف عادة أهله في أن المجاعة تصيبهم فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح
رقاق في طول الكف تربط على البطن فتعدل القامة بعض الاعتدال . قوله ((ليشبعني)) من الاشباع
و ((ما في نفسي)) أي من الجوع و طلب الطعام و ((ما في وجهي)) من صفرة اللون و رثالة الهيئة و ((الحق)) أي
اتبعتي وكلمة ((لي)) مما تنازع فيه الفعلان و ((دخل)) الثاني تكرار الأول أو دخل الأول بمعنى أراد الدخول

فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ قَالَ
 أَبَاهُ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ
 الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عِلَى أَحَدٍ إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ
 بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا
 وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا
 أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ
 وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَ فَا تَيْتَهُمْ فَدَعَوْتَهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَآذَنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا بِمَجَالِسِهِمْ
 مِنَ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ قَالَ فَآخَذْتُ
 الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأُعْطِيهِ
 الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى

و (الاستئذان) يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم و (فلانة) في بعضها أهدها فلان و (ماعسى) أى قائلًا فى
 نفسى و ماعسى و الظاهر أن كلمة عسى مقحمة . فان قلت فأتيتهم فدعوتهم مشعر بأن الاتيان و الدعوة
 بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت فكنت أنا أعطيهم عطف على جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنى
 الاستقبال داخل تحت القول و التقدير عند نفسه . قوله (يروى) بفتح الواو نحو رضى يرضى . فان
 قلت الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك

الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ
الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبَاهِرَّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ بَقَيْتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ فَقَعَدْتُ
فَشَرِبْتُ فَقَالَ أَشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَالِكًا قَالَ فَارْنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمِيَ وَشَرِبَ

٦٠٦٧ **الْفَضْلَةَ حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا

يَقُولُ إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَالَنَا طَعَامٌ
إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ وَهَذَا السَّمَرُ وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَالَهُ خِلْطٌ ثُمَّ

٦٠٦٨ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تَعْزُرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ خَبْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي **حَدَّثَنِي** عُثْمَانُ

حيث لا قرينة ولفظ ﴿حتى انتهيت﴾ قرينة المغايرة كما في قوله تعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء». قوله ﴿فحمد الله﴾ أي على البركة وظهور المعجزة و﴿سَمِيَ﴾ أي بسمل وفيه أن كتمان الحاجة
أولى من إظهارها وإن جاز الإخبار بباطن أمره لمن يرجو كشف ما فيه واستحباب الاستئذان وإن
كان في بيت أهله والسؤال من الوارد إلى البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الساق وصاحب الشراب
أخير أو الحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة وأكله من الهدية
قوله ﴿سعد﴾ أي ابن أبي وقاص و﴿أول العرب﴾ لأنه كان في أول قتال جرى في الكلام وهو أول من
رمى إلى الكفار و﴿الحبله﴾ بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها أيضا ثمر السلم أو ثمر عامة العضاء
أو بقله و﴿السمر﴾ بضم الميم شجر و﴿ماله خلط﴾ أي ما يخرج منهم مثل البعر لا يختلط ببعضه ببعض
لجفافه و﴿بنو أسد﴾ قبيلة و﴿تعزرنى﴾ أي تؤدبنى على أحكام الدين وتعلمنى وتوقفى عليها وذلك

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ
 آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ بَرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا
 حَتَّى قُبِضَ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ

٦٠٦٩

الْأَزْرَقُ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ

٦٠٧٠

قَالَتْ كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ مِنْ لَيْفٍ
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمٌ وَقَالَ كُلُوا فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَغِيفًا

٦٠٧١

أنهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه انه لا يحسن يصلى فقال إن كنت محتاجا إلى تعليمهم فقد خبت
 وضل عملى وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر
 فى كتاب الأاطعمة . قوله (عثمان) هو ابن محمد بن أبى شيبه بفتح المعجمة وسكون التختانية وبالموحدة
 الكوفى و (جرير) بفتح الجيم و (تباعا) بكسر الفوقانية وخفة الموحدة أى متابعة متوالية
 و (إسحاق بن إبراهيم) يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر فى سورة آل عمران و (إسحاق بن يوسف
 الأزرق) بتقديم الزاى على الراء الواسطى و (مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية
 وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى مر فى الوضوء و (هلال الوزان) فى الجنائز
 و (أكلتين) بضم الهمزة وفتحها . قوله (أحمد بن أبى رجاء) ضد الخوف الهروى و (النضر)
 بسكون المعجمة ابن شميل مصغراً بالمعجمة و (هدبة) بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد

- ٦٠٧٢ مَرَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعِيْنَهُ قَطُّ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**
- حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَأْتِي
- ٦٠٧٣ عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوْقَدُ فِيهِ نَارًا إِمَّا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ تُؤْتَى بِاللَّحْمِ **حَدَّثَنَا**
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
- رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَعُرْوَةَ ابْنُ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ
- ثَلَاثَةَ أَهَاءٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- نَارٌ فَقُلْتُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ
- لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ مَنَاحٍ وَكَانُوا
- ٦٠٧٤ يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَسْقِيْنَاهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ
- اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ

و (السميط) بالمهملتين من سمط الشاة إذا تنف صوفها بعد إدخاله في الماء الحار . فان قلت الشاة سميطة . قلت لا إذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحشى وحشية أو أن الفعل بمعنى المفعول كثيراً يستوى فيه التذكير والتأنيث وغرضه أنه صلى الله عليه وسلم ما كان متنعماً في الماء كولات ومر في الأطعمة . قوله (محمد بن المثنى) ضد المفرد و (إنما هو) أى طعامنا و (يؤتى) بلفظ الجمع و (باللحم) في بعضها باللحم قوله (محمد بن فضيل) بالمعجمة الضبي و (عمارة) بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الأولى و (أبوزرعة) بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلى بالموحدة والجيم و (القوت) المسكة من الرزق

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا

٦٠٧٥ **بَابُ** الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَنِّي عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَى الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الدَّائِمُ قَالَ

قُلْتُ فَأَيَّ حِينَ كَانَ يَقُومُ قَالَتْ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ عَنْ ٦٠٧٦

مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ٦٠٧٧

ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وفيه فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة ﴿باب القصد﴾ وهو استقامة الطريق وما بين الإفراط والتفريط . قوله ﴿عبدان﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الأزدي المروزي و﴿أشعث﴾ بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن أبي الشعثاء مؤتة الكوفي و﴿يقوم﴾ أى من النوم و﴿الصارخ﴾ أى الديك والمؤذن . قوله ﴿ابن أبي ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور ومحمد بن عبد الرحمن ﴿يتعمد﴾ بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها . ويقال تعمده الله برحمته إذا ستره بها . فان قلت هذا الاستئناف متصل أو منقطع . قلت منقطع ويحتمل أن يكون متصلا من قبيل قوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» و﴿التسديد﴾ بالمهملة من

- قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْءٌ
 ٦٠٧٨ مِنَ الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
 عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يَدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ
 ٦٠٧٩ الْجَنَّةَ وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قُلَّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
 عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ

السداد وهو القصد في القول والعمل واختيار الصواب منهما و﴿قربوا﴾ أى لا تبلغوا النهاية بل تقربوا
 منها و﴿الدلجة﴾ بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلج بسكون الدال السير أوله وبالتشديد
 السير آخره و﴿القصد﴾ أى الزموا الوسط والاستقامة ﴿تبلغوا﴾ المنزل الذى هو مقصدم شبه
 المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير اغتموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار
 وآخره وبعض الليل واحموا أنفسكم فيما بينهما لئلا تنقطع بكم . قال تعالى « وأقم الصلاة طرفي النهار
 وزلفاً من الليل » مر في الايمان . قوله ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة
 وسكون القاف وبالموحدة . فان قلت ما التفيق بين الحديث وقوله تعالى « وتلك الجنة التى أورتهموها
 بما كنتم تعملون » قلت هو أن يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق أو المقابلة أو جهة خاصة هى
 بسبب الأعمال . وقال بعضهم : دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالأعمال فالحديث فى دخولها
 والآية فى درجاتها أقول جاء صريحاً فى سورة النحل أن الدخول بالعمل قال تعالى « ادخلوا الجنة بما
 كنتم تعملون » وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان . قوله ﴿أدومها﴾ فان قلت الدائم كيف
 يكون قليلاً إذ معنى الدوام شمول الأزمته مع أنه غير مقدور أيضاً قلت المراد من الدوام المواظبة
 العرفية وهى الاتيان بها فى كل يوم أو كل شهر بقدر ما يطلق عليه عرفاً اسم المداومة . قوله ﴿محمد بن

٦٠٨٠ أَدْوَمَهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ **حَدَّثَنِي** عُمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ

عَائِشَةَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ

يُخَصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّبْرَقَانِ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ

قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفَرَةٍ وَرَحْمَةٍ .

عرعة) بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و(اكلفوا) يقال كلفت به كلفا أولعت به وأكلفه غيره وانتكليف الأمر بما يشق عليك . فان قلت (ما تطيقون) فيه إشارة إلى بذل المجهود وغاية السعى وهو خلاف المقصود من السياق . قلت المراد ما تطيقون عليه دائماً ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله (عثمان بن أبي شيبَةَ) بفتح المعجمة ضد الشباب و(علقمة) بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي . قوله (لا) قال ابن بطلال : فان قيل هو معارض بقولها ما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان قلنا لا تعارض لأنه كان كثير الأسفار فلا يجد سبيلاً إلى صيام الثلاثة الأيام من كل شهر فيجمعها في شعبان وإنما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وإنما حض أمته على القصد وإن قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعاً عن فعل الطاعات و(الديمة) بكسر الدال هي مطر يدوم بسكون . قوله (محمد بن الزبرقان) بكسر الزاي وإسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الإهوازي بالواو والزاي و(أبشروا) بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين أي أبشروا بالثواب على العمل وإن قل و(المغفرة) ستر الذنوب و(الرحمة) إيصال الخير . وقال محمد بن

قَالَ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ
 عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَدُّوا وَأَبْشِرُوا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَدَّادًا سَدِيدًا صَدَقًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لَنَا يَوْمًا
 الصَّلَاةَ ثُمَّ رَقِيَ الْمُنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مِنْذُ
 صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُثَلَّتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ
 فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

الزبرقان أظن موسى روى هذا الحديث (عن أبي النضر) بسكون المعجمة سالم بن أبي أمية بضم الهمزة
 وخفة الميم وشدة التحتانية (عن أبي سلمة) يعني رواه بالواسطة. قوله (وقال عفان) بتشديد الفاء ابن مسلم
 الصفار وإنما قال البخاري بلفظ قال لأنه أخذ منه مذاكرة لاتحدثنا وتحميلا وكثيراً روى عنه
 بالواسطة: قوله (محمد بن فليح) مصغر الفلح بالفاء والمهمله و(رقى) نحو صعد وزناومعنى (قبل)
 بكسر القاف الجهة و(مثلتين) أى مصورتين يقال مثله له إذا صورته حتى كأنه ينظر اليه و(القبل)
 بضمتين القدام و(كاليوم) أى يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر إلى الامام .
 فان قلت ماوجه مناسبة الحديث للباب . قلت وجهه أن تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة ونصب عين
 المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وإدماته . قيل وفيه التنبيه على أن الشخص إذا وقف في الصلاة
 فحقه أن يمثلها بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الأفكار الحادثة عن تذكر الشيطان فعوذ بالله
 منه وفيه أن الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المرححين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز
 العظيم . أقول هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائفة وأول ماشر حنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام

بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ

لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ

رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً

فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ

تَجَاهَ الْبَيْتِ الْمُعَظَمِ الْمَشْرِفِ الْمَكْرَمِ مِنَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ زَادَهُ اللَّهُ عِظَمَةً وَشَرَفًا وَكِرَامًا وَلَا حَرَمًا
بَرَكَاتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَبَدًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ﴿بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ﴾ . قَوْلُهُ ﴿أَشَدُّ﴾
وَلِئِنْ كَانَ أَشَدُّ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ بِمَا فِي الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْعَمَلِ بِهَا وَمَرَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَقِيلَ
الْأَخَوْفُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » وَقِيلَ هُوَ « لِبُئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ »
قَوْلُهُ ﴿قُتَيْبَةُ﴾ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ ﴿عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو﴾ بِالْوَاوِ
فِي اللَّفْظَيْنِ وَ﴿مَابَهُ رَحْمَةً﴾ أَيْ مَابَهُ نَوْعٌ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ مَابَهُ جُزْءٌ تَقْدِمُ بِلَفْظِ الْجُزْءِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ
وَ﴿كُلَّهُ﴾ فِي بَعْضِهَا كُلَّهُمْ . قَوْلُهُ ﴿لَوْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ فَإِنْ قُلْتَ لَوْ لَا تَتَفَاءُ الْأَوَّلُ لَا تَتَفَاءُ الثَّانِي صَرَحَ بِهِ ابْنُ
الْحَاجِبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » كَمَا يَعْلَمُ اتِّفَاعُ التَّعَدُّدِ بِاتِّفَاعِ الْفُسَادِ وَلَيْسَ
فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ إِذْ فِيهِ اتِّفَاعُ الثَّانِي وَهُوَ اتِّفَاعُ الرَّجَاءِ لَا تَتَفَاءُ الْأَوَّلُ كَمَا فِي لَوْ جِئْتَنِي لَا كَرَمَتِكَ فَإِنْ
الْأَكْرَامُ مُتَفَاءُ لَا تَتَفَاءُ الْحُجَى . وَبِالنَّظَرِ إِلَى الذِّهْنِ لَا تَتَفَاءُ الْأَوَّلُ لَا تَتَفَاءُ الثَّانِي فَإِنَّا نَعْلَمُ اتِّفَاعَ الْحُجَى بِاتِّفَاعِ الْأَكْرَامِ

الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ

بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَالَ عُمَرُ وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ** ٦٠٨٤

الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفَدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أُدْخِرُهُ

ويستدل به عليه وكذا في الآية انتفى الفساد لا تنفاه التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث أن الشخص ينبغي أن يكون بين الخوف والرجاء يعنى لا يكون مفرطاً في الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجئة ولا مفرطاً في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى «يرجون رحمته ويخافون عذابه» وكل من يتبع الملة الخفيفة السمحة السهلة عرف أن قواعدها أصولاً وفروعاً كلها في الوسط أما في الأصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في أفعال العباد لا يكون جبرياً ولا قدرياً بل يقول بأمر بين الأمرين وكما في الأمر لا يكون خارجياً ولا رافضياً بل يكون سنياً وهلم جرا وأما في الفروع فكما في العبادة الدينية مثلاً لا يكون جاهراً بها ولا خافئاً قال تعالى «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفاً ولا قاتراً قال تعالى «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» ونحو ذلك

كلا طرفي تصد الأمور ذميمة وبينهما نهج لأهل الطريقة

قوله «الصبر» هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وأخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الآية مطابقة يحتمل الاستعمالين أى الصابرون عن أو على المصيبة و«محارم الله» محرماته. قوله «عطاء بن يزيد» من الزيادة اللثى مرادف الأسدى و«ناساً» في بعضها أناساً و«أنفق بيده» جملة حاله أو اعتراضية أو استثنائية و«ما يكون»

عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَغْفِرَ يَغْفِرَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ
 وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ حَدَّثَنَا
 زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيَقُولُ لَهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا

٦٠٨٥

في بعضها ما يكن فما اما موصولة وإما شرطية مر الحديث في الزكاة و﴿الاستغفار﴾ طلب العفة
 وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس و﴿يعفه الله﴾ أى يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف
 عن السؤال ولم يظهر الاستغناء جعله الله غنيا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو أعلا من إظهار
 الاستغناء لكن ان أعطى شيئا لم يردده يملأ الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الأعلى وتصبر وان أعطى لم
 يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق . قوله ﴿خلاد﴾ بفتح المعجمة وشدة اللام و﴿مسعر﴾
 بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء و﴿زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن
 عِلَاقَةَ بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة ﴿أو تنتفخ﴾ للتنويع ويحتمل أن يكون شكاً
 من الراوى و﴿فقل له﴾ أى انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان قلت ما وجه مناسبتة
 للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر أى الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة
 والصبر على المعصية ومر في سورة الفتح

تم بحمد الله تعالى ومزيد فضله الجزء الثانى والعشرون

وبإيه بعونه تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله

﴿باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾

فهرس

الجزء الثاني والعشرون

من صحيح أبي عبد الله البخاري
بشرح الامام الكرماني

صفحة	صفحة
٧٦ باب تسليم القليل على الكثير	٢ باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
٧٧ » تسليم الراكب على الماشى	» «يسروا ولا تعسروا»
٧٧ » تسليم الماشى على القاعد	٥ » الانبساط إلى الناس
٧٨ » تسليم الصغير على الكبير	٦ » المداراة مع الناس
٧٨ » إفشاء السلام	٨ » لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٧٩ » السلام للمعرفة وغير المعرفة	٨ » حق الضيف
٨٠ » آية الحجاب	١٢ » ما يكره من الغضب والجزع عند
٨٣ » الاستئذان من أجل البصر	الضيف
٨٤ » زنى الجوارح دون الفرج	١٥ » إكرام الكبير
٨٥ » التسليم والاستئذان ثلاثا	٣٤ » علامة حب الله عز وجل
٨٧ » التسليم على الضييان	٤١ » لا تسبوا الدهر
٨٧ » تسليم الرجال على النساء والنساء	٤٢ » قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم «إنما
على الرجال	الكرم قلب المؤمن»
٩٢ » من لم يسلم على من اقترف ذنبا	٤٤ » أحب الأسماء إلى الله عز وجل
٩٣ » كيف يرد على أهل الذمة السلام	٤٧ » تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه
٩٨ » المصافحة	٤٨ » من سمى بلسماء الأنبياء عليهم السلام
١٠٠ » المعاينة	٥٣ » أبغض الأسماء إلى الله تعالى
١٠٤ » لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	٦١ » رفع البصر إلى السماء
١٠٤ » إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس	٦٤ » التكبير والتسبيح عند التعجب
١١٥ » لا يتناجى اثنان دون الثالث	٦٧ » الحمد للعاطس وتشميته
١١٥ » حفظ السر	٧٠ » إذا تئاب فليضع يده على فيه
١١٦ » إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس	٧٢ كتاب الاستئذان
من المسارة	٧٢ باب بدو السلام
١١٧ » لا تترك النار فى البيت عند النوم	٧٣ » قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا
١١٨ » إغلاق الأبواب بالليل	لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» الآية

صفحة	صفحة
١٦٧ باب الاستعاذة من فتنه الغنى والفقر	١١٨ باب الختان بعد الكبير
١٦٨ » الاستخارة	١٢٠ » كل لهو باطل
١٧٠ » الدعاء عند الوضوء	١٢٢ كتاب الدعوات
١٧١ » الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع منه	١٢٣ باب أفضل الاستغفار
١٧٣ » ما يقول إذا أتى أهله	١٢٤ » استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٤ » التعوذ من فتنه الدنيا	في اليوم والليلة
١٧٩ » استغفار النبي صلى الله تعالى	١٢٥ » التوبة
عليه وسلم	١٢٨ » ما يقول إذا نام
١٨١ » التأمين	١٣١ » الدعاء إذا اتبه بالليل
١٨٤ » فضل التسبيح	١٣٣ » التكبير والتسبيح عند المنام
١٨٦ » فضل ذكر الله عز وجل	١٣٤ » التعوذ والقراءة عند المنام
١٨٨ » فضل قول « لا حول ولا قوة إلا بالله »	١٣٦ » الدعاء عند الحلاء
١٨٩ » أسماء الله تعالى	١٣٦ » ما يقول إذا أصبح
١٩١ كتاب الرقاق	١٣٧ » الدعاء في الصلاة
١٩١ الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش	١٤٥ » ليعزم المسألة فإنه لا مكره له
الآخرة	١٤٦ » يستجاب للعبد ما لم يعجل
١٩٣ باب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « كن	١٤٩ » الدعاء عند الكرب
في الدنيا كائنك غريب أو عابري سبيل »	١٥١ » دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩٤ » في الأمل وطوله	١٥٢ » الدعاء بالموت والحياة
١٩٧ » العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى	١٥٥ » الصلاة على النبي صلى الله تعالى
٢١٢ » الغنى غنى النفس	عليه وسلم
٢١٣ » فضل الفقر	١٥٧ » التعوذ من الفتن
٢٢٢ » القصد والمداومة على العمل	١٥٨ » التعوذ من غلبة الرجال
٢٢٦ » الرجاء مع الخوف	١٦٠ » التعوذ من عذاب القبر
٢٢٧ » الصبر عن محارم الله	١٦٢ » التعوذ من فتنه الحيا والمات